

سير أعلام النبلاء للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

* دار النشر :: مؤسسة الرسالة

* سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرنؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

5 1 معمر بن راشد ع الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن مولده سنة خمس أو ست وتسعين وشهد جنازة الحسن البصري وطلب العلم وهو حدث حدث عن قتادة والزهري وعمرو بن دينار وهمام بن منبه وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن زياد القرشي وعمار بن أبي عمار المكي وعبد الله بن طاووس ومطر الوراق وعبد الله أخي الزهري والجعد أبي عثمان وسماك بن الفضل وإسماعيل بن أمية وعبد الكريم الجزري وعاصم الأحول وثابت البناني وعاصم بن أبي النجود ويحيى بن أبي كثير

6 ومنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش وزيد بن أسلم وأيوب السختياني وزيد بن علاقة ومحمد بن المنكدر وطبقتهم وكان من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف حدث عنه أيوب وأبو إسحاق وعمرو بن دينار وطائفة من شيوخه وسعيد بن أبي عروبة والسفيانان وابن المبارك ويزيد بن زريع وغندر وابن عليّة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف قاضي صنعاء وأبو سفيان محمد بن حميد ومروان بن معاوية ورباح بن زيد ومحمد بن عمرو الواقي وعبد الرزاق بن همام ومحمد بن كثير الصنعانيان ومحمد بن ثور وخلق سواهم وآخر أصحابه موتا محمد بن كثير بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومئتين قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق عن معمر قال خرجت وأنا غلام إلى جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات الحسن قال البخاري وقال محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري يعقوب بن شيبة حدثني جعفر بن محمد

حدثنا ابن عائشة حدثني عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر كيف سمعت من ابن شهاب قال كنت مملوكا لقوم من طاحية فأرسلوني بيز أبيعة فقدمت المدينة فنزلت

7 دارا فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم قال أبو أحمد الحاكم روى عن معمر شعبة والثوري أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال معمر جئت الزهري بالرصافة فجعل يلقي علي وقال هشام بن يوسف عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث النسائي في الكنى أنبأنا علي بن سعيد سمعت أحمد يقول ما أضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمر أطلب للحديث منه هو أول من رحل إلى اليمن حنبل سمعت عليا يقول نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى من أهل الزهري المدينة ومن أهل مكة عمرو بن دينار ومن أهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلا سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وشعبة والثوري وابن جريج وأبي عوانة ومالك وابن عيينة وهشيم ومعمر بن راشد والأوزاعي قال أبو حفص الفلاس معمر من أصدق الناس سمعت يزيد بن زريع سمعت أيوب قبل الطاعون يقول حدثني معمر وقال ابن عيينة قال لي ابن أبي عروبة رويانا عن معمر كم فشرفناه وقال الحميدي قيل لا بن عيينة أهذا الحديث مما حفظت عن معمر قال نعم رحم الله أبا عروبة عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو قال كنت بالبصرة

8 مع أيوب ومعنا معمر في مسجد فأتى رجل فسأل أيوب عن رجل افتري على رجل فحلف بصدقة ماله لا يدعة حتى يأخذ منه الحد قال فطلب

إليه فيه وطلبت إليه أمه فيه فجعل أيوب يومئذ إلى معمر ويقول هذا يفتيك
عن اليمين قال فلما أكثر عليه قال معمر سمعت ابن طاووس عن أبيه أنه
يرخص في تركه قال أيوب وأنا سمعت عطاء يرخص في تركه قال عبيد
الله بن عمرو الرقي كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة فقدم علينا
مزاملا لمعمر بن راشد قدم معمر يزور أمه قال عبد الرزاق قيل للثوري ما
منعك من الزهري قال قلة الدراهم وقد كفانا معمر قال الواقدي كنت أكون
مع معمر ومعنا الثوري فنخرج من عند أبي عروة فنحدث عنه أحمد في
مسنده قال حدثنا عبد الرزاق قال قال ابن جريح إن معمر شرب من العلم
بأنقع قال ابن قتيبة الأنقع جمع نقع وهو ها هنا ما يستنقع قال أحمد بن عبد
الله العجلي معمر ثقة رجل صالح بصري سكن صنعاء وتزوج بها ورحل إليه
سفيان الثوري قال يحيى بن معين قال هشام بن يوسف أقام معمر عندنا
عشرين سنة ما رأينا له كتابا يعني كان يحدثهم من حفظه قال ابن معين
بلغني أن أيوب شيع معمر وصنع له سفرة

9 سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول إني
لأكتب الحديث من معمر وقد سمعته من غيره قال وما يحملك على ذلك
قال أما سمعت قول الراجز قد عرفنا خيركم من شركم وقال عبد الرزاق
قال لي مالك نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتاد قلت يظهر
على مالك الإمام إعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك فقلما روى منه
وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن ذلك قال علي سمعت عبد
الرحمن بن مهدي يقول اثنان إذا كتب حديثهما هكذا رأيت فيه وإذا انتقيتهما
كانت حسانا معمر وحماد بن سلمة محمد بن أحمد المقدمي حدثنا أبي
سمعت علي بن المديني يقول جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من

أصحابه أيوب وقتادة بالبصرة وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة والزهري وعمرو بن دينار بالحجاز ويحيى بن أبي كثير الرمادي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر قال حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث فقال اكتب حديث كذا وكذا فقلت أما تكره أن تكتب العلم يا أبا نصر فقال اكتبه لي فإن لم تكن كتبت فقد ضيعت أو قال عجزت قال محمد بن عوف الحمصي حدثنا محمد بن رجاء أنبأنا عبد الرزاق سمعت ابن جريح يقول عليكم بهذا الرجل يعني معمرًا فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه

10 قال أحمد العجلي لما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال لهم رجل قيده قال فزوجوه وقال الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول لست تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته فوقه قال عثمان بن سعيد قلت لابن معين ابن عيينة أحب إليك أو معمر قال معمر قلت فمعمر أم صالح بن كيسان قال معمر إلى أحب وصالح ثقة قلت فمعمر أبو يونس قال معمر قلت فمعمر أو مالك قال مالك قلت له إن بعض الناس يقولون ابن عيينة أثبت الناس في الزهري فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غليما يعني أمام الزهري قال المفضل الغلابي سمعت يحيى يقدم مالكا على أصحاب الزهري ثم معمرًا ثم يونس وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر عثمان بن أبي شيبة سألت يحيى القطان من أثبت في الزهري قال مالك ثم ابن عيينة ثم معمر وقال الذهلي قلت لابن المديني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أحب إليك أم معمر عن همام عن أبي هريرة قال محمد أشهر وهذا أقوى وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول إذا حدثك معمر عن العراقيين فخافة إلا عن بن طاووس والزهري فإن حديثه عنهما مستقيم

11 فأما أهل الكوفة والبصرة فله وما عمل في حديث الأعمش شيئاً
وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام يعقوب
الفسوي حدثنا زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن معمر قال سقطت
مني صحيفة الأعمش وإنما أتذكر حديثه وأحدث من حفطي وقال يعقوب
بن شيبه حدثنا أحمد بن العباس سمعت يحيى بن معين يقول سمعت أنه
كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة فأرسلت إليها أختها بدانجوج
فعلم بذلك معمر بعد ما أكل فقام فتقياً أحمد بن شيبه حدثنا عبد الرزاق
قال أكل معمر من عند أهله فاكهة ثم سأل فقيل هدية من فلانة النواحة
فقام فتقياً وبعث إليه معن والي اليمن بذهب فردة وقال لأهله إن علم بهذا
غيرنا لم يجتمع رأسي ورأسك أبدا قال مؤمل بن يهاب قال عبد الرزاق
كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث قال عبد الرزاق ما نعلم أحدا عفا عن
هذا المال إلا الثوري ومعمرا وبلغنا أن سفيان الثوري قال مرة حدثنا أبو
عروة عن أبي الخطاب عن أبي حمزة فذكر حديثاً فقل من فطن له وإنما
هو معمر عن قتادة عن أنس

12 ومع كون معمر ثقة ثبتاً فله أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة
أمه فإنه لم يكن معه كتبه فحدث عن حفظه فوقع للبصريين عنه أغاليط
وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح لأنهم أخذوا عنه من كتبه والله أعلم
أخبرنا محمد بن جوهر المقرئ أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا مسعود
الصالحاني ح وأنبأنا أحمد بن سلامة عن مسعود أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا
أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأنا عبد
الرزاق أنبأنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم

فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه وبه عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذي يشرب وهو
قائم ما في بطنه لاستقاهه وبه عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم

13 وبه عن معمر عن همام سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى المسبل يعني إزاره وبه عن معمر عن
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي مسعود الأنصاري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم
تستحي فأصنع ما شئت أخبرنا الحسن بن علي أنبأنا سالم بن صصرى أنبأنا
أبو الفتح بن شاتيل أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا عبد الله بن عبد الجبار أنبأنا
إسماعيل ابن محمد أنبأنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن
أيوب عن ابن سيرين قال لما بعث معاوية بيعة ابنه يزيد إلى المدينة كتب
إليهم إنه ليس عليكم أمير فمن أحب أن يقدم علي فليفعل قال فخرج

14 عمرو وعمارة ابنا حزم فدخل عليه عمرو فقال يا معاوية إنه قد كان
لمن قبلك بنون فلم يصنعوا كما صنعت وإنما ابنك فتى من فتیان قريش
فنال منه فبكى معاوية ثم عرق فأروح فقال إنما أنت رجل قلت برأيك بالغا
ما بلغ وإنما هو ابني وأبناؤهم فابني أحب إلي من أبنائهم أرفع حاجتك قال
مالي حاجة فلقية أخوه عمارة فأخبره الخبر فقال عمارة إنا لله ألهذا جئنا
نضرب أكبادها من المدينة قال فأتته قال فإنه ليكلمه إذ جاء رسول معاوية
إلى عمارة أرفع حاجتك وحاجة أخيك قال ففعل فقضاها لم يقع لنا حديث
معمر أعلى من مثل هذا وحديثه وافر في الكتب الستة وفي مسند أحمد
ومعاجم الطبراني ووقائع لي من جامعة الجزء الأول والثاني والثالث قال

الفسوي في تاريخه سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول مات معمر في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومئة كذا قال بل قال إبراهيم بن خالد الصنعاني فيما رواه عن ابن راهوية مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة فصليت عليه وكذا ورخه في سنة ثلاث أحمد وأبو عبيد وشباب والفلاس وقال أحمد بن أبي خيثمة سمعت أحمد وابن معين يقولان مات س

15 أربع وخمسين وكذا أرخ الهيثم بن عدي وعلي بن المديني فالله أعلم قال أحمد بن حنبل عاش ثمانيا وخمسين سنة قرأت على علي بن محمد الفقيه أخبركم محمد بن إبراهيم وقرأت على أحمد بن عبد الرحمن أخبركم البهاء عبد الرحمن قالا أخبرتنا شهدة الكاتبة أنبأنا أبو عبد الله بن طلحة أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصغار أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبان عن بعضهم قال من سلم على سبعة فهو كعتق رقبة وبه أنبأنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن أعلم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله يقول تعلموا القرآن فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثرو به الحديث

16 وبه أنبأنا معمر عن همام بن منبه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير وبه عن معمر عن قتادة قال كان نقش خاتم موسى أسد بين رجلين وكان نقش خاتم أبي عبيدة الخمس لله وكان نقش خاتم أنس كركي له رأسان وبه عن معمر أن عبد الله بن عقيل أخرج خاتما زعم

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم به فيه تمثال أسد فرأيت بعض القوم غسله بالماء ثم شربه إسناده مرسل أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا أبو محمد بن قدامة أنبأنا أبو الفتح بن البطي أنبأنا علي بن محمد بن الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصفار أنبأنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود أن رجلا مر برجل وهو ساجد فوطىء على رقبته فقال ويحك

17 أتطأ على رقبتي وأنا ساجدا لا والله لا يغفر الله لك هذا أبداً فقال الله أيتألى علي فإني قد غفرت لهوبه أنبأنا معمر عن رجل من قريش رفع الحديث قال يقول الله إن أحب عبادي إلي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت بخلقي عذابي ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي قال أبو محمد بن حميد المعمرى قال معمر لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا فيه نية ثم رزقنا الله النية من بعد وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر قال كان يقال إن الرجل يطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون الله قلت نعم يطلبه أولاً والحامل له حب العلم وحب إزالة الجهل عنه وحب الوظائف ونحو ذلك ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه ولا صدق النية فإذا علم حاسب نفسه وخاف من وبال قصده فتجيئه النية الصالحة كلها أو بعضها وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم وعلامة ذلك أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة ومن قصد التكثر بعلمه ويزري على نفسه فإن تكثر بعلمه أو قال أنا أعلم من فلان فبعدا له قال هشام بن يوسف القاضي عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث

وسمع منها سماعا نحووا من ثلاثين حديثا قال أحمد بن زهير سمعت ابن معين يقول لما دخل الثوري اليمن

18 أتاه معمر يسلم عليه فحدث يوما بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين وهو حديث يخطىء ابن عقيل فيه فقال له سفيان يا أبا عروة تعست فغضب معمر من ذلك فما أتى سفيان فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه ومات في سنة ثلاث وخمسين أسامة بن زيد الليثي وأبان بن صمعة وثور بن يزيد والحسن بن عمارة وفطر بن خليفة وهشام بن الغاز 2 صالح بن علي ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الأمير الشريف أبو

19 عبد الملك الهاشمي العباسي عم المنصور أحد الأبطال المذكورين هو الذي افتتح مصر وانتدب لحرب مروان الحمار فجهز جيشا في طلبه فأدركوه ببوصير قرية من أعمال مصر فبيتوه فقاتل المسكين حتى قتل وولي صالح نيابة دمشق وله عدة أولاد كبراء حدث عن أبيه روى عنه أبناه إسماعيل وعبد الملك وقد عمل المصاف مع الروم بدابق وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون وكانوا مئة ألف فهزمهم صالح وقتل وأسر وسبى وأنشأ مدينة أذنة من الثغور وولي الشام بعده ابنه الفضل توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وله نحو من ستين سنة

20 3 أبو العميس ع عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أخو المحدث المسعودي عبد الرحمن يروي عن الشعبي وابن أبي مليكة وقيس بن مسلم وعون بن أبي جحفية وطائفة وعنه وكيع وأبو أسامة وجعفر بن عون وأبو نعيم وآخرون وثقة أحمد بن حنبل وكان من جله العلماء عباس

الدوري حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن قال مد الفرات فجاء برمانة مثل البعير فتحدث الناس أنها من الجنة توفي في حدود سنة خمسين ومئة ويقع حديثه عاليا في جزء الجابري 4 عبد الحميد بن جعفر م 4 ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري
المديني الإمام المحدث

21 الثقة أبو سعد حدث عن أبيه ونافع ومحمد بن عمر بن عطاء وسعيد المقبري وعم أبيه عمر بن الحكم ويزيد بن أبي حبيب وجماعة وعنه يحيى القطان وابن وهب وأبو أسامة وأبو عاصم والواقدي وبكر بن بكار وآخرون قال أحمد بن حنبل ليس به بأس وكذا قال النسائي وكان سفيان الثوري ينقم عليه خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان من فقهاء المدينة قال ابن المديني سمعت يحيى يقول كان سفيان يحمل على عبد الحميد فكلتمه فيه فقلت ما شأنه ثم قال يحيى ما أدري ما شأنه وشأنه ونقل عباس عن ابن معين قال كان يحيى بن سعيد يضعف عبد الحميد بن جعفر وقد روى عنه قال ابن معين كان عبد الحميد ثقة يرمي بالقدر قلت قد لطح بالقدر جماعة وحديثهم في الصحيحين أو أحدهما لأنهم موصفون بالصدق والإتقان

22 مات عبد الحميد في سنة ثلاث وخمسين ومئة احتج به الجماعة سوى البخاري وهو حسن الحديث 5 ابراهيم بن نافع ع الإمام المحدث الحافظ أبو إسحاق المخزومي المكي حدث عن عطاء بن أبي رباح ومسلم بن يناق وابن طاووس وابن عبد الله بن أبي نجيح روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب وأبو نعيم وخلاد ابن يحيى وأبو حذيفة موسى بن مسعود وآخرون قال سفيان بن عيينة كان حافظا وقال عبد الرحمن بن

مهدي هو أوثق شيخ كان بمكة قلت توفي في حدود سنة ستين ومئة أو بعدها 6 سعيد بن أبي أيوب ع الإمام الحافظ الثقة أبو يحيى المصري الفقيه الخزاعي مولاهم وإسم والده مقلص ولد سعيد سنة مئة

23 وحدث عن أبي عقيل زهرة بن معبد ويزيد بن أبي حبيب وجعفر ابن

ربيعة وعقيل بن خالد وعبد الرحيم بن ميمون وكعب بن علقمة وطبقتهم وكان من أوعية العلم حدث عنه ابن جريح وهو أكبر منه وابن المبارك وعبد الله بن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وروح بن صلاح وطائفة وثقه يحيى بن معين وغيره توفي سنة إحدى وستين ومئة 7 أبو أيوب المورياتي وزير المنصور سليمان بن أبي سليمان الخوزي تمكن من المنصور تمكنا لا مزيد عليه وكان أول كاتباً للأمير سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة وكان المنصور ينوب عن هذا الأمير في بعض كور فارس فيما نقله ابن خلكان فصادره وضربه فلما صارت الخلافة إلى المنصور قتله وكان المورياتي قد دافع عند سليمان كثيراً عن المنصور فاستوزره ثم غضب عليه ونسبه إلى أخذ الأموال وأضمر له فكان كلما هم به دخل أبو أيوب وقد دهن حاجبيه بدهن مسحور فسار في السنة العامة دهن أبي أيوب ثم إنه أستأصله وعذبه وأخذ منه أموالاً عظيمة

24 وكذلك الدنيا الدنية قريبة الرزية مات في سنة أربع وخمسين ومئة

وكان من دهاء العالم وله مشاركة قوية في الأدب والفلسفة والحساب والكيمياء والسحر والنجوم ولكنه ليس بفقيه وكان سمحاً جواداً متمولاً 8 بشار بن برد شاعر العصر أبو معاذ البصري الضريع بلغ شعره الفائق نحواً من ثلاثة عشر ألف بيت نزل بغداد ومدح الكبراء وهو من موالى بني عقيل

ويلقب بالمرعث للبس في الصغر رعاثا وهي الحلق واحدها رعثة وولد
أعمى قال أبو تمام هو أشعر الناس والسيد الحميري في وقتها وهو القائل
25 * أنا والله أشتهي سحر عيني * ك وأخشى مصارع العشاق * وله *
هل تعلمين وراء منزلة * تدني اليك فإن الحب أقصاني * قلت أنهم
بالزندقة فضربه المهدي سبعين سوطا ليقر فمات منها وقيل كان يفضل
النار وينتصر لإبليس هلك سنة سبع وستين ومئة وبلغ التسعين 9 أبو الغصن
د س هو الشيخ العالم الصادق المعمر بقية المشيخة أبو الغصن ثابت ابن
قيس الغفاري مولاهم المدني عداده في صغار التابعين يروي عن أنس بن
مالك وسعيد بن المسيب ونافع بن جبير وخارجة بن زيد الفقيه وأبي سعيد
كيسان المقبري والقدماء ورأى جابر بن عبد الله فيما أعترف به أبو حاتم
حدث عنه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وبشر بن عمر الزهراني
والقعنبي وإسماعيل بن أبي أويس وجماعة وأخطأ من زعم أنه جحا صاحب
تيك النوادر وقال يحيى بن معين والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين
أيضا في رواية عباس هو صالح ليس حديثه بذاك وروى أحمد بن أبي خيثمة
عن

26 يحيى ضعيف قال ابن حبان هو من موالي عثمان بن عفان وكان
قليل الحديث كثير الوهم فيما يروي لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه
وقال ابن عدي يكتب حديثه قال ابن سعد عاش ثابت بن قيس مئة خمس
سنين ومات سنة ثمان وستين ومئة 10 يونس بن إبي إسحاق م 4 عمرو بن
عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي محدث الكوفة أبو إسرائيل وابن محدثها
ووالد الحافظين إسرائيل وعيسى وأخو إسحاق وعم يوسف بن إسحاق كان
أحد العلماء الصادقين يعد في صغار التابعين حدث عن أنس بن مالك

وناجية بن كعب والشعبي ومجاهد وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى الأشعري وهلال بن خباب ووالده أبي إسحاق وجماعة وعنه ابنه عيسى وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ووكيعة وابن مهدي ويحيى بن آدم ومحمد بن يوسف الفريابي وقبيصة وعلي بن محمد المدائني وخلق كثير وهو من بيت العلم والحفظ قال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن به بأس وقال أبو حاتم صدوق

27 لا يحتج به وقال النسائي ليس به بأس وقال يحيى القطان كانت فيه غفلة وقال أحمد حديثه مضطرب وقال سلم بن قتيبة قدمت من الكوفة فقال لي شعبة من لقيت قلت لقيت يونس بن أبي إسحاق قال ما حدثك فأخبرته فسكت ساعة وقلت له قال حدثنا بكر بن معز قال فلم يقل لك حدثنا ابن مسعود قال ابن المديني سمعت يحيى يذكر يونس بن أبي إسحاق فقال كانت فيه غفلة كانت منه سجية كان يقول حدثني أبي سمعت عدي بن حاتم أتقوا النار ولو بشق تمره ثم قال وهذا سفيان وشعبة يقولان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قلت ابناه أتقن منه وهو حسن الحديث قالوا توفي سنة تسع وخمسين ومئة 11 يوسف بن إسحاق ع ابن الامام أبي إسحاق السبيعي روى عن أبيه عن جده وروى عن الشعبي ومحمد بن المنكدر وجده روى عنه ابنا عمه إسرائيل وعيسى وولده إبراهيم بن يوسف

28 وسفيان بن عيينة قال ابن عيينة لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه قلت منهم من ينسبه إلى جده فيقول يوسف بن أبي إسحاق توفي سنة سبع وخمسين ومئة بالكوفة 12 أبو عامر الخزاز م 4 الإمام المحدث صالح بن رستم المزني مولاهم البصري حدث عن الحسن البصري وعكرمة وابن

أبي مليكة ويحيى بن أبي كثير وجماعة وعنه يحيى القطان وابن مهدي وأبو داود وسعيد بن عامر الضبعي وعثمان بن عمر بن فارس وأبو نعيم وعدة قال أبو داود السجستاني ثقة وقال ابن عدي عندي لا بأس به قد روى عنه يحيى بن سعيد وقال يحيى بن معين ضعيف وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال أبو بكر الأثرم سمعت أحمد يقول هو صالح الحديث قلت قد احتج به مسلم توفي سنة بضع وخمسين ومئة

29 13 مصعب د ت ق ابن ثابت بن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام القدوة الإمام أبو عبد الله الأسدي الزبيري المدني حدث عن أبيه وعطاء بن أبي رباح ونافع العمري ومحمد بن المنكدر حدث عنه ابنه عبد الله والي اليمن وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن عمر الواقدي وعبد الرزاق وجماعة قال نافلته الزبير في كتاب النسب أمه كلبية اشتراها أبوه من سكيئة بنت الحسين بمئة ناقة فحدثني عمي مصعب أن جده كان من أعبد أهل زمانه صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنة وحدثني يحيى بن مسكين قال ما رأيت أحدا قط أكثر صلاة من مصعب بن ثابت كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ويصوم الدهر وقالت عنه أسماء بنت مصعب كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وقال مصعب بن عثمان وخالد بن وضاح كان مصعب بن ثابت يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة يبس من العبادة وكان من أبلغ أهل زمانه

30 قال أحمد بن حنبل ضعيف وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال أبو حاتم لا يحتج به وروى معاوية بن صالح عن يحيى ليس بشيء وقال ابن حبان منكر الحديث استحق لذلك مجانبته حديثه روى الدراوردي عنه عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا وخير المجالس أوسعها قال ابن

حبان مات سنة سبع وخمسين ومئة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة 14 فطر بن خليفة 4 خ مقرونا الشيخ العالم المحدث الصدوق أبو بكر الكوفي

المخزومي مولى عمرو بن حريث رضي الله عنه الحناط

31 حدث عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي وائل وطاووس ومجاهد وأبي الضحى ووالده وطائفة حدث عنه السفينان وأبو أسامة ويحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى وبكر بن بكار والفرياني وقبيصة ويحيى بن سعيد القطان وعدة وثقه أحمد بن حنبل وقال مرة كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة لكنه خشبي مفرط وقال أحمد العجلي ثقة حسن الحديث فيه تشيع يسير وقال ابن سعد ثقة إن شاء الله منهم من يستضعفه له سن ولقاء وكان لا يدع أحدا يكتب عنده وعن أبي بكر بن عياش قال ما تركت الرواية عن فطر إلا بسوء مذهبه وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن فطر فقال ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع وقال أحمد بن يونس تركته عمدا وكان يتشيع وكنت أمر به بالكناسة في أصحاب الطعام وكان أعرج فأمر وأدعه مثل الكلب العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علي قال حدثت عن جرير قال كان الأعمش ومنصور ومغيرة يشربون فإذا أخذوا في رؤوسهم سخروا بفطر بن خليفة

32 قال يحيى القطان كان فطر يقول سمعت سمعت والمسعودي

أحفظ منه العقيلي حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا فطر عن عطاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبتته بي فإنها أعظم المصائب فقلت ليحيى ابن سعيد أقال حدثنا عطاء قال وما ينتفع بقول حدثنا عطاء ولم يسمع منه سمعته يقول حدثنا أبو خالد الوالبي قال الفلاس ثم قدم علينا

يزيد ابن هارون فحدثنا فطر عن أبي خالد الوالبي نفسه ثم قال العقيلي حدثنا محمد حدثنا صالح حدثنا علي قال قلت ليحيى في حديث فطر خرج علي وهم قيام فقال يحيى إنما هو فقال لي حدثنا أبو خالد الوالبي قلت ليحيى إنهم يدخلون بينهما زائدة وابن نشيط قال يحيى فإنه أيضا قد قال لي حدثنا أبو الطفيل في حصى الجمار ثم أدخل بعد ذلك بينهما رجلا فيما بلغني قلت ليحيى فتعتمد على قوله حدثنا فلان قال حدثنا فلان موصول قال لا قلت كانت منه سجية قال نعم قال غير واحد مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومئة وقيل مات سنة خمس وخمسين وما يبعد أن يكون لقي المشايخ المذكورين لكنه ليس بذاك المتقن مع

33 ما فيه من بدعة ومن أجل ذلك قرنه البخاري بآخر وحديثه من قبيل

الحسن قال عباد بن يعقوب في كتاب المناقب له أنبأنا أبو عبد الرحمن الأصباغي وغيره عن جعفر الأحمر قال دخلنا على فطر بن خليفة وهو مغمى عليه فأفاق فقال يا عبد الله ما يسرني أن مكان كل شعرة في جسدي لسان يسبح الله بحبي أهل البيت 15 ابن إسحاق 4 محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار وقيل ابن كوثان العلامة الحافظ الأخباري أبو بكر وقيل أبو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم المدني صاحب السيرة النبوية وكان جده يسار من سبي عين التمر في دولة خليفة رسول الله

34 صلى الله عليه وسلم وكان مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن

عبد مناف رضي الله عنه ولد ابن إسحاق سنة ثمانين ورأي أنس بن مالك بالمدينة وسعيد بن المسيب وحدث عن أبيه وعمه موسى بن يسار وعن أبان بن عثمان فيما قيل وعن بشير بن يسار وسعيد بن أبي هند وسعيد المقبري وأبي سفيان طلحة ابن نافع وعباس بن سهل بن سعد وعبد

الرحمن بن هرمز الأعرج وعمرو ابن شعيب ومحمد بن إبراهيم التيمي وأبي
جعفر الباقر ومكحول الهذلي ونافع العمري وأبي سلمة بن عبد الرحمن إن
صح وفاطمة بنت المنذر بن الزبير ومعبد بن كعب بن مالك والزهرى
والقاسم بن محمد فيما قيل وعكرمة بن خالد المخزومي وسعد بن إبراهيم
وسعيد بن عبيد ابن السباق وعاصم بن عمرو بن قتادة وصدقة بن يسار
والصلت بن عبد الله ابن نوفل بن الحارث الهاشمي وعبادة بن الوليد بن
عبادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد
النخعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومحمد بن
أبي أمامة بن سهل ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ومحمد بن عمرو بن
عطاء ومحمد بن المنكدر ومحمد بن يحيى بن حبان ونبيه بن وهب ويزيد بن
أبي حبيب ويعقوب بن عتبة وأبي عبيدة بن محمد بن عمار ومحمد بن الزبير
الحنظلي وسليمان بن سحيم وابن طاووس وخلق كثير إلى أن ينزل إلى
صالح بن كيسان ومحمد بن السائب الكلبي وروح بن القاسم وشعبة وطائفة
35 وهو أول من دون العلم بالمدينة وذلك قبل مالك وذويه وكان في
العلم بحرا عجاجا ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي حدث عنه يزيد بن أبي
حبيب شيخه ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من التابعين وفاقا وشعبة
والثوري والحمادان وأبو عوانة وهشيم ويزيد بن زريع وأبو شهاب الحنات
ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وموسى بن أعين وجريز بن
حازم وجريز بن عبد الحميد وابن عون وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وهما
أكبر منه وسفيان بن عيينة وجريز ابن عبد الحميد وحفص بن غياث وعبد
بن سليمان وأبو خالد الأحمر وابن إدريس وابن نمير وزباد البكائي وسلمة
الأبرش وسعدان بن يحيى وعبد الأعلى السامي ومحمد بن سلمة الحراني

وابن فضيل وابن أبي عدي ومحمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون
ويونس بن بكير ويعلى ابن عبيد وأخوه محمد بن عبيد وعبد الرحمن بن
مغراء ويحيى بن سعيد الأموي وأبو تميلة يحيى بن واضح وأحمد بن خالد
الوهبي وأمم سواهم يشق استقصاؤهم ويعد إحصاؤهم قال مصعب
الزبيري يسار مولى قيس بن مخرمة من سبي عين التمر وهو أول سبي
دخل المدينة من العراق وروى سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق قال رأيت
أنس بن مالك عليه عمامة سوداء والصبيان يشددون ويقولون هذا رجل من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقي الدجال محمد
بن حميد عن جرير قال رأيت ابن إسحاق يخضب بالسواد قال المفضل
الغلابي سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق فقال كان ثقة حسن الحديث
فقلت إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب

36 فقال إنه لقديم وروى عباس عن يحيى قال قد سمع أبان بن عثمان
ومن عطاء ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومن القاسم قال وسمع من
مكحول ومن عبد الرحمن بن الأسود قال ابن المدني عن سفيان عن
الزهري قال لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا عنى ابن إسحاق قال علي بن
المديني مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة فذكرهم ثم قال
فصار علم الستة عند اثني عشر أحدهم محمد بن إسحاق وقال نعيم بن
حماد عن سفيان قال رأيت الزهري أتاه محمد بن إسحاق فاستبطأه فقال
له أين كنت قال وهل يصل إليك أحد مع حاجبك قال فدعا حاجبه فقال له لا
تحجبه إذا جاء وقال قال سفيان قال أبو بكر الهذلي سمعت الزهري يقول لا
يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسحاق وقال علي عن ابن عيينة
قال ابن شهاب وسئل عن مغازيه فقال هذا أعلم الناس بها يعني ابن

إسحاق وروى حرملة عن الشافعي قال من أراد أن يتبحر في المغازي فهو
عيال على محمد بن إسحاق وقال ابن أبي خيثمة سألت يحيى بن معين عن
ابن إسحاق فقال قال عاصم بن عمر بن قتادة لا يزال في الناس علم ما
عاش محمد بن إسحاق ابن أبي خيثمة حدثنا هارون بن معروف سمعت أبا
معاوية يقول

37 كان ابن إسحاق من أحفظ الناس فكان إذا كان عند الرجل خمسة
أحاديث أو أكثر فاستودعها عند ابن إسحاق قال احفظها علي فإن نسيتها
كنت قد حفظتها علي قال الخليلي قال ابن إدريس الحافظ كيف لا يكون
ابن إسحاق ثقة وقد سمع من الأعرج ويروي عنه ثم يروي عن أبي الزناد
عنه ثم يروي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عنه ثم قال الخليلي روى عن ابن
إسحاق من أستاذه الزهري وصالح بن كيسان وعقيل ويونس وقال ابن أبي
ذئب عن ابن شهاب قال ورأى ابن إسحاق مقبلا لا يزال بالحجاز علم كثير ما
دام هذا الأحول النفيلي عن عبد الله بن فائد قال كنا إذا جلسنا إلى محمد
بن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن قلت قد كان
في المغازي علامة قال الميموني حدثنا أبو عبد الله بحديث استحسنته عن
ابن إسحاق فقلت يا أبا عبد الله ما أحسن هذه القصص التي يجيء بها ابن
إسحاق فتبسم إلى متعجبا ابن المديني سمعت سفيان وسئل عن ابن
إسحاق لم لم يرو أهل المدينة عنه فقال جالست ابن إسحاق منذ بضع
وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا فقلت له
كان ابن إسحاق يجالس فاطمة بنت المنذر فقال أخبرني أنها حدثته وأنه
دخل عليها قال محمد بن الذهبي هو صادق في ذلك بلا ريب

38 وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي

سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت هشام بن عروة يقول تحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله إن رآها قط قلت هشام صادق في يمينه فما رآها ولا زعم الرجل أنه رآها بل ذكر أنها حدثته وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهن وكذلك روى عدة من التابعين عن عائشة وما رأوا لها صورة أبدا قال عبد الله بن أحمد فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق فقال ولم ينكر هشام لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له يعني ولم يعلم قال الأثرم سألت أبا عبد الله عن ابن إسحاق فقال هو حسن الحديث ثم قال وقال مالك وذكره فقال دجال من الدجاله قال الخطيب ذكر بعضهم أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة قلت كلا ما عابهم إلا وهم عنده بخلاف ذلك وهو مثاب على ذلك وأن أخطأ اجتهاده رحمة الله عليه ثم قال الخطيب أنبأنا البرقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي حدثنا محمد بن علي الإيادي حدثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن محمد البغدادي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال قال لي مالك هشام بن عروة كذاب قال أحمد وهو الأثرم

39 إن شاء الله فسألت يحيى بن معين فقال عسى أراد في الكلام أما في الحديث فنقة وهو من الرواة عنه قال وقال إبراهيم بن المنذر حدثني عبد الله بن نافع قال كان ابن أبي ذئب وابن الماجشون وابن أبي حازم وابن إسحاق يتكلمون في مالك وكان أشدهم فيه كلاما محمد بن إسحاق كان يقول ائتوني ببعض كتبه حتى أبين عيوبه أنا بيطار كتبه قال الخطيب أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن

عروة فليست بالمحفوظة وراويها عن ابن المنذر لا يعرف قلت فهي مردودة وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات بن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها تشيعة ونسب إلى القدر ويدلس في حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه وقال البخاري رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق وذكر عن سفيان أنه ما رأى أحدا يتهمه قال وقال إبراهيم بن المنذر حدثنا عمر بن عثمان أن الزهري كان تلقف المغازي من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر والذي يذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يتبين وكان إسماعيل بن أبي أويس من أتبع من رأينا لمالك أخرج إلى كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها فانتخبت منها كثيرا قال وقال لي إبراهيم بن حمزة كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي

40 قلت يعني بتكرار طرق الأحاديث فأما المتون الأحكامية التي رواها فما تبلغ عشر ذلك وذكر البخاري هنا فصلا حسنا عن رجاله وإبراهيم بن سعد وصالح ابن كيسان فقد أكثرا عن ابن إسحاق قال البخاري ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق فلربما تكلم الإنسان فيرمي صاحبه بشيء واحد ولا يتهمه في الأمور كلها قال وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح نهاني مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في الموطأ وهما ممن يحتج بهما ولم ينبج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما يذكر عن إبراهيم بن من كلامه في الشعبي وكلام الشعبي في عكرمة وفيمن كان قبلهم وتناول بعضهم في العرض والنفوس ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة والكلام في هذا كثير قلت لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر

ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة وقد علم أن كثيرا من كلام الأقران بعضهم في بعض مهدر لا عبرة به ولا سيما إذا وثق

41 الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه لكن أثر كلام مالك في محمد بعض اللين ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة وارتفع مالك وصار كالنجم فله ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يعد منكرًا هذا الذي عندي في حاله والله أعلم

قال يونس بن بكير سمعت شعبة يقول محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه وقال علي بن عبد الله نظرت في كتب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين وقال بعض الأئمة الذي يذكر عن هشام بن عروة من قوله كيف يدخل على امرأتي لو صح هذا من هشام لجاز أن تكتب إليه فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتابا فقال له لا تقرأه تبلغ موضع وكذا وكذا فلما بلغه قرأه وعمل به وكذلك

42 الخلفاء والأئمة يفضون بكتاب بعضهم الى بعض وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجاب في غيبة زوجها قلت ذاك الظن بهما كما أخذ خلق من التابعين عن الصحابييات مع جواز أن يكون دخل عليها ورآها وهو صبي فحفظ عنها مع احتمال أن يكون أخذ عنها حين كبرت وعجزت وكذا ينبغي فإنها أكبر من هشام بأزيد من عشر سنين فقد سمعت من جدتها أسماء ولما روت لابن إسحاق كان لها قريب من ستين سنة قال أبو زرعة الدمشقي ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم سفيان وشعبة وابن عيينة والحمادان وابن المبارك وإبراهيم بن سعد

وروى عنه من القدماء يزيد بن أبي حبيب وقد أختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا مع مدح ابن شهاب له وقد ذكرت دحيما قول مالك فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه أتهم بالقدر

43 وقال أبو إسحاق الجوزجاني ابن إسحاق الناس يشتهون حديثه وكان

يرمي بغير نوع من البدع وقال سعيد بن داود الزبيري عن عبد العزيز الدراوردي كنا في مجلس ابن إسحاق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانا دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار أخرجه فما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه قال فذهب به إلى السلطان فجلد قال الزبيري من أجل القدر وقال أبو العباس بن عقدة حدثنا موسى بن هارون بن إسحاق سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول كان ابن إسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه وقال يعقوب بن شيبه سمعت ابن نمير وذكر ابن إسحاق فقال إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة قال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد وقال سليمان بن إسحاق الجلاب سألت إبراهيم الحربي تكلم أحد في ابن إسحاق فقال أما سفيان بن عيينة فكان يقول يعني عن الزهري

44 لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام يعني ابن إسحاق ولكن حدثني مصعب قال كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث وقال يعقوب بن شيبه سألت عليا كيف حديث ابن إسحاق عندك صحيح فقال نعم حديثه عندي صحيح قلت فكلام مالك فيه قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه

وأى شيء حدث به بن إسحاق بالمدينة قلت فهشام بن عروة قد تكلم فيه فقال علي الذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها إن حديثه ليتبين فيه الصدق يروي مرة حدثني أبو الزناد ومرة ذكر أبو الزناد ويروي عن رجل عمن سمع منه يقول حدثني سفيان بن سعيد عن سالم أبي النضر عن عمير صوم يوم عرفة وهو من أروى الناس عن أبي النضر ويقول حدثني الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع وهو من أروى الناس عن عمرو

45 قال يعقوب الفسوي قال علي لم أجد لأبن إسحاق إلا حديثين منكرين نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نفس أحدكم يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد بن خالد إذا مس أحدكم فرجه هذان لم يروهما عن أحد والباقون يقول ذكر فلان ولكن هذا فيه حدثنا وقال يعقوب الفسوي أيضا سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء وكان ملازما لعلي قال سمعت عليا يقول وقع إلي من حديث ابن إسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه

46 أبو داود سمعت أحمد يقول كان ابن إسحاق يشتبه الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه قلت هذا الفعل سائغ فهذا الصحيح للبخاري فيه تعليق كثير وقال أحمد بن إسحاق أحب إلي من موسى بن عبيدة قلت موسى ضعفه وقال أحمد كان ابن إسحاق يدلس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال حدثني وإذا لم يكن قال قال وقال أحمد قدم ابن إسحاق بغداد فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وعن غيره وقال ليس هو بحجة قال أبو العباس بن عقدة سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل كان أبي يتبع حديث ابن إسحاق فيكتبه كثيرا بالعلو والنزول ويخرجه في المسند وما

رأيته أبقى حديثه قط قيل له يحتج به قال لم يكن يحتج به في السنن وقال
أيوب بن إسحاق بن سافري سألت أحمد بن حنبل فقلت إذا انفرد ابن
إسحاق بحديث تقبله قال لا والله إنني رأيت يحدث عن جماعة بالحديث
الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا قال وأما علي بن المديني فكان يثني
عليه ويقدمه وروى محمد بن عثمان العبيسي عن علي هو صالح وسط
وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى ليس به بأس وقال مرة ليس بذاك وسمعت
47 يحيى مرة أخرى يقول هو عندي سقيم ليس بقوي وقال الميموني
سمعت يحيى بن معين يقول ابن إسحاق ضعيف وروى المفضل الغلابي عن
ابن معين هو ثبت في الحديث وروى أبو زرعة النصري عن يحيى ثقة وليس
بحجة إنما الحجة عبيد الله بن عمر ومالك وذكر جماعة وقال يعقوب
السدوسي قلت ليحيى في نفسك من صدقة شيء قال لا هو صدوق وروى
عباس بن محمد عن يحيى ثقة وليس بحجة وقال العجلي مدني ثقة وقال
النسائي وغيره ليس بالقوي وقال أبو زرعة هو صدوق وقال أبو حاتم يكتب
حديثه وقال النفيلى حدثنا عبد الله بن فائد قال كنا إذا جلسنا إلى ابن
إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه فيه أبو عبد الله المحاملي
حدثنا العباس بن يزيد البحراني حدثنا بن عيينة سمعت شعبة يقول محمد بن
إسحاق أمير المؤمنين في الحديث أحمد الأبار حدثنا إسماعيل بن عبيد
الحراني حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة قال لو سود أحد في الحديث لسود
ابن إسحاق وقال ابن سعد كان ثقة ومنهم من يتكلم فيه وكان خرج من
المدينة قديما فأتى الجزيرة والكوفة والري وبغداد فأقام بها حتى مات في
سنة 151 قال أبو سعيد بن يونس قدم ابن إسحاق الإسكندرية سنة خمس

عشرة ومئة وروى عن جماعة من أهل مصر منهم عبيد الله بن المغيرة

وزيد بن

48 أبي حبيب وثمامة بن شفي وعبيد الله بن أبي جعفر والقاسم بن

قرمان والسكن بن أبي كريمة روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما

علمت روى عنه من أهل مصر الأكابر منهم يزيد بن أبي حبيب وقيس بن

أبي يزيد قال ابن سعد كان ابن إسحاق أول من جمع مغازي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وخرج من المدينة قديماً فلم يرو عنه أحد منهم غير

إبراهيم بن سعد وكان مع العباس بن محمد بالجزيرة وأتى أبا جعفر بالحيرة

فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب وسمع منه أهل الري

فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة وقال ابن

عدي ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال

بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومبعثه ومبتدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ثم من بعده صنفها

قوم آخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها وقد فتشت أحاديثه كثيراً فلم

أجد من أحاديثه ما يتهاى أن يقطع عليه بالضعف وربما خطأ أو يهيم في

الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات

والائمة وهو لا بأس به العقيلي حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا

سليمان بن داود حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا وهيب سمعت هشام بن عروة

يقول ابن إسحاق كذاب

49 عباس العنبري سمعت أبا الوليد حدثني وهيب قال سألت مالكا عن

محمد بن إسحاق فقال وقال واتهمه العقيلي حدثنا محمد بن العباس مولى

بني هاشم حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثني أحمد بن زهير سمعت عبد

الرحمن بن مهدي يقول كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يجرحان محمد بن إسحاق أبو داود الطيالسي عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح قال كنت عند يحيى بن سعيد الأنصاري ف قيل له إن أهل العراق يرون عن ابن إسحاق فقال يحيى تروون العلم عن محمد بن إسحاق تروون العلم عن محمد بن إسحاق العقيلي حدثني الفضل بن جعفر حدثنا عبد الملك بن محمد حدثني سليمان بن داود قال لي يحيى القطان أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب قلت وما يدريك قال قال لي وهيب فقلت لو هيب ما يدريك قال قال لي مالك بن أنس فقلت لمالك وما يدريك فقال قال لي هشام ابن عروة قلت له هشام وما يدريك قال حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر ودخلت علي وهي ابنة تسع سنين وما رأها حتى لقيت الله قلت معاذ الله أن يكون يحيى وهؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسد واه ولكن هذه الخرافة من صنعة سليمان وهو الشاذكوني لا صبحه الله بخير فإنه مع تقدمه في الحفظ متهم عندهم بالكذب وانظر كيف قد سلسل الحكاية وبيّن لك بطلانها أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين لم يكن زوجها هشام خلق بعد فهي أكبر منه بنيف عشرة سنة وأسند

50 منه فإنها روت كما ذكرنا عن أسماء بنت أبي بكر وصح أن ابن إسحاق سمع منها وما عرف بذلك هشام أفبمثل هذا القول الواهي يكذب الصادق كلا والله نعوذ بالله من الهوى والمكابرة ولكن صدق القاضي أبو يوسف إذ يقول من تتبع غريب الحديث كذب وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق فإنه يكتب عن كل أحد ولا يتورع سامحه الله وعن يحيى بن سعيد قلت له هشام ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال أهو كان يصل إليها قلت ويحتمل أن تكون إحدى خالات ابن إسحاق من الرضاة فدخل

عليها وما علم هشام بأنها خالة له أو عمه يحيى بن آدم حدثنا ابن إدريس قال كنت عند مالك فقال له رجل إن محمد بن إسحاق يقول اعرضوا علي علم مالك فإني ببطارة فقال مالك انظروا إلى دجال من الدجاللة يقول اعرضوا علي علم مالك قال ابن إدريس فما رأيت أحدا جمع الدجالين قبله أخبرنا ابن الخلال أنبأنا جعفر أنبأنا السلفي أنبأنا ابن ماك أنبأنا الخليلي سمعت جدي والقاسم بن علقمة سمعنا ابن أبي حاتم سمعت مسلم بن الحجاج حدثنا ابن راهوية سمعت يحيى بن آدم سمعت ابن إدريس يقول كنت عند مالك فقال رجل كنت بالري عند أبي عبيد الله وزير المهدي فقال ابن إسحاق هاتوا اعرضوا علي علوم مالك فإني أنا ببطارها فقال مالك دجال من الدجاللة يقول هذا قال ابن إدريس لم أسمع بجمع الدجال إلا منه 51 وبه إلى ابن حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن إدريس بنحوها فقال مالك دجال من الدجاللة يقول هكذا نحن نفيناها من المدينة وقال هارون بن معروف سمعت أبا معاوية يقول كان ابن إسحاق أحفظ الناس وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء واستودعها ابن إسحاق يقول احفظها عني فإن نسيتهما كنت قد حفظتها علي وعن ابن إدريس الحافظ قال كيف لا يكون محمد بن إسحاق ثقة وقد سمع من الأعرج ثم يروي عن أبي الزناد عنه ثم يروي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عنه وقال ابن المدني إنه ليبين في حديثه الصدق يقول مرة حدثني أبو الزناد ومرة ذكر أبو الزناد ويقول حدثني سفيان بن سعيد عن سالم أبي النضر وهو من أروى الناس عن أبي النضر ويقول حدثني الحسن ابن دينار عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع وهو من أروى الناس عن عمرو ولم أجد له سوى حديثين منكربين نافع عن ابن عمر في النعاس يوم الجمعة والزهري عن عروة عن

زيد بن خالد من مس فرجه قال الهيثم بن خلف حدثنا أحمد بن إبراهيم
حدثنا أبو داود حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له إن ابن إسحاق
حدث بكذا وكذا عن فاطمة فقال كذب الخبيث ابن المديني قال سفيان
رأيت ابن إسحاق في مسجد الخيف فاستحييت أن يراني معه أحد فقال أنا
أرصد ابن خصيفة أبغي أن أسأله عما

52 حدثني عنه ثم قال ابن عيينة اتهموه بالقدر أبو داود الطيالسي عن
حماد بن سلمة قال ما رويت عن ابن إسحاق إلا باضطرار الفلاس سمعت
يحيى يقول قال رجل لابن إسحاق كيف حديث شرحبيل بن سعد فقال وأخذ
يحدث عن شرحبيل ثم قال الفلاس العجب من رجل يحدث عن أهل الكتاب
ويرغب عن شرحبيل ثم قال الفلاس من رجل يحدث عن أهل الكتاب
ويرغب عن شرحبيل وقد حدث عنه يحيى بن سعيد وعاصم الأحول ومطر
وأبو معشر المديني الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيد الله إلى أين
تذهب قال أذهب إلى وهب بن جرير اكتب السيرة قال يكتب كذا كثيرا
قلت كان وهب يرويه عن أبيه عن ابن إسحاق وأشار يحيى القطان إلى ما
في السيرة من الواهي من الشعر ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة فلو
حذف منها ذلك لحسنت وثم أحاديث جملة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق
بالسيرة والمغازي ينبغي أن تضم إليها وترتب وقد فعل غالب هذا الإمام أبو
بكر البيهقي في دلائل النبوة له قال علي بن عبد الله كان يحيى بن سعيد لا
يحدث عن ابن إسحاق شيئا كان يضعفه وقال يحيى بن معين لم يسمع ابن
إسحاق من طلحة بن نافع شيئا ابن المديني سمعت يحيى يقول قال إنسان
للأعمش إن ابن إسحاق حدثنا عن ابن الأسود عن أبيه بكذا وكذا فقال كذب
ابن إسحاق وكذب ابن الأسود حدثني عمارة بكذا وكذا

53 قال علي وسمعت يحيى يقول الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق

يعني سواء وأشعث بن سوار دونهما وقال تركت ابن إسحاق متعمدا
إبراهيم الحزامي عن ابن أبي فديك قال رأيت محمد بن إسحاق يكتب عن
رجل من أهل الكتاب قلت هذا يشنع به علي ابن إسحاق ولا ريب أنه حمل
ألوانا عن الذمة مترخصا بقوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني إسرائيل
ولا حرج أبو جعفر العقيلي حدثني أسلم بن سهل حدثني محمد بن عمرو بن
عون حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال قال أبي سمعت مالكا
يقول يا أهل العراق من يغت عليكم بعد محمد بن إسحاق

54 العقيلي حدثني الخضر بن داود حدثنا أحمد بن محمد قلت لأبي عبد

الله ما تقول في ابن إسحاق قال هو كثير التدليس جدا قلت فإذا قال
أخبرني وحدثني فهو ثقة قال هو يقول أخبرني فيخالف فليل لأبي عبد الله
روى عنه يحيى بن سعيد فقال لا كالمكر لذلك ثم قال كان يحيى بن سعيد لا
يستخف من هو أكبر من محمد بن إسحاق بندار سمعت معاذ يقول رأيت
ابن إسحاق عليه إزار رقيق متخلق وخصيته مدلاة بندار سمعت ابن أبي
عدي يقول كان ابن إسحاق يلعب بالديوك قال الهيثم بن عدي والمدائني
محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار وكان خيار لقيس بن مخزومة قال أبو
الحسن الدارقطني ابن إسحاق لا يحتج به وقال الحسن بن علي الحلواني
سمعت يزيد بن هارون يقول لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على
المحدثين أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه في كتابه أنبأنا عمر بن محمد
أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الله
الشافعي حدثنا محمد بن ربح بن سليمان البزاز حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا
محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر أو العصر شك
يزيد وهو حامل أمامة بنت أبي العاص فإذا أراد أن يركع وضعها ثم ركع فإذا
قام حملها فلم يزل يفعل ذلك حتى قضى صلاته فهذا أعلى ما يقع لنا من
55 حديث ابن إسحاق قال عمرو بن علي وإبراهيم نبطويه وغيرهما
مات ابن إسحاق سنة خمسين ومئة وقال الهيثم بن عدي وأحمد بن خالد
الوهبي وغيرهما مات سنة إحدى وخمسين ومئة وقال علي بن المديني
ويحيى بن معين وزكريا الساجي وغيرهم سنة اثنتين وخمسين ومئة وقال
شباب توفي سنة اثنتين أو ثلاث روى له مسلم في المتابعات واستشهد به
البخاري وأخرج أرباب السنن له والوهبي هو خاتمة أصحابه مات سنة خمس
عشرة ومئتين 16 إبراهيم بن محمد ع ابن المنتشر بن الأجدع الهمداني
الكوفي أحمد أئمة الدين ومن ثبت

56 العلم وجده المنتشر هو أخو مسروق أحد الأعلام حدث عن أبيه
وطائفة أحاديثه يسيرة حدث عنه شعبة وسفيان الثوري وأبو عوانة وجماعة
قال جعفر الأحمر كان من أفضل من رأيناه بالكوفة في زمانه قلت كان ذا
تأله ودين وثقه وتزهد روى له الجماعة وهو قديم الوفاة وكان ينبغي أن
يذكر في الطبقة الماضية رحمه الله ولم أر له شيئاً عن أحد من الصحابة 17
حبيب بن الشهيد ع الامام الحجة أبو محمد ويقال أبو شهيد البصري مولى
قريبة أرسل عن الزبير بن العوام وأنس بن مالك وروى عن الحسن البصري
وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وجماعة حدث عنه
ابنه إبراهيم وإسماعيل بن علية ويحيى القطان وأبو أسامة وروح بن عبادة
ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعدد كثير وكان من كبار العلماء له نحو من
مئة حديث ذكره أحمد بن حنبل فقال ثقة مأمون

57 أرخه بعضهم فقال مات سنة خمس وأربعين ومئة وعاش ستا وستين سنة أما 18 حبيب بن الشهيد التجيبي أبو مرزوق المصري فحدث عن حنش بن عبد الله الصنعاني ووفد على عمر بن عبد العزيز روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسالم بن غيلان وكان يفقه أهل طرابلس الغرب وثقة العجلي توفي سنة تسع ومئة لم يفرق البخاري ولا ابن أبي حاتم بينه وبين صاحب الترجمة مولى قريبة 19 صدقة بن يزيد الخراساني ثم الدمشقي نزيل بيت المقدس حدث عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وحماد بن أبي سليمان والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي وأحوص بن حكيم وبنت واثلة بن الأسقع وطائفة حدث عنه الوليد بن مسلم وضمرة وابن شابور ورواد ابن الجراح وآخرون

58 وثقه أبو زرعة النصري وقال أبو حاتم صالح وقال الفسوي حسن الحديث وقال عباس سمعت يحيى يقول صدقه بن يزيد الدمشقي صالح الحديث وقال أحمد بن حنبل والنسائي وغيرهما ضعيف وقال ابن عدي هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق قلت لعله أضعف من السمين ولا شيء له في الكتب ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته في تاريخ دمشق داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال تراءوا الهلال فقالوا ما أحسن ما أبينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير توفي هذا سنة نيف وخمسين ومئة 20 محمد بن أبي حفصة خ م س الإمام المحدث أبو سلمة بن ميسرة المدني نزيل البصرة

59 حدث عن أبي جمرة الضبعي والزهري وقتادة وابن جدعان وطائفة
وعنه سفيان الثوري وحماد بن زيد وابن المبارك وروح بن عبادة وأبو معاوية
الضرير وهو قديم الموت توفي في حدود الخمسين ومئة وثقه يحيى بن
معين مرة ثم توقف وقال ليس بالقوي وقال يحيى القطان ضعيف وكذا
قال النسائي مع كونه روى له في سننه وروى له الشيخان في المتابعات ما
أظن أن واحدا منهما جعله حجة وقد قال ابن عدي هو من الضعفاء الذين
يكتب حديثهم قال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد حملت عن محمد بن
أبي حفصة قال نعم كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد ذلك ثم قال هو نحو
صالح بن أبي الأخضر قلت بالجهد أن يعد حديثه حسنا وليس هو بالمكثر
وقال العقيلي حدثنا محمد حدثنا صالح علي سمعت معاذ ابن معاذ قال كتبت
عنه قلت لمعاذ لم قال لأنني رأيته يأتي أشعث ابن عبد الملك فإذا قمنا جلس
إلى صبيان فأملوها عليه فقلت لمعاذ بن أبي حفصة أورده العقيلي في
محمد بن ميسرة

60 21 هشام بن الغاز 4 ابن ربيعة الجرشي الدمشقي الإمام المقرئ
المحدث أبو العباس وقيل أبو ربيعة وقيل أبو عبد الله روى عن أنس بن
مالك إن صح وعن عطاء بن أبي رباح وعمرو ابن شعيب ومكحول وعبادة
بن نسي والزهري ونافع وطائفة وتلا على يحيى الذماري حدث عنه ابنه عبد
الوهاب وابن المبارك ووكيع والوليد وعيسى بن يونس وشبابة وإسحاق بن
سليمان الرازي وأبو المغيرة الخولاني ويحيى بن يمان وعدة قال أحمد بن
حنبل صالح الحديث وروى عباس عن يحيى ليس به بأس وقال محمد بن عبد
الله بن عمار شامي ثقة وقال ابن خراش كان من خيار الناس وقال
الفسوي سألت دحيما عنه فقال ما أحسن استقامته في الحديث قال أبو

مسهر كان هشام بن الغاز على بيت المال لأبي جعفر يقال مات في سنة
ست وخمسين وقال يحيى بن معين مات سنة ثلاث وخمسين ومئة
61 22 أبان بن صمعة س ق م الأنصاري البصري من كبار المحدثين
قيل هو والد عتبة الغلام المشهور بالزهد حدث عن والدته عن عائشة وعن
عكرمة وأبي الوازع جابر بن عمرو وجماعة حدث عنه يحيى القطان وأبو
عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري وسهل بن يوسف وآخرون وثقة
يحيى بن معين وغيره وقد تغير بأخرة وقال أحمد صالح الحديث وقال يحيى
القطان تغير وقال ابن مهدي لقيته وقد اختلط البتة وقال ابن عدي إنما
عيب عليه اختلاطه لما كبر ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يرويه
مستقيم ثم ساق له ابن عدي حديثا واحدا من طريق سهل بن يوسف حدثنا
أبان بن صمعة عن أبي الوازع عن أبي برزة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له أعزل عن طريق المسلمين تفرد به سهل وهو حسن غريب وقد روى
مسلم لأبان متابعة مات في سنة ثلاث وخمسين ومئة
62 23 عتبة الغلام الزاهد الخائف عتبة بن أبان البصري كان
يشبه في حزنه بالحسن البصري قال رباح القيسي بات عندي فسمعتة
يقول في سجوده اللهم احشر عتبة من حواصل الطير وبطون السباع وقال
مخلد بن الحسين جاءنا عتبة الغلام غازيا وقال رأيت أني أتي المصيصة في
النوم وأغزو فأستشهد قال فأعطاه رجل فرسه وسلاحه وقال إنني عليل
فاغز عني فلقوا الروم فكان أول من استشهد قال سلمة الفراء كان عتبة
الغلام من نساك أهل البصرة يصوم الدهر ويأوي السواحل والجبانة قال أبو
عمر البصري كان رأس مال عتبة فلسا يشتري به خوصا يعمله ويبيعه بثلاثة

فلوس فيتصدق بفلس ويتعشى بفلس وفلس رأس ماله وقيل نازعته نفسه
لحما فمأطلها سبع سنين وعنه قال لا يعجبني رجل ألا يحترف

63 وذكر مخلد بن الحسين عتبة الغلام وصاحبه يحيى الواسطي فقال
كأنما ربتهم الأنبياء وعن عتبة قال من عرف الله أحبه ومن أحبه أطاعه
وعنه قال إنما أبكي على تقصيري قال مسلم بن إبراهيم رأيت عتبة وكان
يقال إن الطير تجيبه وقيل لما غزا قال لا تفتحوا بيتي فلما قتل فتحوه
فوجدوا قبرا محفورا وغل حديد 24 الوليد بن كثير ع المخزومي مولاهم
المدني الحافظ حدث عن بشير بن يسار وسعيد بن أبي هند ومحمد بن
كعب القرظي وإبراهيم بن عبد الله بن حنين والأعرج وعمرو بن شعيب
وسعيد المقبري ومعبد بن كعب بن مالك وأخيه محمد وعبيد الله بن عبد الله
بن عمر ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن عمرو بن حلحلة وعدة حدث عنه
إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وأبو أسامة وابن أبي فديك ومحمد بن
عمر الواقدي وجماعة وكان أخباريا علامة ثقة بصيرا بالمغازي

64 قال أبو داود ثقة إلا أنه إباضي وقال سفيان بن عيينة كان صدوقا
وقال محمد بن سعد ليس بذاك وذكره العقيلي في كتابه فقال حدثني أحمد
بن زكير حدثنا أحمد بن سعيد الفهري حدثنا محمد بن عبيد التبان قال
سمعني أبي وأنا أقول حدثنا عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير فقال يا بني
تدري من الوليد بن كثير كان والله قدريا وهو مولى لبني مخزوم وإنما يأتي
أهل العراق بلدنا فلا يبالون عمن أخذوا قال ابن سعد مات سنة إحدى
وخمسين ومئة 25 ابن أبي مريم د ت ق الإمام المحدث القدوة الرباني أبو
بكر بن عبد الله بن أبي مريم

65 الغساني الحمصي شيخ أهل حمص ولد في دولة عبد الملك وفي حياة أبي أمامة وحدث عن خالد بن معدان وراشد بن سعد وبلال بن أبي الدرداء ومكحول وأبي راشد الحبراني وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وحبيب بن عبيد ومحمد بن زياد وخلق كثير روى عنه إسماعيل بن عياش وبقية وابن المبارك والوليد وأبو اليمان وعلي بن عياش وأبو المغيرة وآخرون قال أبو اليمان اسمه بكر والظاهر أن اسمه كنيته ضعفه أحمد بن حنبل وغيره من قبل حفظه وقال أبو إسحاق الجوزجاني هو متماسك وقال ابن عدي أحاديثه سالحة ولا يحتج به قال ابن حبان هو رديء الحفظ يحدث بالشيء ويهم ويفحش حتى استحق الترك ولم أسمع أحدا من أصحابنا يذكر له اسما قال يزيد بن هارون كان من العباد المجتهدين وقال بقية قال لنا رجل في قرية أبي بكر بن أبي مريم وهي كثيرة الزيتون مافي هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جمعاء وقيل كان في خديه أثر من الدموع رحمه الله عليه قال يزيد بن عبد ربه توفي سنة ست وخمسين ومئة يقع من عواليه في جزء ابن عرفة ومعجم الطبراني ولا يبلغ حديثه رتبة الحسن

66 26 أشعب الطمع ابن جبير المدني يعرف بابن أم حميد ومن يضرب بطعمه المثل روى قليلا عن عكرمة وسالم وأبان بن عثمان وعنه معدي بن سليمان وأبو عاصم النبيل وكان صاحب مزاح وتطفيل ومع ذلك كذب عليه قال الأصمعي عبث به صبيان فقال ويحكم اذهبوا سالم يفرق تمرا فعدوا فعدا معهم وقال لعله حق ويقال وفد على الوليد بن يزيد وقال عثمان بن فايد حدثنا أشعب مولى عثمان بن عفان عن عبد الله ابن جعفر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه عثمان ضعف وقال أبو عاصم حدثنا

أشعب حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال لله على عبده نعمتان وسكت
أشعب فقال اذكرهما قال واحدة نسيها عكرمة والأخرى أنا
67 قيل إن أشعب خال الأصمعي وعن سالم أنه قال لأشعب إني أرى
الشیطان ليتمثل على صورتك وكان رآه بكرة وأطعمه هريسة ثم بعد
ساعتين رآه مصفرا عاصبا رأسه بيده قصبة قد تحامل إلى دار عبد الله بن
عمرو بن عثمان قال الزبير قيل لأشعب نزوجك قال ابغوني امرأة أتجشئ
في وجهها تشيع وتأكل فخذ جرادة تنتخم وقيل أسلمته أمه عند بزاز ثم
قالت له ما تعلمت قال نصف الشغل تعلمت النشر وبقي الطي وقيل شوى
رجل دجاجة ثم ردها فسخنت ثم ردها فقال أشعب هذه من آل فرعون[^]
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا[^] غافر 40 وقيل لقي ديناراً فاشترى به
قطيفة ثم نادى يا من ضاع منه قطيفة ويقال دعاه رجل فقال أنا خير
بكثرة جموعك قال لا أدعو أحداً فجاء إذ طلع صبي فقال أشعب أين الشرط
قال يا أبا العلاء هو ابني وفيه عشر خصال أحدها أنه لم يأكل مع ضيف قال
كفى التسع لك أدخله وعنه قال أتني جاريتي بدينار فجعلته تحت المصلى ثم
جاءت بعد أيام تطلبه فقلت خذي ما ولد فوجدت معه درهما فأخذت الولد
68 ثم عادت بعد جمعة وقد أخذته فبكت فقلت مات النوبة في النفاس
فولدت فقلت صدقت بالولادة ولا تصدقين بالموت قال أبو عاصم أوقفني
ابن جريج على أشعب فقال ما بلغ من طمعك قال ما زفت امرأة إلا كنست
بيتي رجاء أن تهدي إلي وعن أبي عاصم أن اشعب مر بمن يعمل طبقا
فقال وسعه لعلهم يهدون لنا فيه ومررت يوماً فإذا هو ورائي قلت ما بك قال
رأيت قلنسوتك مائلة فقلت لعلها تقع فأخذها قال فأعطيتها إياها قال أبو
عبد الرحمن المقرئ قال أشعب ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين

يتساران إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء وقيل إنه كان يجيد الغناء يقال
مات سنة أربع وخمسين ومئة 27 حجاج بن أرطاة 4 م ابن ثور بن هيرة بن
شراحيل بن كعب الإمام العلامة مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفة والقاضي
بن أبي ليلى أبو أرطاة النخعي الكوفي الفقيه أحد الأعلام ولد في حياة أنس
بن مالك وغيره من صغار الصحابة

69 وروى عن عكرمة وعطاء والحكم ونافع ومكحول وجبله بن سحيم
والزهري وقتادة والقاسم بن أبي بزة وعمرو بن شعيب وابن المنكدر وزيد
بن جبير الطائي وعطية العوفي والمنهال بن عمرو وأبي مطر ورياح بن
عبيدة وأبي إسحاق وسماك وعون بن أبي حنيفة وخلق سواهم وكان من
بحور العلم تكلم فيه لبأو في ولندليس ولنقص قليل في حفظه ولم يترك
حدث عنه منصور بن المعتمر وهو من شيوخه وقيس بن سعد وابن إسحاق
وشعبة وهم من أقرانه والحمادان والثوري وشريك وزباد البكائي وعباد بن
العوام والمحاربي وهشيم ومعتمر وغندر ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير
وخلق كثير قال سفيان بن عيينة سمعت ابن أبي نجيح يقول ما جاءنا منكم
مثله يعني حجاج ابن أرطاة وقال حفص بن غياث قال لنا سفيان الثوري يوما
من تأتون قلنا الحجاج بن أرطاة قال عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما
يخرج من رأسه منه وقال حماد بن زيد حجاج بن أرطاة أقهر عندنا بحديثه
من سفيان وقال ابن حميد الرازي عن جرير رأيت الحجاج يخضب بالسواد
وقال أحمد العجلي كان فقيها أحد مفتي الكوفة وكان فيه تبه فكان يقول
أهلكني حب الشرف ولي قضاء البصرة وكان جائر الحديث إلا أنه صاحب
إرسال كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ولم يسمع منه شيئاً ويرسل عن
مكحول ولم

70 يسمع منه وإنما يعيرون منه التدليس روى نحوه من ست مئة حديث

قال ويقال إن سفيان أتاه يوما ليسمع منه فلما قام من عنده قال حجاج يرى بني ثور أنا نحفل به لا نبالي جاءنا أو لم يجئنا وكان حجاج تياها وكان قد ولي الشرطة ويقال عن حماد بن زيد قال قدم علينا حماد بن أبي سليمان وحجاج بن أرطاة فكان الزحام على حجاج أكثر وكان حجاج راوية عن عطاء سمع منه وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل كان من الحفاظ قيل فلم ليس هو عند الناس بذاك قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال هو صدوق ليس بالقوي يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب يعني فيسقط العرزمي وروى ابن المدني عن يحيى بن سعيد قال الحجاج بن أرطاة وابن إسحاق عندي سواء تركت الحجاج عمدا ولم أكتب عنه حديثا قط وقال أبو زرعة صدوق مدلس وقال أبو حاتم صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه ولا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة قال هشيم قال لي حجاج بن أرطاة صف لي الزهري فإني لم أره وقال ابن المبارك كان الحجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي والعرزمي متروك

71 وقال حماد بن زيد حدثنا جرير بن حازم حدثنا قيس بن سعد عن

الحجاج بن أرطاة فلبثنا ما شاء الله ثم قدم علينا الحجاج ابن ثلاثين أو إحدى وثلاثين سنة فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان ورأيت عنده مطر الوراق وداود بن أبي هند ويونس بن عبيد جثة على أرجلهم يقولون يا أبا أرطاة ما تقول في كذا يا أبا أرطاة ما تقول في كذا

قال هشيم بن بشير سمعت الحجاج يقول استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة وقال حفص بن غياث سمعت حجاجا يقول ما خاصمت أحدا قط ولا جلست إلى قوم يختصمون وروى عباس عن يحيى بن معين قال سمع من مكحول وفي بعض حديثه يقول سمعت مكحولا وقال النسائي ليس بالقوي وقال عبد الرحمن بن خراش كان حافظا للحديث وكان مدلسا وقال ابن عدي إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه وقال يعقوب بن شيبه واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق وكان أحد الفقهاء قال أبو بكر الخطيب الحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ له وقال خليفة بن خياط مات بالري قلت وقد روى عن الشعبي حديثا واحدا

72 قال يحيى بن يعلي المحاربي أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة وقال أحمد بن حنبل سمعت يحيى بن سعيد يذكر أن حجاج بن أرطاة لم ير الزهري وكان سييء الرأي فيه جدا ما رأيت أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج وابن إسحاق وليث وهمام لا نستطيع أن نراجعهم فيهم وقال أبو الحسن الدارقطني وغيره لا يحتج بحجاج قلت قد يترخص الترمذي ويصح لابن أرطاة وليس بجيد قال معمر بن سليمان تسألونا عن حديث حجاج بن أرطاة وعبد الله ابن بشر الرقي عندنا أفضل منه قال عثمان بن سعيد عن ابن معين حجاج في قتادة صالح وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال حجاج ابن أرطاة لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة قلت لعن الله هذه المروءة ما هي إلا الحمق والكبر كيلا يزاخمه السوقه وكذلك تجد رؤساء وعلماء يصلون في جماعة في غير

صف أو تبسط له سجادة كبيرة حتى لا يلتصق به مسلم فإننا لله قال الأصمعي أول من ارتشي بالبصرة من القضاة حجاج بن أرطاة

73 وقال يوسف بن واقد رأيت حجاج بن أرطاة عليه سواد وهو مخضوب بالسواد وقال عبد الله بن إدريس كنت أرى الحجاج بن أرطاة يفلي ثيابه ثم خرج إلى المهدي ثم قدم معه أربعون راحلة عليها أحمالها قال حفص بن غياث سمعت حجاج بن أرطاة يقول ما خاصمت أحدا ولا جادته قال أحمد بن حنبل كان حجاج يدلس فإذا قيل له من حدثك يقول لا تقولوا هذا قولوا من ذكرت وروى عن الزهري ولم يره قال شعبة أكتبوا عن حجاج وابن إسحاق فإنهما حافظان عمرو بن علي المقدمي عن حجاج عن مكحول عن ابن محيريز سألت فضالة بن عبيد رأيت تعليق اليد في العنق من السنة قال نعم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر به فقطع ثم أمر بيده فعلق في عنقه قال ابن حبان كان حجاج صلفا خرج مع المهدي إلى خراسان فولاه القضاء قال ومات منصرفه من الري سنة خمس وأربعين ومئة تركه ابن المبارك ويحيى القطان وعبد الرحمن وابن معين وأحمد

74 كذا قال ابن حبان وهذا ليس بجيد وقد قدمنا عبارات هؤلاء في حجاج نعود به تعالى من التهورد في وزن العلماء قال ابن حبان سمعت محمد بن الليث الوراق سمعت محمد بن نصر سمعت إساق الحنظلي عن عيسى بن يونس قال كان حجاج بن أرطاة لا يحضر الجماعة ف قيل له في ذلك فقال أحضر مسجدكم حتى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون ونقل غير واحد أن الحجاج بن أرطاة قيل له ارتفع إلى صدر المجلس فقال أنا صدر حيث كنت وكان يقول أهلكني حب الشرف وقد طول ابن حبان وابن عدي

ترجمته قال النسائي ذكر المدلسين الحسن قتادة حجاج بن أرطاة حميد سليمان التيمي يونس بن عبيد يحيى بن أبي كثير أبو إسحاق الحكم بن عتيبة مغيرة إسماعيل بن أبي خالد أبو الزبير ابن أبي نجيح ابن جريح ابن أبي عروبة هشيم سفيان بن عيينة وزدت أنا الأعمش مكحول بقية بن الوليد الوليد بن مسلم وآخرون وكان آخر من حدث عن حجاج عبد الرزاق بن همام

قال الهيثم بن عدي مات الحجاج بن أرطاة بخراسان مع المهدي

75 وفي ذهني أنه إلى سنة تسع وأربعين ومئة وقد مر قول ابن حبان

في ذلك فصل في طبقة حجاج جماعة باسمه فتراهم يجيئون في الإسناد فيقع الأشتباه بالاشتراك في الاسم 28 حجاج بن أبي عثمان الصواف خ م

بصري ثقة مشهور توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة روى عنه الحمادان

والقطان وخلق وأقدم ما عنده الحسن ومنهم 29 حجاج بن أبي زينب

الواسطي م د س ق صدوق يروي عن أبي عثمان النهدي روى عنه هشيم

ويزيد وحديثه حسن فقد لين ولكن روى له مسلم مات في حدود أربعين

ومئة

76 ومنهم 30 حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول خ م له عن أنس

قليلا وعن قتادة وأبي الزبير وعنه إبراهيم بن طهمان روايته ويزيد بن زريع

وطائفة وهو حجة وقد خلطه الحافظ عبد الغني بحجاج الأسود فوهم قال

ابن خزيمة حجاج بن حجاج أحد حفاظ أصحاب قتادة قلت مات قبل الأربعين

ومئة ومنهم 31 حجاج الأسود القسمل ي يقال له حجاج زق العسل وهو

حجاج بن أبي زياد حدث عن شهر وأبي نصره وجماعة بصري صدوق روى

عنه جعفر بن سليمان وعيسى بن يونس وروح وكان من الصلحاء وثقه ابن

معين مات سنة بضع وأربعين ومئة

77 ومنهم 32 حجاج بن حسان القيسي بصري لا بأس به عن أنس وأبي مجلز وعكرمة وينزل إلى مقاتل بن حبان وعنه يحيى القطان ويزيد ومسلم بن إبراهيم وعدة بقي إلى نحو الستين ومئة له في مراسيل أبي داود عن مقاتل قال عليه السلام إن جاء رجل فلم يجد أحدا فليحتلج رجلا من الصف فليقم معه فما أعظم أجر المختلج قلت ما ذا بمرسل بل معضل ومنهم 33 حجاج بن دينار الواسطي د ت ق له عن الحكم بن عتيبة والباقر وطائفة وعنه إسرائيل وأبن فضيل ومحمد بن بشر وآخرون حسن الحال

78 مات قبل الخمسين ومئة ومنهم 34 حجاج بن فراقصة الباهلي العابد د س له عن ابن سيرين وعطاء وينزل إلى عقيل ونحوه وعنه الثوري ومعتمر وبوسف بن يعقوب الضبعي روى له النسائي حديثه وسط توفي سنة نيف وأربعين ومئة فهؤلاء السبعة كانوا بالعراق في عصر حجاج بن أرطاة ذكرناهم للتمييز وثم جماعة كانوا في زمانهم بأسمائهم ولكنهم ليسوا بالمشهورين والله أعلم 1 أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا عبد الصمد بن محمد حضورا أنبأنا علي بن المسلم أنبأنا ابن طلاب أنبأنا ابن جميع أنبأنا أحمد بن محمد هو ابن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا معمر بن سليمان حدثنا الحجاج يعني ابن أرطاة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بن كعب قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فقال أشهد الصلاة فلان قالوا نعم وفلان قالوا لا فقال ما من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ثم قال صلاة الرجل مع الرجلين خير من صلاة الرجل مع الرجل فما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل أخبرنا طائفة إجازة سمعوا عمر بن طبرزد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا ابن غيلان

أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا يزيد ابن هارون أنبأنا
 الحجاج يعني ابن أرقطاة عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد عن علي
 رضي الله عنه نهينا عن خاتم الذهب وعن القسي وعن الميثرة وبه حدثنا
 الحجاج عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي مثله 35 حريز بن عثمان خ 4
 الحافظ العالم المتقن أبو عثمان الرحيبي المشرقي الحمصي محدث
 80 حمص من بقايا التابعين الصغار سمع من عبد الله بن بشر رضي الله
 عنه وخالد بن معدان وراشد ابن سعد وعبد الرحمن بن ميسرة وحبيب بن
 عبيد وعدة حدث عنه بقرية بن الوليد ويحيى القطان ويزيد بن هارون وحجاج
 الأعمور وأبو اليمان الحكم بن نافع وعلي بن عياش وآدم بن أبي إياس وأبو
 المغيرة ويحيى بن صالح وعلي بن الجعد وخلق سواهم حدث بالشام
 وبالعراق وحديثه نحو المئتين ويرمي بالنصب وقد قال أبو حاتم لا يصح
 عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أحدا أثبت منه وقال أحمد بن حنبل
 حريز ثقة ثقة لم يكن يرى القدر وقال أبو اليمان كان ينال من رجل ثم
 ترك ذلك وروي عن علي بن عياش عن حريز أنه قال أنا أشتم عليا والله ما
 شتمته وجاء عنه أنه قال لا أحبه لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة
 81 وقال أحمد بن سليمان الرهاوي حدثنا يزيد قال كان حريز يقول لنا
 إمامنا ولكن إمامكن يعني معاوية وعلي رضي الله عنهما قال عمران بن
 أبان سمعت حريزا يقول لا أحبه قتل آبائي وقال شبابة سمعت رجلا قال
 لحريز بن عثمان بلغني أنك لا تترحم على علي قال أسكت رحمة الله مئة
 مرة وقال علي بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول والله ما سببت عليا
 قط قلت هذا الشيخ كان أروع من ذلك وقد قال معاذ بن معاذ لا أعلم أني
 رأيت شاميا أفضل من حريز وقال يحيى بن معين وجماعة ثقة قال علي بن

عياش جمعنا حديث حريز في دفتر نحو من مئتي حديث فأتيناه به فتعجب
وقال هذا كله عني وقال أبو بكر بن أبي داود سمعت معاوية بن عبد
الرحمن الرحبي يقول سمعت حريز بن عثمان يقول لا تعاد أحدا حتى تعلم
ما بينه وبين الله فإن يكن محسنا فإن الله لا يسلمه لعدواتك وإن يكن مسيئا
فأوشك بعمله أن يكفيكه توفي حريز بن عثمان سنة ثلاث وستين ومئة وله
نيف وتسعون سنة وحديثه عال من ثلاثيات البخاري رواه عن عصام بن خالد
عنه وقال يزيد بن عبد ربه ومولده سنة ثمانين 36 الحسين بن مطير مولي
بن أسد شاعر محسن بديع القول أدرك الدولتين الأموية

82 والعباسية وبقي حتى مدح المهدي وهو القاتل فيه * أضحت يمينك
من جود مصورة * لا بل يمينك منها صورة الجود * من حسن وجهك تضحي
الأرض مشرقة * ومن بنانك يجري الماء في العود * وله يرثي معن بن
زائدة * ألما بمعن ثم قولاً لقبره * سقتك الغواصي مربعا ثم مربعا * فيا قبر
معن كيف وارتبت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا * ولكن حويت
الجود والجود ميت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا * وما كان إلا الجود
صورة وجهة * فعاش ربعا ثم ولى فودعا * فلما مضى معن مضى الجود
والندى * وأصبح عرنين المكارم أجدعا *

83 37 المنصور الخليفة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي
العباسي المنصور وأمه سلامة البربرية ولد في سنة خمس وتسعين أو
نحوها ضرب في الأفق ورأى البلاد وطلب العلم قيل كان في صباه يلعب
بمدرك التراب وكان اسمر طويلا نحيفا مهيبا خفيف العارضين معرق الوجه
رحب الجبهة كأن عينيه لسانان ناطقان تخالطة أبهة الملك بزى النساك
تقبله القلوب وتتعبه العيون ألقى الأنف بين القنا يخضب بالسواد وكان فحل

بن العباس هيبة وشجاعة ورأيا وحزما ودهاء وجبروتا وكان جماعا للمال حريصا تاركا للهو واللعب كامل العقل بعيد الغور حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم أباد جماعة كبارا حتى توطد له الملك ودانت له الأمم على ظلم فيه وقوة نفس ولكنه يرجع إلى صحة إسلام وتدين في الجملة وتصون وصلاة وخير مع فصاحة وبلاغة وجمالة وقد ولي بليدة من فارس لعاملها سليمان ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ثم عزله وضربه وصادره فلما استخلف قتله وكان يلقب أبا الدوانيق لتدنيقه ومحاسبته الصانع لما أنشأ بغداد

84 وكان يبذل الأموال في الكوائن المخوفة ولا سيما لما خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وأخوه إبراهيم بالبصرة قال أبو إسحاق الثعالبي على شهرة المنصور بالبخل ذكر محمد بن سلام أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف ألف درهم دارت بها الصكاك وثبتت في الدواوين فإنه أعطى في يوم واحد كل واحد من عمومته عشرة آلاف ألف وقيل إنه خلف يوم موته في بيوت الأموال تسع مئة ألف ألف درهم ونيف زهير بن معاوية حدثنا ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي إسناده جيد روي إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن جده أن أباه قال قال لنا المنصور رأيت كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عممني بعمامة كورها ثلاثة وعشرون وقال خذها وأوصاني بأمته وعن المنصور قال الملوك أربعة معاوية وعبد الملك وهشام بن عبد الملك وأنا حج المنصور مرات منها في خلافته مرتين وفي الثالثة مات ببئر ميمون قبل أن يدخل مكة أبو العيناء

حدثنا الأصمعي أن المنصور صعد المنبر فشرع فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين اذكر من أنت في ذكره فقال مرحبا لقد

85 ذكرت جليلا وخوفت عظيما وأعود بالله أن أكون ممن إذ قيل له أتق الله أخذته العزة بالإثم والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت إنما أردت أن يقال قام فقال فعوقب فصبر فأهون بها من قائلها واهتبلها من الله ويحك إني قد غفرتها وعاد إلى خطبته كأنما يقرأ من كتاب قال مبارك الطبري حدثنا أبو عبيد الله الوزير سمع المنصور يقول الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وقيل إن عمرو بن عبيد وعظ المنصور فأبكاه وكان يهاب عمرا ويكرمه وكان أمر له بمال فردّه وقيل إن عبد الصمد عمه قال يا أمير المؤمنين لقد هجمت بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو قال لأن بني أمية لم تبل رممهم وآل علي لم تغمد سيوفهم ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقة ولا تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو وقيل دخل عليه هشام بن عروة فقال اقض ديني قال وكم هو قال مئة ألف قال وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مئة ألف ليس عندك قضاؤها قال شب فتیان لي فأحبيت أن أبوئهم وخشيت أن ينتشر علي أمرهم واتخذت لهم منازل وأولمت عليهم ثقة بالله وبأمير المؤمنين

86 قال فردد عليه مئة ألف استكثرارا لها ثم قال قد أمرنا لك بعشرة آلاف قال فأعطني ما تعطي وأنت طيب النفس فقد سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطى عطية وهو بها طيب النفس بورك للمعطي والمعطى قال فإني طيب النفس بها فأهوى ليقبل يده

فمنعه وقال إنا تكرمك عنها وتكرمها عن غيرك وعن الربيع الحاجب قال
درنا في الخزائن بعد موت المنصور أنا والمهدي فرأينا في بيت أربعمئة حب
مسدده الرؤوس فيها أكباد مملحة معدة للحصار وقيل رأيت جارية للمنصور
قميصه مرقوعا فكلمته فقال

87 * قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع *

وعن المدائني أن المنصور لما احتضر قال اللهم إني قد ارتكبت عظام
جرأة مني عليك وقط أطعتك في أحب الأشياء إليك شهادة إن لا إله إلا الله
منا منك لا منا عليك ثم مات وقيل رأى ما يدل على قرب موته فسار للحج
وقبل مات مبطونا وعاش أربعاً وستين سنة قال الصولي دفن بين الحجون
وبئر ميمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة قال عباد بن كثير
لسفيان قلت لأبي جعفر أتؤمن بالله قال نعم قلت حدثني عن الأموال التي
اصطفيتها منها من بني أمية فلئن صارت إليكم ظلما وغصبا فما رددتموها إلى
أهلها الذين ظلموا ولئن كانت لبني أمية

88 لقد أخذتم ما لا يحل لكم إذا دعيت غدا بنو أمية بالعدل جاؤوا بعمر
بن عبد العزيز وإذا دعيتم أنتم لم تجيئوا بأحد فكن أنت ذاك الأحد فقد مضت
من خلافتك ست عشرة سنة قال ما أجد أعوانا قلت عونك علي بلا مرزئة
أنت تعلم أن أبا أيوب المورياني يريد منك كل عام بيت مال وأنا أجيئك بمن
يعمل بغير رزق آتيك بالأوزاعي وآتيك بالثوري وأنا أبلغك عن العامة فقال
حتى أستكمل بناء بغداد وأوجه خلفك فقال له سفيان ولم ذكرتنني له قال
والله ما أردت إلا النصح قال سفيان ويل لمن دخل عليهم إذا لم يكن كبير
العقل كثير الفهم كيف يكون فتنة عليهم وعلى الأمة لقال نوبخت
المجوسي سجن بالأهواز فرأيت المنصور وقد سجن يعني وهو شاب قال

فرأيت من هيئته وجلالته وحسنه ما لم أره أحد فقلت وحق الشمس والقمر
إنك لمن ولد صاحب المدينة فقال لا ولكني من عرب المدينة قال فلم أزل
أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته فقال أبو جعفر قلت وحق
المجوسية لتملكن قال وما يدريك قلت هو كما أقول لك وساق قصة وقال
كان المنصور يصغي إلى أقوال المنجمين وينفقون عليه وهذا من هناته مع
فضيلته وقد خرج عليه في أول ولايته عمه عبد الله بن علي فرماه بنظيره
89 أبي مسلم صاحب الدولة وقال لا أبالي أيهما أصيب فانهزم عمه
وتلاشى أمره ثم فسد ما بينه وبين أبي مسلم فلم يزل يتحيل عليه حتى
استأصله وتمكن ثم خرج عليه ابنا عبد الله بن حسن وكاد أن تزول دولته
واستعد للهرب ثم قتل في أربعين يوما وألقى عصاه واستقر وكان حاكما
على ممالك الإسلام بأسرها سوى جزيرة الأندلس وكان ينظر في حقير
المال ويثمره ويجتهد بحيث إنه خلف في الأموال من النقدين أربعة عشر
ألف ألف دينار فيما قيل وستمئة ألف ألف درهم وكان كثيرا ما يتشبه بالثلاثة
في سياسته وخدمه وهم معاوية وعبد الملك وهشام وقيل إنه أحسن شغبا
عند قتلة أبا مسلم فخرج بعد أن فرق الأموال وشغلهم برأسه فصعد المنبر
وقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا
غش الأئمة يظهر الله ذلك على فلتات الألسنة وسقطات الأفعال فإن من
نازعنا عروة قميص الإمامة أو طأناه ما في هذا الغمد وإن أبا مسلم بايعنا
على أنه إن نكث بيعتنا فقد أباح دمه لنا ثم نكث فحكمتنا عليه لأنفسنا حكمه
على غيره ولم يمنعنا رعاية حقه من إقامة الحق عليه فلا تمشوا في ظلمة
الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق ولو علم بحقيقة حال أبي مسلم لعنفنا
على إمهاله من أنكر منا قتله والسلام

90 38 حمزة بن حبيب م 4 ابن عمارة بن إسماعيل الإمام القوة شيخ

القراءة أبو عمارة التيمي مولاهم الكوفي الزيات مولى عكرمة بن ربعي تلا عليه حمران بن أعين والأعمش وابن أبي ليلى وطائفة وحدث عن عدي بن ثابت والحكم وعمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت وطلحة بن مصرف ومنصور وعدة ولم أجد له شيئا عن الشعبي وعنه أخذ القرآن عدد كثير كسليم بن عيسى والكسائي وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وعبد الله بن صالح العجلي وحدث عنه الثوري وشريك وجريز وابن فضيل ويحيى بن آدم وبكر بن بكار وحسين الجعفي وقبيصة وخلق وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ثم يجلب منها الجبن والجوز وكان إماما قيما لكتاب الله قانتا لله ثخين الورع رفيع الذكر عالما بالحديث والفرائض أصله فارسي قال الثوري ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر قال أسود بن سالم سألت الكسائي عن الهمز والإدغام ألكم فيه

91 إمام قال نعم حمزة كان يهز ويكسر وهو إمام لو رأته لقرت عينك من نسكه قال حسين الجعفي ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه قال ابن فضيل ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث ألا تسألوني عن الدر قراءة حمزة قلت كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت وفرط المد واتباع الرسم والإضجاع وأشياء ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها وبعض كان حمزة لا يراه بلغنا أن رجلا قال له يا أبا عمارة رأيت رجلا من أصحابك همز حتى انقطع زره فقال لم أمرهم بهذا كله وعنه قال إن لهذا التحقيق حدا ينتهي إليه ثم يكون قبيحا وعنه إنما الهمزة رياضة فإذا حسنها سلها

92 روى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال حمزة ثقة وقال النسائي وغيره ليس به بأس وقال الساجي صدوق سيء الحفظ وقيل إن الأعمش رأى حمزة الزيات مقبلا فقال [^] وبشر المخبتين [^] الحج 34 قد سقت أخبار الإمام حمزة في طبقات القراء وفي التاريخ الكبير بأطول من هذا وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن توفي سنة ثمان وخمسين ومئة وله ثمان وسبعون سنة فيما بلغنا والصحيح وفاته في سنة ست وخمسين ومئة رحمه الله ظهر له نحو من ثمانين حديثا وكان من الأئمة العاملين 39 عبد الله بن شوذب 4 البلخي ثم البصري الإمام العالم أبو عبد الرحمن نزيل بيت المقدس حدث عن الحسن البصري وابن سيرين ومكحول ومطر الوراق وأبي التياح وجماعة وعنه ابن المبارك وضمرة بن ربيعة والوليد بن مزيد العذري وأيوب بن سويد ومحمد بن كثير المصيبي وعدة وثقه أحمد بن حنبل وغيره

93 قال أبو عمير بن النحاس حدثنا كثير بن الوليد قال كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة وروى ضمرة عن ابن شوذب سمعت مكحولا يقول لقد ذل من لا سفيه له ونقل ضمرة أن معاش ابن شوذب كان من كسب غلمان له في السوق وكان يقول مولدي في سنة ست وثمانين قال أبو عامر العقدي سمعت الثوري يقول كان ابن شوذب عندنا ونحن نعهده من ثقات مشايخنا وقال يحيى بن معين كان ثقة قال ابن عساكر هو خراساني سكن البصرة ثم انتقل إلى الشام فسكن بيت المقدس قال ضمرة توفي ابن شوذب في سنة ست وخمسين ومئة قلت عاش سبعين سنة 40 المسعودي 4 الفقيه العلامة المحدث عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الهذلي

المسعودي الكوفي أخو أبي العميس

94 ولد في خلافة عبد الملك بن مروان بعد الثمانين وحدث عن عون بن عبد الله بن عتبة وسعيد بن أبي بردة وزياد بن علاقة وعلقمة بن مرثد وعلي بن الأقرم وعمرو بن مرة وعبد الجبار بن وائل وأبي بكر بن حزم قاضي المدينة ويزيد الفقير وعدة حدث عنه ابن المبارك وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وجعفر بن عون وأبو المغيرة الخولاني وطلق بن غنام وأبو داود الطيالسي وأبو عبد الرحمن المقرئ وأبو نعيم وآخرون وخاتمهم علي بن الجعد وكان فقيها كبيرا ورئيسا نبلا يخدم الدولة وله صورة قال أبو نعيم رأيت في قباء أسود وشاشية وفي وسطه خنجر وبين كتفيه كتابة بأبيض^٨ فسيكفيكم الله وهو السميع العليم^٨ البقرة 137 فتوقف أناس في الأخذ عنه لذلك وقال الهيثم بن جميل رأيت في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها محمد با منصور قال أحمد بن حنبل هو ثقة وسماع أبي النضر وعاصم بن علي وهؤلاء منه بعدما اختلط إلا أنهم احتملوا السماع منه وروى عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين ثقة وقال علي بن المديني ثقة قد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وعن سلمة قال محمد بن عبد الله بن نمير المسعودي ثقة إختلط بآخره

95 وقال النسائي ليس به بأس وعن مسعر قال ما أعلم أحدا أعلم

بعلم ابن مسعود من المسعودي قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو

سنتين قال وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود وقال أبو داود

الطيالسي عن شعبة صدوق وقال يحيى القطان رأيت سنة رآه عبد الرحمن

فلم أكلمه وقال معاذ بن معاذ رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين ومئة يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه وقال أبو قتيبة كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين وهو صحيح ورأيت سنة سبع والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه فقلت له أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي قلت هو في وزن ابن إسحاق وحديثه في حد الحسن قال أبو عبيد القاسم وجماعة توفي المسعودي في سنة ستين ومئة 41 قره بن خالد ع الحافظ الحجة أبو خالد ويقال أبو محمد السدوسي البصري حدث عن محمد بن سيرين والحسن ويزيد بن عبد الله بن

96 الشخير وأبي رجاء العطاردي ومعاوية بن قره وحميد بن هلال وسيار أبي الحكم وعمرو بن دينار وقتادة والضحاك وعدة حدث عنه يحيى القطان وبشر بن المفضل وابن مهدي ومعاذ بن معاذ وخالد بن الحارث وحرمي بن عمارة وأبو عامر العقدي وأبو عاصم وحجاج بن منهال وعثمان بن عمر بن فارس ومسلم بن إبراهيم والأنصاري وأبو نعيم وخلق وحدث عنه من القدماء شعبة بن الحجاج قال علي بن المديني له نحو مئة حديث وقال علي سمعت يحيى ابن سعيد ذكره فقال كان قره عندنا من أثبت شيوخنا وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن قره وعمران بن حدير فقال ما منهما إلا ثقة وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن قره وجريز بن حازم فقال قره أحب إلي قره ثبت عندي قال وسئل أبو مسعود الرازي قره أثبت عندك أو حسين المعلم قال قره أثبت وقال أبو عبيد سمعت أبا داود ذكر قره بن خالد فرجع من شأنه وقال النسائي ثقة قيل مات قره سنة أربع وخمسين سنة أخبرنا أحمد بن هبه الله بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد الهروي أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا

أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي حدثنا محمد بن أيوب البجلي أنبأنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قره بن خالد حدثنا محمد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو آمن بي عشرة من اليهود ما بقي على

97 ظهرها يهودي إلا أسلم متفق عليه من حديث قره رواه البخاري عن مسلم مثله 42 معن بن زائدة أمير العرب أبو الوليد الشيباني أحد أبطال الإسلام وعين الأجواد كان من أمراء متولي العراقيين يزيد بن عمر بن هبيرة فلما تملك آل العباس اختفى معن مدة والطلب عليه حيث فلما كان يوم خروج الريوندية والخراسانية على المنصور وحمي القتال وحر المنصور في أمره ظهر معن وقاتل الريوندية فكان النصر على يده وهو مقنع في الحديد فقال المنصور ويحك من تكون فكشف لثامه وقال أنا طلبتك معن فسر به وقدمه وعظمه ثم ولاه اليمن وغيرها قال بعضهم دخل معن على المنصور فقال كبرت سنك يا معن قال في طاعتك قال إنك لتتجدد قال لأعدائك قال وإن فيك لبقية

98 قال هي لك يا أمير المؤمنين ولمعن أخبار في السخاء وفي البأس والشجاعة وله نظم جيد ثم ولي سجستان وثبت عليه خوارج وهو يحتجم فقتلوه فقتلهم ابن أخيه يزيد ابن مزيد الأمير في سنة اثنتين وخمسين ومئة وقيل سنة ثمان وخمسين 43 جرير بن حازم ع ابن زيد بن عبد الله بن شجاع الإمام الحافظ الثقة المعمر أبو النصر الأزدي ثم العتكي البصري حدث عن الحسن وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي وهو أكبر شيخ له وحديثه عنه في الصحيحين ونافع مولى ابن عمر وأبي فزارة العبسي وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وسالم بن عبد الله وطاووس وحميد بن هلال

وعمه جرير بن يزيد وزبيد اليامي وأبي إسحاق وزيد بن أسلم وجميل بن مرة وثابت وأيوب والزيير بن الحرith والزيير بن سعيد الهاشمي وسهيل بن أبي صالح وأسماء بن

99 عبيد الضبعي وإبراهيم بن يزيد الثاني المصري القاضي وثات بمثلته ثم مثناة قبيل من حمير وحرملة بن عمران المصري وحميد الطويل وحنظلة السدوسي والأعمش وعبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الله بن ملاذ الأشعري وعبد الرحمن بن عبد الله السراج وعدي بن عدي الكندي وغيلان بن جرير وقتادة وقيس بن سعد وكلثوم بن جبر ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ومنصور بن زاذان والنعمان بن راشد وبزيد بن رومان ويعلى بن حكيم ويونس بن يزيد وجماعة من أقرانه ويحيى بن أيوب المصري وهو أصغر منه وقيل إنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة ورأيت غير واحد يعد جريرا في صغار التابعين حدثنا علي أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل وكان من أوعية العلم حدث عنه ولده وهب بن جرير الحافظ وأيوب السختياني والأعمش وهشام بن حسان وبزيد بن أبي حبيب وهم من شيوخه والثوري والليث بن سعد وطائفة من أقرانه وقبل إن ابن عون روى عنه وممن روى عنه ابن وهب ويحيى القطان وابن المبارك وابن مهدي ويحيى بن آدم ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن عرعة وعارم أبو النعمان وأبو عاصم وأبو سلمة المنقري وبزيد بن هارون وشيبان وهديبة وأبو النصر التمار وأمم سواهم قال أبو نوح قراد قال لي شعبة عليك بجرير بن حازم فاسمع منه وروى محمود بن غيلان عن وهب قال كان شعبة يأتي أبي فسأله عن أحاديث

الأعمش فإذا حدثه قال هكذا والله سمعته من الأعمش ابن المديني قلت ليحيى إيما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن حازم قال ما أقربهما ولكن جرير كان أكثرهما وهما قلت اغتفرت أوهامه في سعة ما روى وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر وحمل الكثير وحدث بها وقال عبد الرحمن بن مهدي جرير أثبت عندي من قرّة بن خالد وقال أحمد بن زهير عن يحيى بن معين هو أمثل من أبي هلال وكان صاحب كتاب وروى عثمان بن سعيد عن يحيى ثقة وروى عباس عن يحيى هو أحسن حديثا من ابن أبي الأشهب وأسند وقال العجلي بصري ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح قدم هو والسري بن يحيى مصر وهو أحسن حديثا من السري والسري أحلى منه وقال النسائي وغيره ليس به بأس قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم فقال ليس به بأس فقلت إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال هو عن قتادة ضعيف وروى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد عن وهب بن جرير قال قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء فقال أنت أفصح من معد قال سليم بن منصور بن عمار عن أبي نصر التمار قال كان جرير بن حازم يحدث فإذا جاءه أنسان لا يشتهي أن يحدثه ضرب بيده إلى ضرسه وقال أوه قال ابن عدي جرير من أجلة أهل البصرة ورفعائهم اشترى والد

101 حماد بن زيد وأعتقه فحماد مولى جرير قال وقد حدث عن جرير من الكبار أيوب السختياني والليث بن سعد نسخة طويلة قال وهو من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة أيوب وابن عون والثوري وحماد بن زيد والليث ويحيى بن أيوب وابن لهيعة وهو مستقيم الحديث إلا في روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يروها غيره وقال أبو بكر الخطيب حدث عنه يزيد

بن أبي حبيب وشيبان بن فروخ وبين وفاتيهما مئة وثمان وسنين قال أبو نصر الكلاباذي حكى عن جرير ابنه وهب قال مات أنس سنة تسعين ولي خمس سنين ومات جرير سنة سبعين ومئة وروى أحمد بن سنان القطان عن عبد الرحمن بن مهدي قال اختلط جرير بن حازم وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجوه فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه شيئاً قال أبو حاتم الرازي تغير قبل موته بسنة قال أبو سلمة التبوذكي ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحدا تعظيمه لجرير بن حازم أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم

102 الذين يلونهم الحديث وأخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعيد الكنجدودي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان وعلي بن حمزة البصري قال حدثنا جرير بن عبد الملك ولفظ شيبان سمعت عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم اليوم فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم وأخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف الغسولي قال أنبأنا موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حسين بن عرفة حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطب

عمر الناس بالجابية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد فمن أحب منكم أن ينال بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن

103 هذا حديث صحيح أتفق الجريران على روايته عن عبد الملك بن عمير أخرجه النسائي والقزويني من طريق جرير بن عبد الحميد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه النسائي من حديث ابن حازم فقال حدثنا عبد الله ابن الصباح عن عبد الأعلى السامي عن هشام بن حسان عن جرير بن حازم فوقع لنا عاليا جدا قال الأثرم سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد كان جرير أحفظنا ثم نظر إلى أبو عبد الله فتبسم وقال ولكنه بأخرة فقلت يحفظ عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت أصبحت أنا وحفصة صائميتين فأنكره وقال من وراءه قلت جرير قال جرير كان يحدث بالتوهم قلت أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصة أو غيرها قال في غيرها وفيها وقال أبو عبد الله أشياء يسندها عن قتادة باطل قلت قدمت جريرا وإن كانت وفاته تأخرت والخطب يسير في مثل هذا

104 44 حسين بن واقد م 4 الإمام الكبير قاضي مرو وشيخها أبو عبد الله القرشي مولى الأمير عبد الله بن عامر بن كريز حدث عن عكرمة وابن بريدة ويزيد النحوي ومحمد بن زياد وعبد الملك بن عمير وجماعة وعنه ابنه علي بن الحسين والفضل السناني وزيد بن الحباب وعلي بن الحسن بن

شقيق وآخرون قال النسائي ليس به بأس وقال أحمد في بعض حديثه نكرة
وقال ابن معين ثقة وقيل كان يحمل الحاجة من السوق وله جلالة وفضل
بمرو ورد عنه أنه قال قرأت على الأعمش فقال لي ما قرأ علي أحدا أقرأ
منك قلت من مناكيره حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وددت أن
عندنا خبزة بيضاء من حنطة سمراء مليقة بسمن ولبن فهذا على شرط
مسلم وله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا أتيت بمقاليد الدنيا على فرس
105 أبلق عليه قطيفة من سندس مات سنة سبع وخمسين ومئة وقيل
سنة تسع وخمسين 45 عباد بن منصور 4 الإمام القاضي أبو سلمة الناجي
البصري عن عكرمة والقاسم وعطاء وأبي الضحى وعدة وعنه يحيى
القطان وبزید بن هارون والنضر بن شميل وروح وأبو عاصم وآخرون قال
أبو داود ولي قضاء البصرة خمس سنين وكان يأخذ دقيق الأرز في إزاره كل
عشية وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه وقال ابن معين هو وعباد بن كثير
وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوي وقال ابن حبان قدرى داعية كل ما
روى عن عكرمة سمعه من

106 إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه فدلسها عن عكرمة
مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومئة 46 عباد بن كثير دق
الثقفي البصري العابد نزيل مكة عن يحيى بن أبي كثير وثابت وأبي عمران
الجوني وأبي الزبير وعدة وعنه إبراهيم بن أدهم وأبو نعيم ومحمد الفريابي
وآخرون قال البخاري تركوه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن أبي
رزمة ما أدري من رأيت أفضل منه فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء
قلت هو راوي خبر الغيبة أشد من الزنى رواه عن الجريري عن أبي نضرة
عن أبي سعيد وجابر مرفوعا

107 أما 47 عباد بن كثير الرملي ق فأخر شامي يروي عن عروة بن رويم وحوشب وعنه زيد بن أبي الزرقاء ويحيى بن يحيى ويحيى بن معين ووثقه هو وابن المديني وقال البخاري فيه نظر قلت لعله أضعف من البصري 48 الأوزاعي ع عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي كان يسكن بمحلة الأوزاع وهي العقبية الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق ثم تحول إلى بيروت مرابطا بها إلى أن مات وقيل كان مولده ببلبك

108 حدث عن عطاء بن أبي رباح وأبي جعفر الباقر وعمرو بن شعيب ومكحول وقتادة والقاسم بن مخيمرة وربيعة بن يزيد القصير وبلال بن سعد والزهري وعبد بن أبي لبابة ويحيى بن أبي كثير وأبي كثير السحيمي اليمامي وحسان بن عطية وإسماعيل بن عبيد بن أبي المهاجر ومطعم بن المقدم وعمير بن هانئ العنسي ويونس بن ميسرة ومحمد بن إبراهيم التيمي وعبد الله بن عامر اليحصبي وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة والحارث بن يزيد الحضرمي وحفص بن عنان وسالم ابن عبد الله المحاربي وسليمان بن حبيب المحاربي وشداد أبي عمار وعبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الواحد بن قيس وأبي النجاشي عطاء بن صهيب وعطاء الخراساني وعكرمة بن خالد وعلقمة بن مرثد ومحمد بن سيرين وابن المنكدر وميمون بن مهران ونافع مولى ابن عمر والوليد بن هشام وخلق كثير من التابعين وغيرهم وكان مولده في حياة الصحابة روى عنه ابن شهاب الزهري ويحيى بن أبي كثير وهما من شيوخه وشعبة والثوري ويونس بن يزيد وعبد الله بن العلاء بن زبر ومالك وسعيد بن عبد العزيز وابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري وإسماعيل بن عياش ويحيى بن

حمزة القاضي وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم والمعافى بن عمران
ومحمد بن شعيب وشعيب بن إسحاق ويحيى القطان وعيسى بن يونس
والهقل بن زياد ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو المغيرة الحمصي وأبو
عاصم النبيل ومحمد بن كثير المصيبي وعمرو بن عبد الواحد ويحيى
البابلي والوليد بن مزيد العذري وخلق كثير

109 قال محمد بن سعد الأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم وكان

ثقة قال وولد سنة ثمان وثمانين وكان خيرا فاضلا مأمونا كثير العلم
والحديث والفقہ حجة توفي سنة سبع وخمسين ومئة وأما البخاري فقال لم
يكن من الأوزاع بل نزل فيهم قال الهيثم بن خارجة سمعت أصحابنا يقولون
ليس هو من الأوزاع هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السيباني لجا إنما كان
ينزل قرية الأوزاع إذا خرجت من باب الفراديس قال ضمرة بن ربيعة
الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور بربض دمشق سمي بذلك لأنه سكنه
بقايا من قبائل شتى والأوزاع الفرق تقول وزعته أي فرقته قال أبو زرعة
الدمشقي اسم الأوزاعي عبد العزيز بن عمرو بن أبي عمرو فسمى نفسه
عبد الرحمن وكان أصله من سبي السند نزل في الأوزاع فغلب عليه ذلك
وكان فقيه أهل الشام وكانت صنعة الكتابة والترسل ورسائله تؤثر قال أبو
مسهر وطائفته ولد سنة ثمان وثمانين ضمرة سمعت الأوزاعي يقول كنت
محتلما أو شبيها بالمحتلم في خلافة عمر بن عبد العزيز وشذ محمد بن
شعيب عن الأوزاعي فقال مولدي سنة ثلاث

110 وتسعين فهذا خطأ قال الوليد بن مزيد مولده بعلبك ومنشؤه

بالكرك قرية بالبقاع ثم نقلته أمه إلى بيروت قال العباس بن الوليد فما
رأيت أبي يتعجب من شيء في الدنيا تعجبه من الأوزاعي فكان يقول

سبحانك تفعل ما تشاء كان الأوزاعي يتيما فقيرا في حجر أمه تنقله من بلد الى بلد وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث رأيته يا بني عجزت الملوك أن تؤدب نفسها وأولادها أدب الأوزاعي في نفسه ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكا قط حتى يقهقه ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول في نفسي أترى في المجلس قلب لم يبك الفسوي سمعت العباس بن الوليد بن مزيد عن شيوخهم قالوا قال الأوزاعي مات أبي وأنا صغير فذهبت العب مع الغلمان فمر بنا فلان وذكر شيئا جليلا من العرب ففر الصبيان حين رأوه وثبت أنا فقال ابن من أنت فأخبرته فقال يا ابن أخي يرحم الله أباك فذهب بي إلى بيته فكننت معه حتى بلغت فألحقني في الديوان وضرب علينا بعثا إلى اليمامة فلما قدمناها ودخلنا مسجد الجامع وخرجنا قال لي رجل من أصحابنا رأيت يحيى بن أبي كثير معجبا بك يقول ما رأيت في هذا البعث أهدى من هذا الشاب قال فجالسته فكتبت عنه أربعة عشر كتابا أو ثلاثة عشر فاحترق كله

111 ابن زبير حدثنا الحسن بن جرير حدثنا محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه أن الأوزاعي خرج في بعث اليمامة فأتى مسجدها ف صلى وكان يحيى بن أبي كثير قريبا منه فجعل ينظر إلى صلاته فأعجبته ثم إنه جلس إليه وسأله عن بلده وغير ذلك فترك الأوزاعي الديوان وأقام عنده مدة يكتب عنه فقال له ينبغي لك أن تبادر البصرة لعلك تدرك الحسن وابن سيرين فتأخذ عنهما فانطلق إليهما فوجد الحسن قد مات وابن سيرين حي فأخبرنا الأوزاعي أنه دخل عليه فعاده ومكث أياما ومات ولم يسمع منه قال كان به البطن قال محمد بن عبد الرحمن السلمي رأيت الأوزاعي فوق الربرة خفيف اللحم به سمرة يخضب بالحناء محمد بن كثير عن الأوزاعي قال خرجت أريد الحسن

ومحمدا فوجدت الحسن قد مات ووجدت ابن سيرين مريضا قال عبد الرزاق أول من صنف ابن جريج وصنف الأوزاعي أبو مسهر حدثني الهقل قال أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها قال إسماعيل بن عياش سمعت الناس في سنة أربعين ومئة يقولون الأوزاعي هو عالم أهل الأوزاعي اليوم عالم الأمة أخبرنا أبو مسهر حدثنا سعيد قال الأوزاعي هو عالم أهل الشام وسمعت محمد بن شعيب يقول قلت لأمية بن يزيد أين الأوزاعي من مكحول قال هو عندنا أرفع من مكحول قلت بلا ريب هو أوسع دائرة في العلم من مكحول

112 محمد بن شعيب قال ثم قال أمية كان قد جمع العبادة والعلم والقول بالحق قال العباس بن الوليد البيروتي حدثني رجل من ولد الأحنف ابن قيس قال بلغ الثوري وهو بمكة مقدم الأوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فلما لقيه حل رسن البعير من القطار فوضعه على رقبتة فجعل يتخلل به فإذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ روى نحوها المحدث سليمان بن أحمد الواسطي حدثنا عثمان بن عاصم وروى شبيها بها إسحاق بن عباد الختلي عن أبيه أن الثوري بنحوها قال أحمد بن حنبل دخل سفيان الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامة والآخر يصلح للإمامة يعني الأوزاعي للإمامة مسلمة بن ثابت عن مالك قال الأوزاعي إمام يقتدى به الشاذكوني سمعت ابن عيينة يقول كان الأوزاعي والثوري بمنى فقال الأوزاعي للثوري لم لا ترفع يدك في خفض الركوع ورفعته فقال حدثنا يزيد بن أبي زياد فقال الأوزاعي روى لك الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعارضني بيزيد رجل ضعيف الحديث

113 وحديثه مخالف للسنة فاحمر وجه سفيان فقال الأوزاعي كأنك كرهت ما قلت قال نعم فقال قم بنا إلى المقام نلتعن أيننا على الحق قال فتبسم سفيان لما رآه قد احتد علي بن بكار سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول ما رأيت مثل الأوزاعي والثوري فأما الأوزاعي فكان رجل عامة وأما الثوري فكان رجل خاصة نفسه ولو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي يريد الخلافة قال علي بن بكار لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها أبا إسحاق الفزاري قال الخريبي كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وعن نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال لو قيل لي اختر لهذه الأمة لاخترت سفيان الثوري والأوزاعي ولو قيل لي اختر أحدهما لاخترت الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين وكذا قال في هذا المعنى أبو أسامة قال عبد الرحمن بن مهدي إنما الناس في زمانهم أربعة حماد بن زيد بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام قال أحمد بن حنبل حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب الربيع المرادي سمعت الشافعي يقول ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي قال إبراهيم الحربي سألت أحمد بن حنبل ما تقول في مالك قال حديث صحيح ورأي ضعيف قلت فالأوزاعي قال حديث ضعيف ورأي ضعيف قلت فالشافعي قال حديث صحيح ورأي صحيح قلت ففلان قال لا رأي ولا حديث

114 قلت يريد أن الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع وبمراسيل أهل الشام وفي ذلك ضعف لا أن الإمام في نفسه ضعيف قال الوليد بن مسلم رأيت الأوزاعي يثبت في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس وبخبرنا عن السلف أن ذلك كان هديهم فإذا طلعت الشمس قام بعضهم إلى بعض فأفاضوا في ذكر الله والتفقه في دينه عمر بن عبد الواحد

عن الأوزاعي قال دفع إلى الزهري صحيفة فقال اروها عني ودفع إلى يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال اروها عني فقال ابن ذكوان حدثنا الوليد قال قال الأوزاعي نعمل بها ولا نحدث بها يعني الصحيفة قال الوليد كان الأوزاعي يقول كان هذا العلم كريما يتلاقاه الرجال بينهم فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله وروى مثلها ابن المبارك عن الأوزاعي ولا ريب أن الأخذ من الصحف وبالإجازة يقع فيه خلل ولا سيما في ذلك العصر حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل فتتصحف الكلمة بما يحيل المعنى ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال وكذلك التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم بخلاف الرواية من كتاب محرر محمد بن عوف حدثنا بن عمار سمعت الوليد يقول احترقت 115 كتب الأوزاعي زمن الرجفة ثلاثة عشر قنذاقا فأتاه رجل بنسخها فقال يا أبا عمرو هذه نسخه كتابك وإصلاحك بيدك فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا وقال بشر بن بكر التنيسي قيل للأوزاعي يا أبا عمرو الرجل يسمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه لحن أيقممه على عربيته قال نعم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم إلا بعربي قال الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي يقول لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث منصور بن أبي مزاحم عن أبي عبيد الله كاتب المنصور قال كانت ترد على المنصور كتب من الأوزاعي تتعجب منها ويعجز كتابه عنها فكانت تنسخ في دفاتر وتوضع بين يدي المنصور فيكثر النظر فيها استحسانا لألفاظها فقال لسليمان بن مجالد وكان من أحظى كتابه عنده ينبغي أن تجيب الأوزاعي عن كتبه جوابا تاما قال والله يا أمير المؤمنين ما أحسن ذلك وإنما أرد عليه ما أحسن وإن له نظما في الكتب لا أظن أحدا من جميع الناس يقدر على إجابته عنه وأنا أستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن نكاته في الآفاق

116 قلت كان الأوزاعي مع براعته في العلم وتقدمه في العمل كما

ترى رأسا في الترسل رحمه الله الوليد بن مزيد سئل الأوزاعي عن الخشوع في الصلاة قال غص البصر وخفض الجناح ولين القلب وهو الحزن الخوف قال وسئل الأوزاعي عن إمام ترك سجدة ساهيا حتى قام وتفرق الناس قال يسجد كل إنسان منهم سجدة وهم متفرقون وسمعت الأوزاعي يقول وسألته من الأبله قال العمي عن الشر البصير بالخير سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد سمعت الأوزاعي يقول ما أخطأت يد الحاصد أو جنت يد القاطف فليس لصاحب الزرع عليه سبيل إنما هو للمارة وابن السبيل روى أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال ولي الأوزاعي القضاء ليزيد بن الوليد فجلس مجلسا ثم استعفى فأعفى وولي يزيد بن أبي ليلي الغساني فلم يزل حتى قتل بالغوطة قال إسحاق بن راهوية إذا اجتمع الثوري والأوزاعي ومالك على أمر فهو سنة قلت بل السنة ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده والإجماع هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديما وحديثا إجماعا ظنيا أو سكوتيا فمن شذ عن هذا الإجماع من التابعين أو تابعيهم لقول باجتهاده احتمل له فأما من خالف الثلاثة المذكورين من كبار الأئمة فلا يسمى

117 مخالفا للإجماع ولا للسنة وإنما مراد إسحاق أنهم إذا اجتمعوا على

مسألة فهو حق غالبا كما نقول اليوم لا يكاد يوجد الحق فيما اتفق أئمة الاجتهاد الأربعة على خلافه مع اعترافنا بأن اتفاهم على مسألة لا يكون إجماع الأمة ونهاب أن نجزم في مسألة اتفقوا عليها بأن الحق في خلافها ومن غرائب ما انفرد به الأوزاعي أن الفخذ ليست في الحمام عورة وأنها في المسجد عورة وله مسائل كثيرة حسنة ينفرد بها وهي موجودة في

الكتب الكبار وكان له مذهب مستقل مشهور عمل به فقهاء الشام مدة
وفقهاء الأندلس ثم فني سليمان بن عبد الرحمن قال قال عقبة بن علقمة
البيروتي أرادوا الأوزاعي على القضاء فامتنع وأبى فتركوه وقال الأوزاعي
من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن عرف أن منطقة من عمله قل كلامه
أبو صالح كاتب الليث عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي أنه وعظ فقال في
موعظته أيها الناس تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار
الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فإنكم في دار الثواء فيها قليل وأنتم
مرتحلون وخلائف بعد القرون الذين استقالوا من الدنيا زهرتها كانوا أطول
منكم أعمارا وأجد أجساما وأعظم آثارا فجددوا الجبال وجابوا الصخور
ونقبوا في البلاد مؤيدين ببطش شديد وأجسام كالعماد فما لبثت الأيام
والليالي أن طوت مدتهم وعفت آثارهم وأخوت منازلهم وأنست ذكرهم فما
تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم

118 ركزا كانوا بلهو الأمل آمنين ولميقات يوم غافلين ولصباح قوم
نادمين ثم إنكم قد علمتم ما نزل بساحتهم بياتا من عقوبة الله فأصبح كثير
منهم في ديارهم جاثمين وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمه وزوال نعمه
ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وعبرة لمن يخشى
وأصبحتم في أجل منقوص ودنيا مقبوضة في زمان قد ولى عفوه وذهب
رخاوة فلم يبق منه إلا حمة شر وصبابة كدر وأهاويل غير وأرسال فتن
ورذالة خلف الحكم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم قال ما كنت أحرص
على السماع من الأوزاعي حتى رأيت رسول الله في المنام والأوزاعي إلى
جنبه فقلت يا رسول الله عمن أحمل العلم قال عن هذا وأشار إلى الأوزاعي
قلت كان الأوزاعي كبير الشأن قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي حدثنا

الأوزاعي قال رأيت كأن ملكين عرجا بي وأوقفاني بين يدي رب العزة فقال لي أنت عبدي عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف فقلت بعزتك أنت أعلم قال فهبطا بي حتى رداني إلى مكاني رواها عبد الله بن أحمد عن الحسن بن عبد العزيز عنه العباس بن الوليد البيروتي حدثنا عبد الحميد بن بكار عن محمد بن شعيب قال جلست إلى شيخ في الجامع فقال أنا ميت يوم كذا وكذا 119 فلما كان ذلك اليوم أتيت به فإذا به يتفلى في الصحن فقال ما أخذتم السرير يعني النعش خذوه قبل أن تسبقوا إليه قلت ما تقول رحمك الله قال هو الذي أقول لك رأيت في المنام كأن طائرا وقع على ركن من أركان هذه القبة فسمعته يقول فلان قدري وفلان كذا وعثمان بن أبي العاتكة نعم الرجل وعبد الرحمن الأوزاعي خير من يمشي على الأرض وأنت ميت يوم كذا وكذا قال فما جاءت الظهر حتى مات وأخرج بجنائزه قال الوليد بن مزيد كان الأوزاعي من العبادة على شيء ما سمعنا بأحد قوي عليه ما أتى عليه زوال قط إلا وهو قائم يصلي قال مروان الطاطري قال الأوزاعي من أطال قيام الليل هون الله عليه وقوف يوم القيامة صفوان بن صالح قال كان الوليد بن مسلم يقول ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة من الأوزاعي محمد بن سماعة الرملي سمعت ضمرة بن ربيعة يقول حججنا مع الأوزاعي سنة خمسين ومئة فما رأيت مضطجعا في المحمل في ليل ولا نهار قط كان يصلي فإذا غلبه النوم استند إلى القتب وعن سلمة بن سلام قال نزل الأوزاعي على أبي ففرشنا له فراشا فأصبح على حاله ونزعت خفية فإذا هو مبطن بثعلب قال إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا بشر بن المنذر قال رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع ابن زبير حدثنا إسحاق بن خالد سمعت أبا مسهر يقول ما رئي

120 الأوزاعي باكيا قط ولا ضاحكا حتى تبدو نواجده وإنما كان يتبسم أحيانا كما روي في الحديث وكان يحيى الليل صلاة وقرآنا وبكاء وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت أن أمه كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقد موضع مصلاه فنجده رطبا من دموعه في الليل أبو مسهر حدثني محمد بن الأوزاعي قال قال لي أبي يا بني لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا لأوشك أن نهون عليهم العباس بن الوليد حدثنا أبي سمعت الأوزاعي يقول عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم قال بقية بن الوليد قال لي الأوزاعي يا بقية لا تذكر أحدا من أصحاب نبيك إلا بخير يا بقية العلم ما جاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما لم يجيء عنهم فليس بعلم قال بقية والوليد بن مزيد قال الأوزاعي لا يجتمع حب علي وعثمان رضي الله عنهما إلا في قلب مؤمن كتب إلى القاضي عبد الواسع الشافعي وعدة عن أبي الفتح المندائي أنبأنا عبيد الله بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا جدي في كتاب الأسماء والصفات له أنبأنا أبو عبد الله

121 الحافظ أنبأنا محمد بن علي الجوهرى ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته قال الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول إذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال كتب إلى قتادة من البصرة إن كانت الدار فرقت بيننا وبينك فإن ألفة الإسلام بين أهلها جامعة قلت قوله كتب إلي وفي بعض حديثه يقول كتب إلي قتادة هو على المجاز فإن قتادة ولد أكمه وإنما أمر

من يكتب إلى الأوزاعي ويتفرع على هذا أن رواية ذلك عن الأعمى إنما وقعت بواسطة من كتب ولم يسم في الحديث ففي ذلك انقطاع بين خيثمة بن سليمان حدثنا العباس بن الوليد سمعت أبي سمعت الأوزاعي يقول جئت إلى بيروت أرباط فيها فلقيت سوداء عند المقابر فقلت لها يا سوداء ابن العمارة قالت أنت في العمارة وإن أردت الخراب فيين يديك أحمد بن عبد الواحد بن عبود حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال وقع عندنا رجل من جراد ببيروت وكان عندنا رجل له فضل فحدث أنه رأى رجلا راكبا فذكر من عظم الجرادة وعظم الرجل قال وعليه خفان أحمران طويلان وهو يقول الدنيا باطلة وباطل ما فيها ويومىء

122 بيده حيثما أوماً انساب الجراد إلى ذلك الموضع رواها علي بن زيد الفرائضي عن محمد بن كثير سمعت الأوزاعي أنه هو الذي رأى ذلك ابن ذكوان حدثنا ابن أبي السائب عن أبيه قال حدثنا الأوزاعي يقول مكحول ما أحرص ابن أبي مالك على القضاء فقال لقد كنت ممن سدد لي رأياً قال أبو زرعة أريد على القضاء في أيام يزيد الناقص فامتنع يعني الأوزاعي جلس لهم مجلساً واحداً قال الأوزاعي من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن عرف أن منطقته من عمله قل كلامه أبو يعقوب الأذري حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغمر الطبراني حدثنا هاشم بن مرثد سمعت أحمد بن الغمر قال لما جلت المحنة التي نزلت بالأوزاعي لما نزل عبد الله بن علي حماة بعث إليه فأشخص قال فنزل على ثور بن يزيد الحمصي قال الأوزاعي فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى أن طلع الفجر وأنا ساكت ما أجابه بحرف فلما انفجر الفجر صليت ثم أتيت حماة فأدخلت على عبد الله بن علي فقال يا أوزاعي أيعد مقامنا هذا

123 ومسيرنا رباطا فقلت جاءت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ثم ساق القصة يعقوب بن شيبه حدثنا أبو عبد الملك بن الفارسي وهو عبد الرحمن ابن عبد العزيز حدثنا الفريابي حدثنا الأوزاعي قال لما فرغ عبد الله بن علي يعني عم السفاح من قتل بني أمية بعث إلي وكان قتل يومئذ نيفا

124 وسبعين منهم بالكافركوبات فدخلت عليه فقال ما تقول في دماء بني أمية فحدث فقال قد علمت من حيث حدث فأجب قال وما لقيت مفوها مثله فقلت كان لهم عليك عهد قال فاجعلني وإياهم ولا عهد ما تقول في دمائهم قلت حرام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الحديث فقال ولم ويلك وقال أليست الخلافة وصية من رسول الله قاتل عليها علي رضي الله عنه بصفين قلت لو كانت وصية ما رضي بالحكمين فنكس رأسه ونكست فأطلت ثم قلت البول فأشار بيده اذهب فقممت فجعلت لا أخطو خطوة إلا قلت إن رأسي يقع عندها سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى حدثنا أبو خلود عتبة بن حماد القاريء حدثنا الأوزاعي قال بعث عبد الله بن علي إلي فاشتد ذلك علي وقدمت فدخلت والناس سماطان فقال ما تقول في مخرجنا وما نحن فيه قلت أصلح الله الأمير قد كان بيني وبين داود بن علي مودة قال لتخبرني فتفكرت ثم قلت لأصدقته واستبسلت للموت ثم رويت له عن يحيى بن سعيد حديث الأعمال وبيده قضيت ينكت به ثم قال يا عبد الرحمن ما تقول في قتل أهل هذا البيت قلت حدثني محمد ابن مروان عن مطرف بن الشخير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

125 يحل قتل المسلم إلا في ثلاث وساق الحديث فقال أخبرني عن

الخلافة وصية لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لو كانت وصية

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك علي رضي الله عنه أحدا

يتقدمه قال فما تقول في أموال بني أمية قلت إن كانت لهم حلالا فهي

عليك حرام وإن كانت عليهم حراما فهي عليك أحرم فأمرني فأخرجت قلت

قد كان عبد الله بن علي ملكا جبارا سفاكا للدماء صعب المراس ومع هذا

فالإمام الأزواعي يصدعه بمر الحق كما ترى لا كخلق من علماء السوء الذين

يحسنون للأمراء ما يقتحمون به من الظلم والعسف ويقلبون لهم الباطل

حقا قاتلهم الله أو يسكتون مع القدرة على بيان الحق خيثة حدثنا الحوطي

حدثنا أبو الأسوار محمد بن عمر التنوخي قال كتب المنصور إلى الأزواعي

أما بعد فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل الله لرعيته قبلك في

عنقه فاكتب إلي بما رأيت فيه المصلحة مما أحببت فكتب إليه أما بعد فليك

بتقوى الله وتواضع يرفعك الله يوم يضع المتكبرين في الأرض بغير الحق

وأعلم أن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزيد حق الله

عليك إلا عظما ولا طاعته إلا وجوبا قال محمد بن شعيب سمعت الأزواعي

يقول من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام وعن الأزواعي قال ما ابتدع

رجل بدعة إلا سلب الورع رواها بقية عن معمر بن غريب عنه الوليد بن

مزبد سمعت الأزواعي يقول إن المؤمن يقول قليلا ويعمل كثيرا وإن

المنافق يتكلم كثيرا ويعمل قليلا

126 قال بشر بن المنذر قاضي المصيصة رأيت الأزواعي كأنه أعمى

من الخشوع وقال الوليد بن مزبد سمعت الأزواعي يقول كان يقال ويل

للمتفقيين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات العباس بن الوليد

بن مزيد حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمى حدثني محمد بن الأوزاعي قال لي أبي يا بني أحدثك بشيء لا تحدث به ما عشت رأيت كأنه وقف بي على باب الجنة فأخذ بمصراعي الباب فزال عن موضعه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر يعالجون رده فردوه فزال ثم أعادوه قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا فجئت حتى أمسك معهم حتى رده قال أحمد بن علي الأبار حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا الحواري بن أبي الحواري قال دخل الأوزاعي على أبي جعفر فلما أراد أن ينصرف استعفى من لبس السواد فأجابه أبو جعفر فلما خرج الأوزاعي قالوا له فقال لم يحرم فيه محرم ولا كفن فيه ميت ولم يزين فيه عروس عبد الحميد بن بكار حدثنا ابن أبي العشرين سمعت أميرا كان بالساحل يقول وقد دفنا الأوزاعي ونحن عند القبر رحمك الله أبا عمرو فلقد كنت أخافك أكثر ممن ولاني قال محمد بن عبيد الطنافسي كنت عند سفیان الثوري فجاءه رجل فقال رأيت كأن ريحانة من المغرب رفعت قال إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي فكتبوا ذلك فوجد كذلك في ذلك اليوم قال عباس الدوري سمعت يحيى يقول مات الأوزاعي في الحمام

127 أحمد بن عيسى المصري حدثني خيران ابن العلاء وكان من خيار أصحاب الأوزاعي قال دخل الأوزاعي الحمام وكان لصاحب الحمام حاجة فأغلق عليه الباب وذهب ثم جاء ففتح فوجد الأوزاعي ميتا مستقبل القبلة ابن زبر حدثنا إسحاق بن خالد حدثنا أبو مسهر قال بلغنا موت الأوزاعي وأن امرأته اغلقت عليه باب الحمام غير متعمدة فمات فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعثت رقبة ولم يخلف سوى ستة دنانير فضلت من عطائه وكان قد

اكتتب رحمه الله في ديوان الساحل العباس بن الوليد بن مزيد سمعت
عقبة بن علقمة قال سبب موت الأوزاعي أنه أختضب ودخل الحمام الذي
في منزله وأدخلت معه امرأته كانونا فيه فحم لثلا يصيبه البرد وأغلقت عليه
من برا فلما هاج الفحم ضعفت نفسه وعالج الباب ليفتحه فامتنع عليه
فألقي نفسه فوجدناه موسدا ذراعه إلى القبلة قال العباس بن الوليد
وحدثني سالم بن المنذر قال لما سمعت الضجة بوفاة الأوزاعي خرجت
فأول من رأيت نصرانيا قد ذر على رأسه الرماد فلم يزل المسلمون من
أهل بيروت يعرفون له ذلك وخرجنا في جنازته أربعة أمم فحمله المسلمون
وخرجت اليهود في ناحية والنصاري في ناحية والقبط في ناحية قال ابن
المديني مات الأوزاعي سنة إحدى وخمسين ومئة قلت هذا خطأ وقال
هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم في سنة ست وخمسين فوهم هشام
لأن صفوان بن صالح روى عن الوليد هو وغيره والوليد بن مزيد ويحيى
القطان وأبو مسهر وعدة قالوا مات سنة

128 سبب وخمسين ومئة وزاد بعضهم فقال في صفر وفيها مات قال

ابن أبي الدنيا حدثني ابو جعفر الأدمي قال قال يزيد بن مذعور رأيت
الأوزاعي في منامي فقلت دلني على درجة أتقرب بها إلى الله فقال ما
رأيت هناك أرفع من درجة العلماء ومن بعدها درجة المحزونين ترجمة
الأوزاعي في تاريخ الحافظ ابن عساكر في أربعة كرارس وهو أول من دون
العلم بالشام وبلغنا أنه كان يعتم بعمامة مدورة بلا عذبة رحمه الله تعالى
الحاكم حدثنا أبو بكر الإسماعيلي إملاء أنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان
أنبأنا أبو نشيط محمد بن هارون حدثنا الفريابي قال اجتمع الثوري
والأوزاعي وعباد بن كثير بمكة فقال الثوري للأوزاعي حدثنا يا أبا عمرو

حديثك مع عبد الله بن علي قال نعم لما قدم الشام وقتل بني أمية جلس
يوماً على سريرته وعياً أصحابه أربعة أصناف صنف معهم السيوف المسللة
وصنف معهم الجزيرة أظنها الأبطال وصنف معهم الأعمدة وصنف معهم
الكافر كعب ثم بعث إلي فلما صرت بالباب أنزلوني وأخذ اثنان بعضدي
وأدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني مقاما يسمع كلام فسلمت فقال أنت
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قلت نعم أصلح الله الأمير قال ما تقول في
دماء بني أمية فسأله مسألة رجل

129 يريد أن يقتل رجلاً فقلت قد كان بينك وبينهم عهد فقال ويحك
اجعني وإياهم لا عهد بيننا فأجهشت نفسي وكرهت القتل فذكرت مقامي
بين يدي الله عز وجل فلفظتها فقلت دماؤهم عليك حرام فغضب وانتفخت
عيناه وأوداجه فقال لي ويحك ولم قلت قال رسول الله لا يحل دم امرئ
مسلم إلا بإحدى ثلاث ثيب زان ونفس بنفس وتارك لدينه قال ويحك أوليس
الأمر لنا ديانة قلت وكيف ذاك قال أليس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان أوصى إلى علي قلت لو أوصى إليه ما حكم الحكمين فسكت
وقد اجتمع غضبا فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي فقال بيده هكذا أوماً أن
أخرجوه فخرجت فركبت دابتي فلما سرت غير بعيد إذا فارس يتلوني
فنزلت إلى الأرض فقلت قد بعث ليأخذ رأسي أصلي ركعتين فكبرت فجاء
وأنا قائم أصلي فسلم وقال إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير فخذها
فأخذتها ففرقتها قبل أن أدخل منزلي فقال سفيان ولم أدرك أن تحيد حين
قال لك ما قال الوليد بن مزيد سمع الأوزاعي يقول لا ينبغي للإمام أن
يخص نفسه بشيء من الدعاء فإن فعل فقد خانهم

130 العباس بن الوليد حدثني عباس بن نجيح الدمشقي حدثني عون بن

حكيم قال حججت مع الأوزاعي فلما أتى المدينة وأتى المسجد بلغ مالكا مقدمه فأتاه فسلم عليه فلما صليا الظهر تذاكرا أبواب العلم فلم يذكر بابا إلا ذهب عليه الأوزاعي فيه ثم صلوا العصر فتذاكرا كل يذهب عليه الأوزاعي فيما يأخذان فيه حتى اصفرت الشمس أو قرب اصفرارها ناظره مالك في باب المكاتبه والمذبر العباس بن الوليد حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند أبي إسحاق الفزاري فذكر الأوزاعي فقال ذاك رجل كان شأنه عجا كان يسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر فيرد والله الجواب كما هو في الأثر لا يقدم منه ولا يؤخر الوليد بن مسلم سمعت صدقة بن عبد الله يقول ما رأيت أحدا أحلم ولا أكمل ولا أحمل فيه حمل من الأوزاعي العباس بن الوليد سمعت أبا مسهر يقول كان الأوزاعي يقول ما عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي سمعت أبي يقول لعيسى بن يونس أيهما أفضل الأوزاعي أو سفيان فقال وأين أنت من سفيان قلت يا أبا عمرو ذهبت بك العراقية الأوزاعي فقهه وفضله وعلمه فغضب وقال أتراني أؤثر على الحق شيئا سمعت الأوزاعي يقول ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق وتبرأنا منه وأخذ علينا بذلك

131 الطلاق والعناق وأيمان البيعة قال فلما عقلت أمري سألت مكحولا

ويحيى بن أبي كثير وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن عبيد بن عمير فقال ليس عليك شيء إنما أنت مكره فلم تقر عيني حتى فارقت نسائي وأعتقت رقيقي وخرجت من مالي وكفرت أيماني فأخبرني سفيان كان يفعل ذلك العباس بن الوليد حدثنا أبو عبد الله بن فلان سمعت الأوزاعي يقول نتجنب من قول أهل العراق خمسا ومن قول أهل الحجاز خمسا من قول أهل

العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة
أمصار وتأخير العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والفرار يوم
الزحف ومن قول أهل الحجاز استماع الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير
عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد وإتيان
النساء في أدبارهن

132 عن سعيد بن سالم صاحب الأوزاعي قدم أبو مرحوم من مكة على
الأوزاعي فأهدى له طرائف فقال له إن شئت قبلت منك ولم تسمع مني
حرفا وإن شئت فضم هديتك واسمع قال الوليد بن مسلم قلت لسعيد بن
عبد العزيز من أدركت من التابعين كان يبكر إلى الجمعة قال ما رأيت أبا
عمرو قلت بلى قال فإنه قد كفا من قبله فاقتد به فلنعم المقتدى موسى
بن أعين قال الأوزاعي كنا نضحك ونمزح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت أن لا
يسعنا التبسم قال الوليد بن مزيد رأيت الأوزاعي يعتم فلا يرخي لها شيئا
ذكر بعض الحفاظ أن حديث الأوزاعي نحو الألف يعني المسند أما المرسل
والموقوف فألوف وهو في الشاميين نظير معمر لليمانيين ونظير الثوري
للكوفيين ونظير مالك للمدنيين ونظير الليث للمصريين ونظير حماد بن
سلمة للبصريين أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافي بها أنبأنا المبارك بن أبي
الجود ببغداد أنبأنا أحمد بن أبي غالب الزاهد أنبأنا عبد العزيز بن علي
الأنماطي أنبأنا الشيخ أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا داود
بن رشيد حدثنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي حدثني يحيى بن

133 أبي كثير حدثني أبو قلابة الجرمي حدثني أنس بن مالك قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكل فاجتوا المدينة
فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدفة فيشربوا من

ألبانها وأبوالها فأتوها فقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طلبهم كافة فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم لم
يحسمهم أخرجه البخاري عن رجل عن شعيب أخبرنا إسماعيل بن عبد
الرحمن المرदाوي أنبأنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي
الدمشقي أنبأنا جدي أنبأنا علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء الفقيه حدثنا
محمد بن الفضل الفراء بمصر أنبأنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين
السندي حدثنا فهد بن سليمان حدثنا محمد بن كثير سمعت الأوزاعي عن
قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر
هذان سيदा كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين
134 هذا حديث حسن اللفظ لولا لين في محمد بن كثير المصيبي
لصح أخرجه الترمذي وحسنه عن الحسن بن الصباح عن ابن كثير وأخرجه
الحافظ الضياء في المختارة عن هذا الأسدي 49 عكرمة بن عمار م 4
الحافظ الإمام أبو عمار المجلي البصري ثم اليمامي من حملة الحجة وأوعية
الصدق حدث عن عطاء بن أبي رباح وأبي كثير السحيمي والقاسم بن
محمد وأبي زميل سماك بن الوليد وضمضم بن جوس وطاووس بن كيسان
ومكحول ونافع ويحيى بن أبي كثير وأبي النجاشي عطاء بن صهيب وطائفة
وينزل إلى هشام بن حسان ونحوه مع أنه قد لقي صحابيا وهو الهرماس بن
زياد فعده إذا في التابعين الصغار

135 حدث عنه ابن أبي عروبة وشعبة والثوري وابن المبارك ويحيى ابن
أبي زائدة ويحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وزيد بن الحباب وروح بن
عبادة وبشر بن عمر وعبد الصمد وعمر بن يونس اليمامي والنضر بن محمد
الجرشي وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو عامر العقدي وأبو علي الحنفي

وأبو الوليد الطيالسي وأبو عاصم وعبد الرزاق ويزيد ابن عبد الله اليمامي
وأبو حذيفة النهدي وعبد الله بن بكار وعاصم بن علي وعبد الله بن رجاء
والحسن بن سوار وشاذ بن فياض وعمرو بن مرزوق وخلق كثير قال
المفضل بن غسان سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة فقال هو ابن
عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذياب بن الحارث بن خمصانة بن
الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن
معين هو ثقة وروى أحمد بن زهير عن يحيى صدوق ليس به بأس وروى أبو
حاتم عن يحيى كان أميا وكان حافظا وروى عثمان بن سعيد عن يحيى
هو أحب إلى أيوب ابن عتبة وقال علي بن المديني أحاديث عكرمة عن يحيى
بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها وقال أيضا كان
يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه وروى محمد
بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني قال كان عكرمة بن عمار عند
أصحابنا ثقة ثبتا وقال أحمد العجلي ثقة يروي عنه النضر بن محمد ألف
حديث وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال عكرمة بن عمار مضطرب
136 الحديث عن يحيى بن أبي كثير ومضطرب الحديث في غير إياس
بن سلمة كان حديثه عن إياس صالحا وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت
أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير
وقال عكرمة أو ثقهما قال الفضل بن زياد سألت أحمد هل كان باليمامة أحد
يقدم على عكرمة بن عمار مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء فقال
عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا ثم قال قد روى عنه شعبة أحاديث وروى
الغلابي عن ابن معين ثبت وقال البخاري مضطرب في يحيى بن أبي كثير
ولم يكن عنده كتاب وقال أبو داود هو ثقة وفي حديثه عن يحيى اضطراب

كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو قال وأعلامهم في يحيى هشام الدستوائي والأوزاعي وقال النسائي ليس به بأس إلا في حديثه عن ابن أبي كثير وقال أبو حاتم صدوق ربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بعض الأغاليط وقال زكريا الساجي صدوق روى عنه شعبة ويحيى القطان ووثقه أحمد وابن معين إلا أن يحيى القطان ضعفه في يحيى بن أبي كثير وقدم ملازما عليه

137 وقال محمد بن عبد الله بن عمار عكرمة بعد عمار ثقة عندهم روى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه إلا خيرا وقال صالح بن محمد كان ينفرد بأحاديث طوال لم يشركه فيها أحد وقدم البصرة فاجتمع إليه الناس فقال ألا أراني فقيها وأنا لا أشعر قال وعكرمة صدوق إلا أن في حديثه شيئا روى عنه الناس وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ عكرمة بن عمار ثقة روى عنه سفيان الثوري وذكره بالفصل وكان كثير الغلط ينفرد عن أناس بأشياء لا يشاركه فيها أحد وقال ابن خراش كان صدوقا وفي حديثه نكرة وقال الإمام الدارقطني ثقة وقال ابن عدي مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجاب الدعوة قلت استشهد به البخاري ولم يحتج به واحتج به مسلم يسيرا وأكثر له من الشواهد قال الحاكم أبو عبد الله أكثر مسلم الأستشهاد بعكرمة بن عمار قلت قد ساق له مسلم في الأصول حديثا منكرا وهو الذي يرويه عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الأمور الثلاثة التي التمسها أبو سفيان من النبي صلى الله عليه وسلم

138 قال عباس بن عبد العظيم سمعت علي بن عبد الله يحدث عن عبد الرحمن أنه كان مع سفيان عند عكرمة بن عمار قال فجاء يكتب عنده

فقلت يا أبا عبد الله هات حتى أكتب قال لا تعجلن قلت خذ الكتاب فسل
عنه قال ولا تعجل نوقفه على كل حديث على السماع قال عبد الرحمن
وكان خط سفيان خط سوء وقال عباس بن عبد العظيم أيضا سمعت
سليمان بن حرب يقول قدم علينا عكرمة بن عمار بن اليمامة فرأيته فوق
سطح يخاصم أهل القدر قال معاذ بن معاذ سمعت عكرمة بن عمار يقول
للناس أخرج على رجل يرى القدر إلا قام فخرج عني فإني لا أحدثه قال
خليفة وابن معين مات سنة تسع وخمسين ومئة زاد يحيى في رجب وقع لي
حديثه عاليا

139 أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبه الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا
تميم بن أبي سعيد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أنبأنا أبو سعد محمد بن
عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد
الله بن بكار حدثنا عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول
الله يوم العيد الأضحى يخطب على بعير هذا حديث عال قوي الإسناد صار
به عكرمة بن عمار تابعيا 50 ابن أبي ذئب ع محمد بن عبد الرحمن بن
المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسم أبي

140 ذئب هشام بن شعبة الإمام شيخ الإسلام أبو الحارث القرشي
العامري المدني الفقيه سمع عكرمة وشرحبيل بن سعد وسعيدا المقبري
ونافعا العمري وأسيد بن أسد البراد وصالحا مولى التوأمة وشعبة مولى ابن
عباس وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي ومسلم بن جندب وابن
شهاب الزهري والقاسم بن عباس ومحمد بن قيس وإسحاق بن يزيد
الهدلي والزبيرقان بن عمرو بن أمية الضمري وسعيد بن سمعان وعثمان بن
عبد الله ابن سراقه ومحمد بن المنكدر وبزيد بن عبد الله بن قسيط وخلقنا

سواهم وكان من أوعية العلم ثقة فاضلا قوالا بالحق مهيبا حدث عنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وابن أبي فديك وشبابه بن سوار وأبو علي الحنفي وحجاج بن محمد وأبو نعيم ووكيع وآدم بن أبي إياس والقعنبى وأسد بن موسى وعاصم بن علي وأحمد بن يونس اليربوعي وعلي بن الجعد وابن وهب والمقرئء وخلق كثير قال أحمد بن حنبل كان يشبهه بسعيد بن المسيب فقليل لأحمد خلف مثله قال لا ثم قال كان أفضل من مالك إلا أن مالكا رحمه الله أشد تنقية للرجال منه قلت وهو أقدم لقيا للكبار من مالك ولكن مالكا أوسع دائرة في العلم والفتيا والحديث والإتقان منه بكثير قال محمد بن عمر الواقدي ولد سنة ثمانين وكان من أروع الناس وأودعهم ورمي بالقدر وما كان قدريا لقد كان يتقي قولهم ويعيبه

141 ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا وإن مرض عاده فكانوا يتهمون بالقدر لهذا وشبهه قلت كان حقه أن يكفهر في وجوههم ولعله كان حسن الظن بالناس ثم قال الواقدي تلميذه وكان يصلي الليل أجمع ويجتهد في العبادة ولو قيل له إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد أخبرني أخوه قال كان أخي يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرد الصوم وكان شديد الحال يتعشى الخبز والزيت وله قميص وطيلسان يشتو فيه ويصيف قال وكان من رجال الناس صرامة وقولا بالحق وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب وكان يروح إلى الجمعة باكرا فيصلي إلى أن يخرج الإمام ورأيته يأتي دار أجداده عند الصفا فيأخذ كراءها وكان لا يغير شبيهه ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن لزم بيته إلى أن قتل محمد وكان أمير المدينة الحسن بن زيد يجري على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير وقد دخل مرة على والي المدينة فكلمه وهو عبد

الصمد بن علي عم المنصور فكلمه في شيء فقال عبد الصمد بن علي إني لأراك مرأيا فأخذ عودا وقال من أرائي فوالله للناس عندي أهون من هذا ولما ولي المدينة جعفر بن سليمان بعث إلى ابن أبي ذئب بمئة دينار فاشترى منها ساجا كرديا بعشرة دنانير فلبسه عمره وقدم به عليهم ببلاد 142 فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف دينار يعني الدولة فلما رجع مات بالكوفة رحمه الله نقل هذا كله ابن سعد في الطبقات عن الواقدي والواقدي وإن كان لا نزاع في ضعفه فهو صادق اللسان كبير القدر وفي مسند الشافعي سماعنا أخبرني أبو حنيفة بن سماك حدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل له قتيل فهو بخير النظرين إن أحب أخذ العقل وإن أحب فلة القود قلت لابن أبي ذئب أتأخذ بهذا فضرب صدري وصاح كثيرا ونال مني وقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول تأخذ به نعم آخذ به وذلك الفرض علي وعلى كل من سمعه إن الله اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين لا مخرج لمسلم من ذلك قال أحمد بن حنبل بلغ بن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعان بالخيار فقال يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ثم قال أحمد هو أورع وأقول بالحق من مالك قلت لو كان ورعا كما ينبغي لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام

143 عظيم فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث لأنه رآه منسوخا وقبل عمل به وحمل قوله حتى يتفرقا على التلفظ بالإيجاب والقبول فمالك في هذا الحديث وفي كل حديث له أجر ولا بد فإن أصاب ازداد أجرا وآخر وإنما يرى السيف على من أخطأ في اجتهاده الحرورية وبكل حال فكلام الأقران

بعضهم في بعض لا يعول على كثير منه فلا نقصت جلاله مالك بقول ابن أبي
ذئب فيه ولا ضعف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه بل هما عالما المدينة
في زمانهما رضي الله عنهما ولم يسندها الإمام أحمد فلعلها لم تصح كتب
إلى مؤمل البالسي وغيره أن أبا اليمن الكندي أخبرهم أنبأنا القزاز أنبأنا أبو
بكر الخطيب أنبأنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا الأصم حدثنا عباس الدوري قال
سمعت يحيى بن معين يقول بن أبي ذئب سمع عكرمة وبه قال الخطيب
أنبأنا الجوهري أنبأنا المرزباني حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو
العيناء قال لما حج المهدي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير
المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فلقد
قامت كل شعرة في رأسي وبه قال أبو العيناء وقال ابن أبي ذئب للمنصور
قد هلك الناس فلو أعتهم من الفياء فقال وبلك لولا ما سددت من الثغور
لكنت تؤتى في منزلك فتذبح فقال ابن أبي ذئب قد سد الثغور وأعطى
الناس من هو

144 خير منك عمر رضي الله عنه فنكس المنصور رأسه والسيف بيد
المسيب ثم قال هذا خير أهل الحجاز قال أحمد بن حنبل ابن أبي ذئب ثقة
قد دخل على أبي جعفر المنصور فلم يهله أن قال له الحق وقال الظلم
ببابك فاش وأبو جعفر أبو جعفر قال مصعب الزبيري كان ابن أبي ذئب فقيه
المدينة وقال البغوي حدثنا هارون بن سفيان قال قال أبو نعيم حججت عام
حج أبو جعفر ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبي ذئب فأقعده
معه على دار الندوة فقال له ما تقول في الحسن بن زيد بن حسن يعني
أمير المدينة فقال إنه ليتحرى العدل فقال له ما تقول في مرتين فقال ورب

هذه البنية إنك لجائر قال فأخذ الربيع الحاجب بلحيته فقال له أبو جعفر كف يا ابن اللخناء ثم أمر لابن أبي ذئب بثلاث مئة دينار قال محمد بن المسيب الأرعاني سمعت يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب قلت أما فوات الليث فنعم وأما ابن أبي ذئب فما فرط في الارتحال إليه لأنه مات وللشافعي تسعة أعوام علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول كان ابن أبي ذئب

145 عسرا أعسر أهل الدنيا إن كان معك الكتاب قال اقرأه وإن لم يكن معك كتاب فإنما هو حفظ فقلت ليحيى كيف كنت تصنع فيه قال كنت أتفظها وأكتبها وقال أبو إسحاق الجوزجاني قلت لأحمد بن حنبل فابن أبي ذئب سماعه من الزهري أعرض هو قال لا يبالي كيف كان قلت كان يلينه في الزهري بهذه المقالة فإنه ليس بالموجود في الزهري قال أحمد بن علي الأبار سألت مصعبا عن ابن أبي ذئب فقال معاذ والله أن يكون قدريا إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر وضربوهم ونفوهم فجاء منهم قوم إلى ابن أبي ذئب فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب فقبل هو قدري لأجل ذلك لقد حدثني من أثق به ما تكلم فيه قط وجاء عن أحمد بن حنبل أنه سئل عنه فوثقه ولم يرضه في الزهري وقال الفضل بن زياد سئل أحمد بن حنبل ايما أعجب إليك ابن عجلان أو ابن أبي ذئب فقال ما فيهما إلا ثقة قدم ابن أبي ذئب بغداد فحملوا عنه العلم وأجازوه المهدي بذهب جيد ثم رد إلى بلاده فأدرکه الأجل بالكوفة غريبا وذاك في سنة تسع وخمسين ومئة قال البغوي سمعت أحمد بن حنبل يقول كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا قوالا

بالحق يشبه بسعيد بن المسيب وكان قليل الحديث أخبرنا أبو الحسن بن البخاري وغيره كتابه قالوا أنبأنا عمر بن محمد

146 الدارقزي أنبأنا عبدالوهاب الأنماطي أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد الخطيب أنبأنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكه العرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعدها أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه وبه أنبأنا ابن أبي ذئب عن شعبة هو مولى ابن عباس قال دخل المسور بن مخرمة على ابن عباس وعليه ثوب إستبرق فقال ما هذا يا أبا العباس قال وما هو قال هذا الإستبرق قال ما علمت به ولا أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه حين نهى إلا للتجبر والتكبر ولسنا بحمد الله كذلك قال فما هذه الطيور في الكانون يعني تصاوير قال ألا ترى كيف أحرقتها بالنار فلما خرج المسور قال انزعوا هذا الثوب عني واقطعوا رأس هذه التماثيل والطيور

147 أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو القاسم بن صصرى أنبأنا أبو المكارم عبد الواحد بن محمد الأزدي أنبأنا أبو الفضل عبد الكريم المؤمل الكفرطابي قراءة عليه وأنا حاضر أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي أنبأنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه قال الدارقطني كان ابن أبي ذئب صنفاً موطأ فلم

يخرج ابن أبي مريم عن يحيى بن معين قال ابن أبي ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي وكل من روى عنه مالك ثقة إلا عبد الكريم أبا أمية وقال يعقوب بن شيبة أخذه عن الزهري عرض والعرض عند جميع من أدركنا صحيح وسمعت أحمد ويحيى يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمي فقدم أحمد المخرمي فقال يحيى المخرمي شيخ وأيش عنده وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديمًا كثيرًا متفاوتًا فذكرت هذا لعلي فوافق يحيى وسألت عليا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري فقال هي مقاربة وهي عرض

148 وقال الواقدي كان من أروع الناس وأفضلهم وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدرًا أخبرني أخوه قال كان يصوم يوما ويفطر يوما فقدم رجل فجعل يسأله عن رجفة الشام فأقبل يحدثه ويستمع له وكان ذلك اليوم إفطاره فقلت له قم تغد قال دعه اليوم فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات وكان شديد الحال وكان من رجال الناس صرامة وكان يتشيب في حدائته حتى كبر وطلب الحديث وقال لو طلبت وأنا صغير كنت أدركت المشايخ ففرطت فيهم كنت أتهاون وكان يحفظ الحديث لم يكن له كتاب قال حماد بن خالد كان يشبهه بابن المسيب وما كان هو ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت قال عثمان الدارمي قلت ليحيى ما حال ابن أبي ذئب في الزهري فقال ابن أبي ذئب ثقة قلت هو ثقة مرضي وقد قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة سألت عليا عنه فقال كان عندنا ثقة وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري وسئل عنه أحمد فوثقه ولم يرضه في الزهري قال ابن أبي فديك مات سنة ثمان

وخمسين ومئة وقال أبو نعيم وطائفة مات سنة تسع وخمسين وقال

الواقدي اشتكى بالكوفة وبها مات

149 أخبرنا أحمد بن هبه الله عن عبد المعز أنبأنا تميم أنبأنا أبو سعد

أنبأنا ابن حمدان أنبأنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ذئب عن

ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كنت أقتل قلائد هدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فبيعت بها ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم صحيح

عالم قيل ألف ابن أبي ذئب كتاباً كبيراً في السنن 51 هشام الدستوائي ع

هو الحافظ الحجة الإمام الصادق أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سنبر

البصري الربيعي مولاهم صاحب الثياب الدستوائية كان يتجر في القماش

الذي يجلب من دستوا ولذا قيل له صاحب الدستوائي ودستوا بليدة من

أعمال الأهواز حدث عن يحيى بن أبي كثير وقتادة والقاسم بن أبي بزة

وحماد الفقيه وشعيب بن الحباب والقاسم بن عوف ومطر الوراق وعاصم

بن بهدلة وعامر الأحول وعبد الله بن أبي نجيح ويونس الإسكاف وأبي

150 الزبير وأبي عصام البصري وعلي بن الحكم وأيوب وبديل بن

ميسرة وينزل إلى أن يروي عن معمر بن راشد حدث عنه ابنه معاذ وعبد

الله وشعبة وابن المبارك وبزید بن زريع وعبد الوارث وابن عليّة ويحيى

القطان ووكيعة وغندر ومحمد ابن أبي عدي وبشر بن المفضل وإسحاق

الأزرق وخالد بن الحارث وعبد الرحمن بن مهدي وبزید بن هارون وأبو داود

وأبو عامر العقدي وعبد الصمد بن عبد الوارث ومكي بن إبراهيم وأبو عمر

الحوضي وشاذ ابن فياض وعفان وأبو نعيم ومعاذ بن فضالة وأبو سلمة

التبوزكي ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد وخلق كثير قال يزيد بن زريع

سمعت أيوب يأمرنا بهشام بن أبي عبد الله ويحث على الأخذ عنه أمية بن

خالد سمعت شعبة يقول ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به
الله إلا هشام صاحب الدستوائي وكان يقول ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا
لا لنا ولا علينا ثم قال شعبة إذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن محمد بن
عمار بن الحارث الرازي عن علي بن الجعد سمع شعبة يقول كان هشام
الدستوائي أحفظ مني عن قتادة وقال ابن معين قال شعبة هشام أعلم
بحديث قتادة مني وأكثر مجالسه له مني معلى بن منصور سألت ابن علي
عن حفاظ البصرة فذكر هشاما الدستوائي

151 أبو هشام الرفاعي عن وكيع قال حدثنا هشام الدستوائي وكان ثبتا
وقال ابن معين كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي لا
يبالي أن لا يسمعه من غيره أبو حاتم عن أبي غسان التستري سمعت أبا
داود الطيالسي يقول كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين وقال أبو حاتم
ما رأيت أبا نعيم يحدث علي أحد إلا على هشام الدستوائي قال أبو حاتم
وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن
الدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير فقال الدستوائي لا تسأل عنه
أحدا ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه مثله عسى أما أثبت منه فلا
صالح بن أحمد قال أبي أكثر من في يحيى بن أبي كثير بالبصرة هشام
الدستوائي وقال علي بن المديني هو ثبت وقال أبو حاتم سألت عليا من
أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير قال هشام الدستوائي ثم حسين المعلم
والأوزاعي وحجاج الصواف وأراه ذكر علي بن المبارك فإذا سمعت عن
هشام عن يحيى فلا ترد بدلا قال العجلي هشام بصري ثقة ثبت في الحديث
كان أروى الناس عن ثلاثة قتادة وحماد بن أبي سليم ويحيى بن أبي كثير
كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه وقال ابن سعد هشام الدستوائي مولى

بني سدوس كان ثقة ثبتا في الحديث حجة إلا أنه يرى القدر وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة من أحب إليكما من

152 أصحاب يحيى بن أبي كثير قال هشام قلت لهما والأوزاعي قال بعده وزادني أبو زرعة لأن الأوزاعي ذهب كتبه وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد وروى محمد بن سعد عن عبيد الله العيشي قال كان هشام الدستوائي إذا فقد السراج من بيته يتململ على فراشه فكانت امرأته تأتيه بالسراج فقالت له في ذلك فقال إني إذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر وقال شاذ بن فياض بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه فكانت مفتوحة وهو لا يكاد يبصر بها وعن هشام قال عجت للعالم كيف يضحك وكان يقول ليتنا ننجو لا علينا ولا لنا قال عون بن عمارة سمعت هشاما الدستوائي يقول والله ما أستطيع أن أقول أني ذهبت يوما قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل قلت والله ولا أنا فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلوا وصاروا أئمة يقتدى بهم وطلبه قوم منهم أولا لا لله وحصلوه ثم استفاقوا وحاسبوا أنفسهم فجرهم العلم إلى الأخلص في أثناء الطريق كما قال مجاهد وغيره طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله النية بعد وبعضهم يقول طلبنا هذا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله فهذا أيضا حسن ثم نشره بنية صالحة وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا وليثنى عليهم فلهم ما نواوا قال

153 عليه السلام من غزا ينوي عقالا فله ما نوى وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم ولا لهم وقع في النفوس ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل وإنما العالم من يخشى الله تعالى وقوم نالوا العلم وولوا به المناصب فظلموا وتركوا التقيد بالعلم وركبوا الكبائر والفواحش فتبا لهم

فما هؤلاء بعلماء وبعضهم لم يتق الله في علمه بل ركب الحيل وأفتى
بالرخص وروى الشاذ من الأخبار وبعضهم أجتراً على الله ووضع الأحاديث
فهتكه الله وذهب علمه وصار زاده إلى النار وهؤلاء الأقسام كلهم رووا من
العلم شيئاً كبيراً وتضلّعوا منه في الجملة فحلف من بعدهم خلف بأن نقصهم
في العلم والعمل وتلاهم قوم انضموا إلى العلم في الظاهر ولم يتقنوا منه
سوى نزر يسير أو هموا به أنهم علماء فضلاء ولم يدر في أذهانهم قط أنهم
يتقربون به إلى الله لأنهم ما رأوا شيخاً يفتدى به في العلم فصاروا همجا
رعا غاية المدرس منهم أن يحصل كتباً ثمينة يخزنها وينظر فيها يوماً ما
فيصحف ما يورده ولا يقرره فنسأل الله النجاة والعفو كما قال بعضهم ما أنا
عالم ولا رأيت عالماً وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة لولا ما شاب
علمه بالقدر قال الحافظ محمد بن البرقي قلت ليحيى بن معين رأيت من
يرمى

154 بالقدر يكتب حديثه قال نعم قد كان قتادة وهشام الدستوائي
وسعيد بن أبي عروبة وعبد الوارث وذكر جماعة يقولون بالقدر وهم ثقات
يكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء قلت هذه مسألة كبيرة وهي القدري
والمعتزلي والجهمي والرافضي إذا علم صدقة في الحديث وتقواه ولم يكن
داعياً إلى بدعته فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته والعمل بحديثه وترددوا
في الداعية هل يؤخذ عنه فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه وهجرانه
وقال بعضهم إذا علمنا صدقة وكان داعية ووجدنا عنده سنة تفرد بها فكيف
يسوع لنا تلك السنة فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم
تبح بدعته خروجه من دائرة الإسلام ولم تبح دمه فإن قبول ما رواه سائغ
وهذه المسألة لم تبرهن لي كما ينبغي والذي أتضح لي منها أن من دخل

في بدعة ولم يعد من رؤوسها ولا أمعن فيها يقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم

155 قال معاذ بن هشام مكث أبي يعني عاش ثمانيا وسبعين سنة قلت فهذا يدل على أنه أسن من أبي حنيفة وشعبة وأنه ولد في حياة جابر بن عبد الله وطائفة من الصحابة قال أبو الحسن الميموني حدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال مات هشام بن أبي عبد الله سنة اثنى وخمسين ومئة كان بينه وبين قتادة سبع سنين يعني في المولد وقال زيد بن الحباب دخلت عليه سنة ثلاث وخمسين ومئة ومات بعد ذلك بأيام وقال أبو الوليد وعمرو الفلاس مات سنة أربع وخمسين قلت حديثه في الدواوين كلها إلا الموطأ أخبرنا الأئمة يحيى بن أبي منصور وعبد الرحمن بن محمد والمسلم بن محمد وعلي بن أحمد وأحمد بن عبد السلام إجازة أنبأنا عمرو بن محمد أنبأنا هبه الله بن الحصين أنبأنا محمد بن غيلان أنبأنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن شداد المسمعي حدثنا أبو عامر

156 العقدي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويظهر الزنى ويشرب الخمر وتقل الرجال وتكثر النساء حتى تكون في الخمسين امرأة القيم الواحد أخرجه البخاري عن مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمرو عن هشام الدستوائي نحوه 52 حماد عجرد الشاعر المفلق أبو عمرو حماد بن عمر بن يونس بن كليب السوائي مولاهم الواسطي أو الكوفي نادم الوليد بن يزيد ثم قدم بغداد زمن المهدي وبينه وبين بشار بن برد مزاح وهجاء فاحش وكان قليل الدين ماجنا أتهم بالزندقة وهو القائل * فأقسمت لو أصبحت في قبضة الهوى * لأقصرت عن

لومي وأطبت في عذري * ولكن بلائي منك أنك ناصح * وأنت لا تدري بأنك
لا تدري * مات سنة إحدى وستين ومئة قتله محمد بن سليمان أمير البصرة
على

157 الزندقة وقيل بل مات في سفر فالله أعلم ويقال هلك سنة خمس
وخمسين ومئة وقيل بعد ذلك 53 حماد الراوية هو العلامة الأخباري أبو
القاسم حماد بن سابور بن مبارك الشيباني مولاهم كان مكينا ونديما للوليد
بن عبد الملك وكان أحد الأذكيا رواية لأيام الناس والشعر والنسب طال
عمره وأخذ عنه المهدي وتوفي سنة ست وخمسين ومئة وهو في عشر
التسعين وكان قليل النحو ربما لحن وقيل مات في دولة المهدي نحو
الستين ومئة وقيل إن الوليد بن يزيد سأله لم سميت الراوية قال لأنني أروي
لكل شاعر تعرفه ولكل شاعر نعترف أنك يا أمير المؤمنين لا تعرفه
وأنشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة للجاهلية فيقال إنه
وكل به من يستنشده حتى

158 سرد ألفين وتسعمئة قصيدة فأمر له بمئة ألف درهم وقيل إن
هشام بن عبد الملك أعطاه مئة ألف 54 معاوية بن صالح م 4 ابن حدير بن
سعيد بن سعد بن فهر الإمام الحافظ الثقة قاضي الأندلس أبو عمرو وأبو
عبد الرحمن الحضرمي الشامي الحمصي أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن
عبد الرحمن بن عمرو بن المنادي أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنبأنا محمد
بن عبد الباقي أنبأنا رزق الله التميمي أنبأنا علي بن محمد المعدل أنبأنا أبو
جعفر محمد بن عمرو حدثنا محمد ابن إسماعيل السلمى حدثنا أبو صالح
حدثني معاوية بن صالح عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها قيل
لها ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان بشرا

من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته وبخدم نفسه هذا حديث صالح الإسناد
أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتاب الشمائل عن أبي إسماعيل السلمي
بلديه فوافقناه يعلو معاوية من شرط مسلم

159 أخبرنا علي بن محمد الفقيه وإسماعيل بن عبد الرحمن ومحمد بن
مشرف قالوا أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي أنبأنا عبد الله بن رفاعة أنبأنا
أبو الحسن الخلعي أنبأنا عبد الرحمن بن عمرو أنبأنا أبو الطاهر أحمد ابن
محمد المدني حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن
صالح عن عامر بن حشيب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا كثير طيبا
مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه أخرجه النسائي عن يونس
ولد في حياة طائفة من الصحابة وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود
الثمانين من الهجرة وحدث عن راشد بن سعد وأبي الزاهرية حدير بن
كريب ومكحول وأبي مريم الأنصاري ونعيم بن زياد الأنماري ويونس بن
سيف ويحيى بن جابر الطائي و عامر بن حشيب وضمرة بن حبيب وسليم بن
عامر وأزهر بن سعيد الحرازي وحاتم بن حريث وحبيب بن عبيد وربيعه ابن
يزيد القصير وزياد بن أبي سودة والسفر بن نسير وعبد الله بن أبي قيس
وصالح بن جبير الأزدي وعبد الرحمن بن جبير بن نغير وعبد القاهر أبي عبد
الله وعبد الوهاب بن بخت وعمير بن هانيء والعلاء بن

160 الحارث وكثير بن الحارث والقاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي
ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق سواهم وكان من أوعية العلم حدث عنه
سفيان الثوري والليث ورشد بن ابن سعد وابن وهب ومعن بن عيسى وعبد
الرحمن بن مهدي وحماد بن خالد الخياط وبشر بن السري وزيد بن الحباب

وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن يحيى البرلسي والواقدي وعبد الله بن صالح كاتب الليث وهانئ بن المتوكل وآخرون وفر من الشام مع المروانية فدخل معهم الأندلس فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الداخل ولاة قضاء ممالكه ثم إنه في آخر عمره حج وحدث بالحجاز وغيرها قال أحمد بن حنبل خرج من حمص قديما وكان ثقة وروى جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين ثقة وروى أحمد بن زهير عن يحيى صالح وأما عباس الدوري فروى عن يحيى ليس برضي كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وقال علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا وقال علي أيضا كان عبد الرحمن يوثقه أبو صالح الفراء أنبأنا أبو إسحاق الفزاري بحديث عن معاوية بن صالح ثم قال أبو إسحاق ما كان بأهل أن يروى عنه قلت أضنه يشير إلى مداخلته للدوله ابن أبي مريم سمعت خالي موسى بن سلمة قال أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيت أراه قال الملاهي فقلت ما هذا قال شيء

161 نهديه إلى صاحب الأندلس قال فتركته ولم أكتب عنه وقال العجلي والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة محدث وقال أبو حاتم صالح الحديث حسن الحديث ولا يحتج به وقال يحيى بن صالح الوحاظي خرج عن حمص سنة خمس وعشرين ومئة قال أبو داود وحج سنة خمس وخمسين ففيها لقيه عبد الرحمن بن مهدي وسفيان بمكة وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان قاضيا لهم بالأندلس حج من دهره حجة واحدة ومر بالمدينة فلقية من لقيه وقال يزيد بن عبد ربه خرج من حمص سنة خمس وعشرين وهو شاب فصار إلى المغرب فولى قضاءهم وقال أبو صالح مر بنا معاوية حجا سنة أربع وخمسين فكتب عنه الثوري وأهل مصر وأهل

المدينة قال أحمد بن حنبل عن ابن مهدي كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينما نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا فقلت من أنت قال أنا معاوية بن صالح فاحتوشناه أبو زرعة الدمشقي سمعت عبد الله بن صالح يقول قدم علينا معاوية

162 ابن صالح فجالس الليث فحدثه فقال الليث يا عبد الله أئت الشيخ

فاكتب ما يملي عليك فأتيته وكان يمليها علي ثم نصير إلى الليث نقرؤها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين قال ابن عدي حدثت عن حميد بن زنجويه قال قلت لعلي بن المديني إنك تطلب الغرائب فأت عبد الله بن صالح واكتب كتاب معاوية ابن صالح تستفيد مني حديث قال يعقوب بن شعبة منهم من يقول معاوية بن صالح وسط ليس بالثابت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه وقال ابن خراش صدوق وقال الليث بن عبدة قال يحيى بن معين كان عبد الرحمن بن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال أيش هذه الأحاديث وكان عبد الرحمن لا يبالي عمن روى ويحيى ثقة في حديثه وقال ابن عدي لمعاوية بن صالح عند ابن وهب كتاب وعند أبي صالح عنه كتاب وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث وحدث عنه الليث وبشر بن السري وثقات الناس وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه أفرادات وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال أبو سعيد بن يونس قدم معاوية مصر وذهب إلى الأندلس فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأندلس وملكها أتصل به فأرسله إلى الشام في بعض أمره فلما رجع إليه من الشام ولاه قضاء الجماعة بالأندلس إلى أن قال وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة أخبرني بذلك

163 بكر بن أحمد الشعراني عن أحمد بن محمد بن عيسى مصنف تاريخ حمص وله عقب بالأندلس إلى الآن وقال أبو صالح كاتب الليث وغيره كذلك في تاريخ وفاته إنها سنة ثمان وقال الرمادي في تاريخه حدثنا عبد الله بن صالح قال قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين فسمعنا منه فحج ثم رجع في سنة ثمان من الحج فسمعنا منه 55 مسرع مسرع بن كدام بن ظهير بن عبدة بن الحارث الإمام الثبت شيخ العراق أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول الحافظ من أسنان شعبة روى عن عدي بن ثابت وعمرو بن مرة والحكم بن عتيبة وثابت ابن عبيد وقتادة بن دعامة وسعد بن إبراهيم وزباد بن علاقة وسعيد بن أبي بردة وعبد الله بن عبد الله بن جبر وقيس بن مسلم وأبي بكر بن عمارة ابن روية ووبرة بن عبد الرحمن المسلي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وأبي إسحاق السبيعي وحبیب بن أبي ثابت وزيد العمى وعبيد الله بن القبطية ومحارب بن دثار وعلي بن الأقرم ومعبد بن خالد ويزيد الفقير

164 وعمير بن سعد صاحب علي رضي الله عنه وخلق وقد روى عن جماعة أساميهم محمد منهم ابن أبي لیلی ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وروى عن محمد بن جحادة ومحمد بن سوقة ومحمد بن مسلم ابن شهاب ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عبيد الله الثقفي ومحمد بن زيد العمري ومحمد بن قيس بن مخرمة ومحمد بن خالد الضبي ومحمد بن جابر اليمامي ومحمد بن عبد الله ابن الزبير ومحمد بن الأزهر روى عنه سفيان بن عيينة ويحيى القطان وسليمان التيمي أحد شيوخه وابن نمير وشعيب بن حرب والخريبي ووكيع وأبو أحمد الزبير ومحمد بن عبيد ويزيد بن هارون وابن المبارك ومحمد بن بشر ويحيى بن آدم وخلاد بن يحيى وعبد الله بن

محمد بن المغيرة وثابت بن محمد العابد وخلق سواهم قال محمد بن بشر
العبيدي كان عند مسعر ألف حديث فكتبتها سوى عشرة وقال يحيى بن
سعيد ما رأيت أحدا أثبت من مسعر وقال أحمد بن حنبل الثقة كشعبة
ومسعر وقال وكيع شك مسعر كيقين غيره وقال هشام بن عروة ما قدم
علينا من العراق أفضل من ذاك السخثياني أيوب وذاك الرؤاسي مسعر
وروى عن الحسن بن عمارة قال إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر إن أهل
الجنة لقليل

165 قال سفيان بن عيينة قالوا للأعمش إن مسعرا يشك في حديثه
قال شكه كيقين غيره وعن خالد بن عمرو قال رأيت مسعرا كأن جبهته
ركبة عنز من السجود وكان إذا نظر إليك حسبت أنه ينظر إلى الحائط من
شدة حؤولته وروى ابن عيينة عن مسعر قال دخلت على أبي جعفر أمير
المؤمنين فقلت يا أمير المؤمنين نحن لك والد وأنت لنا ولد وكانت جدته أم
الفضل هلالية يعني والده ابن عباس فقال لي تقربت إلي بأحب أمهاتي إلي
ولو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق قال أبو مسهر حدثنا
الحكم بن هشام حدثنا مسعر قال دعاني أبو جعفر ليوليني فقلت إن أهلي
يقولون لا نرضى اشتراكك لنا في شيء بدرهمين وأنت توليني أصلحك الله
إن لنا قرابة وحقا قال فأعفاه قال سعد بن عباد حدثنا محمد بن مسعر قال
كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن وقال سفيان بن عيينة سمعت
مسعرا يقول من أبغضني جعله الله محدثا وقال مسعر من صبر على الخل
والبقل لم يستعبد وقال مرة لرجل رأى عليه ثيابا جيدة ليس هذا من آلة
طلب الحديث وكان طالب حديث قال سفيان بن عيينة قال معن ما رأيت
مسعرا في يوم إلا وهو أفضل من اليوم الذي كان بالأمس وقال محمد بن

سعد كان لمسعر أم عابدة فكان يخدمها وكان مرجئا فمات فلم يشهده

سفيان الثوري والحسن ابن صالح

166 قال يحيى بن معين لم يرحل مسعر في حديث قط قلت نعم عامة

حديثه عن أهل بلده إلا قتادة فكأنه ارتحل إليه قال شعبة بن الحجاج كنا نسمي مسعرا المصحف يعني من إتقانه وقالوا مرة لمسعر من أفضل من رأيت فقال عمرو بن مرة وقال أبو معمر القطيعي قيل لسفيان بن عيينة من أفضل من رأيت قال مسعر وقال شعبة مسعر للكوفيين كابن عون عند البصريين وقال إسحاق بن أبي إسرائيل سمعت ابن السماك سمعت مسعرا يقول من طلب الحديث لنفسه فقد اكتفى ومن طلبه للناس فليبالغ قال ابن عيينة سمعت مسعرا يقول وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت فتكسرت وعن يعلى بن عبيد قال كان مسعر قد جمع العلم والورع وروي عن عبد الله بن داود الخريبي قال ما من أحد إلا وقد أخذ عليه إلا مسعر ومما كان مسعر ينشده له أو لغيره * نهارك يا مغرور سهو وغفلة * وليلك نوم والردى لك لازم *

167 * وتتعب فيما سوف تكره غبه * كذلك في الدنيا تعيش البهائم *

قال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس وقال سفيان الثوري كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرا قال أبو أسامة سمعت مسعرا يقول إن هذا الحديث يصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون قلت هذه مسألة مختلف فيها هل طلب العلم أفضل أو صلاة النافلة والتلاوة والذكر فأما من كان مخلصا لله في طلب العلم وذهنه جيد فالعلم أولى ولكن مع حظ من صلاة وتعب فإن رأيته مجدا في طلب العلم لاحظ له في القربات فهذا كسلان مهين وليس هو بصادق في حسن نيته وأما من

كان طلبه الحديث والفقہ غية ومحبة نفسانية فالعبادة في حقه أفضل بل ما بينهما أفعال تفضيل وهذا تقسيم في الجملة فقل والله من رأيتہ مخلصا في طلب العلم دعنا من هذا كله فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حيز طلب العلم ب بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية وأخذ عن شيخ لا يعي وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم أو لرضيع يبكي أو لفقيه يتحدث مع حدث أو آخر ينسخ وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالنعاس والقارئ إن كان له مشاركة فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما في الجزء سواء تصحف عليه الاسم أو اختبط المتن أو كان من الموضوعات فالعلم عن هؤلاء بمعزل والعمل لا أكاد أداه بل أرى امورا سيئة نسأل الله العفو

168 قال ابن السماك رأيت مسعرا في النوم فقلت أي العمل وجدت أنفع قال ذكر الله وقال قبيصة كان مسعر لأن ينزع ضرسه أحب إليه من أن يسأل عن حديث وروي عن زيد بن الحباب وغيره أن مسعرا قال الإيمان قول وعمل وروي معتمر بن سليمان عن أبي مخزوم ذكره عن مسعر بن كدام قال التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة قرأت على إسحاق بن طارق أخبرك يوسف بن خليل أنبأنا أحمد بن محمد التيمي أنبأنا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم قال روى مسعر من جماعة اسمهم محمد محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن مسلم الزهري ومحمد بن سوقة ومحمد بن جحادة ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عبيد الله الثقفي ومحمد بن قيس بن مخرمة ومحمد ابن خالد الضبي ومحمد بن جابر اليمامي ومحمد بن عبد الله الزبيرى ومحمد بن الأزهر وبه قال أبو نعيم وحدثنا القاضي أبو

أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي
حدثنا مسعر عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال مكتوب في التوراة
سورة الملك من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب وهي المانعة تمنع من
عذاب القبر إذا أتى من قبل رأسه قال له رأسه قبلك عني فقد كان يقرأ بي
وفي سورة الملك وإذا أتى من قبل بطنه قال له بطنه قبلك عني فقد كان
وعى في

169 سورة الملك وإذا أتى من قبل رجله قالت له رجلاه قبلك عني فقد
كان يقوم بي بسورة الملك وهي كذا مكتوب في التوراة تابعه علي بن
مسهر عن مسعر قال جعفر بن عون سمعت مسعرا ينشد * ومشيده دارا
ليسكن داره * سكن القبور وداره لم تسكن *

170 قال جعفر بن عون سمعت مسعرا يوصي ولده كلاما * إني منحتك
يا كدام نصيحتي * فاسمع مقال أب عليك شفيق * أما المزاحة والمرء
فدعهما * خلقان لا أرضاهما لصديق * إني بلوتهما فلم أحدهما * لمجاور
جارا ولا لرفيق * والجهل يزري بالفتى في قومه * وعروقه في الناس أي
عروق * وهذان البيتان أظنهما لابن المبارك * من كان ملتصقا جليسا
صالحا * فليأت حلقة مسعربن كدام * فيها السكينة والوقار وأهلها * أهل
العفاف وعليه الأقوام * ومن عالي حديثه أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد
الرحمن بن محمد وجماعة إجازة قالوا أنبأنا عمر بن محمد المؤدب أنبأنا هبه
الله بن محمد أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد
الله الشافعي حدثنا محمد بن سليمان حدثنا عبيد الله بن موسى وثابت
الزاهد وخلاد بن يحيى قالوا حدثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر قال
دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال قم فصل

ركعتين وبه أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن يونس حدثنا نائل بن نجيح
حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ بن
جبل قال أشهد أن عمر في الجنة لأن ما رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

171 فهو حق فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
فرأيت فيها قصرا فقلت لمن هذا قال لعمر فأردت أن أدخله فذكرت غيره
عمره فقال عمر يا رسول الله أعليك أغار أخبرنا أحمد بن إسحاق بن
المؤيد الزاهد أنبأنا الفتح بن عبد السلام ببغداد أنبأنا هبة الله بن الحسين
أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور حدثنا عيسى بن علي إملاء سنة تسع وثمانين
وثلاثمئة قال قرىء على أبي قاسم البغوي وأنا أسمع قيل له حدثكم عبد الله
بن عون الخراز حدثنا محمد ابن بشر عن مسعر عن قتادة عن أنس بن
مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه اختلف على
مسعر في إسناده كما سترى وبه إلى عيسى بن علي حدثنا إسماعيل بن
عباس الوراق حدثنا

172 سعدان بن نصر حدثنا أبو قتادة الحراني عن مسعر عن علي بن
الأقمر عن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفتقر
قدماه فليل له أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون
عبدا شكورا وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصوري ومحمد بن علي
السلمي قالوا أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري أنبأنا أبو
القاسم الأسدي وأبو يعلى بن الحبوبي وأنبأنا أبو المعالي القرافي أنبأنا أبو
البركات الحسن بن محمد أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل وأنبأنا علي بن
محمد وأحمد بن مؤمن وعمر بن عبد المنعم بن القواس وعبد المنعم بن

عبد الطيف قالوا أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي أنبأنا أبو يعلى
ابن الحبوبي قالوا ثلاثتهم أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد المصيبي أنبأنا
عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت حدثنا سعدان بن
نضر المخرمي حدثنا عبد الله بن واقد عن سفيان أبو مسعر عن ابن الأقرم
عن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفتطر قدماه
الحديث تفرد به عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني هكذا وحديث محمد بن
بشر العبدي عن مسعر علة له وقد رواه خلاد بن يحيى وجماعة عن مسعر
فقال عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة وهذا أصح الأقوال والله أعلم
173 الفلاس سمعت ابن المهدي حدثنا أبو خلدة فقال له أحمد بن حنبل
كان ثقة فقال كان مؤدبا وكان خيارا الثقة شعبة ومسعر أبو زرعة الرازي
سمعت أبا نعيم يقول مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة وقال أبو زرعة
الدمشقي سمعت أبا نعيم يقول كان مسعر شككا في حديثه وليس يخطيء
في شيء من حديثه إلا في حديث واحد وقال العجلي كوفي ثقة ثبت كان
الأعمش يقول شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث كان يقول
الشعر وقال يحيى وأحمد ثقة وقال ابن عمار حجة من بالكوفة مثله وقال
أبو حاتم مسعر أتقن من سفيان وأجود حديثا وأعلى إسنادا وهو أتقن من
حماد بن زيد وقال أبو داود روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سفيان محمد
بن عمار الرازي سمعت أبا نعيم سمعت الثوري يقول الإيمان يزيد وينقص
قلت ما تقول أنت يا أبا نعيم فزورني وقال أقول يقول سفيان ولقد مات
مسعر وكان من خيارهم وسفيان وشريك شاهدان فما حضرا جنازته توفي
في رجب سنة خمس وخمسين ومئة

174 56 مالك بن مغول ع ابن عاصم بن غزية بن خرشة الإمام الثقة

المحدث أبو عبد الله البجلي الكوفي حدث عن الشعبي وعبد الله بن بريدة
ونافع العمري وعطاء بن أبي رباح وطلحة بن مصرف والحكم وعون بن أبي
جحيفة وقيس بن مسلم وعبد الرحمن بن الأسود وأبي إسحاق ومحمد بن
سوقة وسماك وزبيد الياامي وخلق وعنه أبو إسحاق شيخه وشعبة والثوري
ومسعر وإسماعيل بن زكريا وابن عيينة وابن المبارك وشعيب بن حرب
وابن نمير وعبيد الله الأشجعي ووكيع وأبو معاوية ويحيى بن سعيد وأبو علي
الحنفي وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم وقبيصة ومحمد بن سابق وعبد الرحمن
بن مهدي وخلاد بن يحيى وعمرو بن مرزوق ومحمد بن يوسف الفريابي
وخلق سواهم قال أحمد ثقة ثبت في الحديث وقال ابن معين وأبو حاتم
وجماعة ثقة وقال العجلي رجل صالح مبرز في الفضل

175 وقال أحمد سمعت ابن عيينة يقول قال رجل لمالك بن مغول اتق

الله فوضع خده بالأرض قلت كان من سادة العلماء قال أبو نعيم وأبو بكر
بن أبي شيبة توفي سنة تسع وخمسين ومئة وقال محمد بن سعد سنة ثمان
 وخمسين قال الخطيب حدث عنه أبو إسحاق السبيعي والربيع بن يحيى
الأشثاني وبين وفاتهما سبع أو ثمان وتسعون سنة وحديثه يكون نحواً من
مئة حديث أخبرنا أبو سعيد بيبرس المجدي بحلب أنبأنا أبو البركات عبد
الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل ببغداد أنبأنا عبيد الله بن شاتيل أنبأنا
أبو سعد بن خشيش أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو بكر النجاد قال قرئ
على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع حدثنا عاصم أنبأنا مالك بن مغول عن
عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كأنني أنظر إلى ويص

الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي من حديث إسرائيل وأخيه
176 يوسف عن أبي إسحاق ومن حديث عبد الله بن نمير عن مالك بن
مغول كلاهما عن عبدالرحمن نحوه أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم وعمر
بن محمد العمري وهذبة بنت علي قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا عبد
الأول بن عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد الله بن حموية أنبأنا
عيسى بن عمر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ أنبأنا محمد بن
يوسف حدثنا مالك بن مغول قال لي الشعبي ما حدثوك هؤلاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم فخذوه وما قالوه برأيهم فألقه في الحش 57 عبد
الرحمن بن يزيد ع ابن جابر الإمام الحافظ فقيه الشام مع الأوزاعي أبو
عتبة الأزدي الدمشقي الداراني ولد في خلافة عبد الملك بن مروان ورأى
الكبار ورأى بعض الصحابة فيما أرى وحدث عن أبي سلام الأسود وأبي
الأشعث الصنعاني ومكحول وعبد الله بن عامر اليحصبي وابن شهاب
الزهري وأبي كبشة السلولي وعطية بن قيس وخلق
177 حدث عنه ولده عبد الله والوليد بن مسلم وابن المبارك وعمر بن
عبد الواحد ومحمد بن شابور وأيوب بن سويد وحسين الجعفي وخلق
سواهم وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وقد لحقه أبو مسهر ورآه لكن ما
سمع منه وبلغنا أن المنصور استقدمه إلى بغداد فوفد عليه روى الوليد بن
مسلم عن ابن جابر قال كنت أرتد في أيام الوليد فقدم علينا
سليمان بن يسار فدعاه أبي إلى الحمام وصنع له طعاما وكنت آتي
المقاسيم أيام هشام بن عبدالملك وروى صدفة بن خالد عن ابن جابر قال
قال خالد بن اللجلاج لمكحول سل هذا عما كان وعما لم يكن يعني ابن جابر

قال أحمد بن حنبل ابن جابر ليس به بأس وقال الوليد سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول لا تكتبوا العلم إلا ممن يعرف بطلب الحديث قال أبو عبيد وخليفة بن خياط توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة وقال أبو مسهر وجماعة مات سنة أربع وخمسين فأما رفيقه وسميه 58 عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم السلمى الدمشقي صاحب مكحول فضعه الجماعة وكلاهما قد قدم العراق وحدث بها وقد سمع أبو أسامة من هذا السلمى

178 واعتقد أنه ابن جابر فوهم وقد سقت ترجمة السلمى في التاريخ الكبير وفي ميزان الاعتدال وقد روى أيضا عن الزهري وبلال بن سعد وإسماعيل بن عبيد الله ومطعم بن المقدم وطائفة حدث عنه ولداه خالد وحسن والوليد بن مسلم وأبو أسامة وأبو المغيرة الخولاني وغيرهم قال ابن أبي داود قدم هو وثور وبرد بن سنان ومحمد بن راشد وابن ثوبان إلى العراق فروا من القتل كانوا قد رية قلت وتوفي ابن تميم سنة بضع وخمسين ومئة 59 عبد الواحد بن زيد الزاهد القدوة شيخ العباد أبو عبيدة البصري حدث عن الحسن وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن راشد وعبادة ابن نسي وعدة وعنه محمد بن السماك ووكيع وزيد بن الحباب وأبو سليمان الداراني ومسلم بن إبراهيم وآخرون وحديثه من قبيل الواهي عندهم قال البخاري تركوه وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن

179 حبان كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتيان فكثرت المناكير في حديثه قال ابن أبي الحواري قال لي أبو سليمان أصاب عبد الواحد الفالج فسأل الله أن يطلقه في وقت الوضوء فكان إذا أراد الوضوء انطلق وإذا رجع إلى سريره فلج وعنه قال عليكم بالخبر والملح فإنه يذيب شحم الكلى ويزيد في اليقين قال معاذ بن زياد سمعت عبد الواحد بن زيد

غير مرة يقول ما يسرني أن لي جميع ما حوته البصرة بفلسين وعن رجل قال وعظ عبد الواحد فنادى رجل كف فقد كشفت قناع قلبي فما التفت ومر في الموعظة فحشرج الرجل ومات فشهدت جنازته وقال مسمع بن عاصم شهدت عبد الواحد يعظ فمات في المجلس أربعة وعن حصين الوزان قال لو قسم بث عبد الواحد على أهل البصرة لوسعهم وكان يقوم إلى محرابه كأنه رجل مخاطب وعن محمد بن عبد الله الخزاعي قال صلى عبد الواحد بن زيد الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة قلت فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله وقال بصحة الأكتساب وقد نسب إلى شيء من القدر ولم يشهر بل نصب نفسه للكلام في مذاهب

180 النساك وتبعه خلق وقد كان ثابت البناني ومالك بن دينار يعظان أيضا ولكنهما كانا من أهل السنة وكان عبد الواحد صاحب فنون داخلا في معاني المحبة والخصوص قد بقي عليه شيء من رؤية الاكتساب وفي ذلك شيء من أصول أهل القدر فان عندهم لا نجاة إلا بعمل فأما أهل السنة فيحضون على الاجتهاد في العمل وليس به النجاة وحده دون رحمة الله وكان عبد الواحد لا يطلق إن الله يضل العباد تنزيها له وهذه بدعة وفي الجملة عبد الواحد من كبار العباد والكمال عزيز وقد سقت من أخباره في تاريخ الإسلام ولكن ابن عوف ومسعر وهؤلاء أرفع وأجل ومات بعد الخمسين ومئة ويقال إلى سنة سبع وسبعين ومئة وهذا بعيد جدا وإنما المتأخر إلى هذا التاريخ الحافظ عبد الواحد بن زياد البصري 60 عاصم بن محمد ع ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني الفقيه أحد الأخوة حدث عن أبيه وعن محمد بن كعب القرظي وعن أخيه واقد

181 حدث عنه أبو نعيم وأبو الوليد وعلي بن الجعد وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أويس وآخرون وثقة أبو حاتم وغيره واحتج به أرباب الصحاح فلا يعرج على قول القائل كل من اسمه عاصم ففيه ضعف توفي سنة بضع وسنين ومئة أما قرابته 61 عاصم بن عمر أخو عبيد الله بن عمر العمري الحافظ فله رواية عن عبد الله بن دينار وجماعة وعنه ابن وهب وإسماعيل بن أبي أويس وجماعة ضعفه أحمد وغيره وقال يحيى بن معين ليس بشيء ذكرناه تمييزا 62 عباد بن راشد د س ق بصري صدوق إمام روى عن الحسن وقتادة وسعيد بن أبي خيرة

182 وعنه ابن مهدي وأبو داود وأبو نعيم ومسلم بن إبراهيم وعفان وآخرون قال أحمد ثقة صالح وقال ابن معين ليس بالقوي وقال أبو حاتم وغيره صالح الحديث وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقد خرج له البخاري مقرونا بآخر أما أبو داود فضغفه وقال النسائي ليس بالقوي قلت بقي إلى نحو الستين ومئة وهو أقوى من عباد بن منصور 63 عبد الرحمن بن شريح ع الإمام القدوة الرباني أبو شريح المعافري الإسكندراني العابد حدث عن أبي قبيل المعافري وموسى بن وردان وأبي هانئ حميد ابن هانئ وأبي الزبير المكي وجماعة وعنه ابن المبارك وابن وهب والمقرئ وعبد الله بن صالح وهانئ بن المتوكل وآخرون وكان متألها زاهدا مقبلا على شأنه وثقة يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا بأس به قال هانئ بن المتوكل حدثني محمد بن عبادة المعافري قال كنا

183 عند أبي شريح رحمه الله فكثرت المسائل فقال قد درنت قلوبكم فقوموا إلى خالد بن حميد المهري استقلوا قلوبكم وتعلموا هذه الرغائب والرقائق فإنها تجدد العبادة وتورت الزهادة وتجبر الصداقة وأقلوا المسائل

فإنها هي غير ما نزل تقسي القلب وتورث العداوة قلت صدق والله فما
الظن إذا كان مسائل الأصول ولوازم الكلام في معارضه النص فكيف إذا
كانت من تشكيكات المنطق وقواعد الحكمة ودين الاوائل فكيف إذا كانت
من حقائق الاتحادية وزندقة السبعينية ومرق الباطنية فواغربتاه وبا قلة
ناصره آمنت بالله ولا قوة إلا بالله

184 مات أبو شريح في شعبان سنة سبع وستين ومئة وكان من أبناء
السبعين ومن العلماء العاملين وما هو بأخ لحيوة بن شريح المذكور إلا في
التقوى والعلم 64 عبد العزيز بن أبي رواد 4 شيخ الحرم واسم أبيه ميمون
وقيل أيمن بن بدر مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي المكي أحد
الأئمة العباد وله جماعة أخوة حدث عن سالم بن عبد الله والضحاك بن
مزاحم وعكرمة ونافع العمري وجماعة وليس هو بالكثير للحديث حدث عنه
ولده فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رواد وحسين الجعفي ويحيى القطان وأبو
عاصم النبيل وعبد الرزاق ومكي بن إبراهيم وابن المبارك وآخرون قال ابن
المبارك كان من أعبد الناس وقال يوسف بن أسباط مكث ابن أبي رواد
أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء فيينا هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه
المنصور بأصبعه فالتفت فقال قد علمت أنها طعنة جبار

185 قال شقيق البلخي ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة ولم يعلم به
أهله ولا ولده وعن سفيان بن عيينة قال كان ابن أبي رواد من أحلم الناس
فلما لزمه أصحاب الحديث قال تركوني كأني كلب هرار قال أبو عبد
الرحمن المقرئ ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز
بن أبي رواد خلاد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال كان يقال من
رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس قال عبد الصمد بن يزيد

مردويه حدثنا ابن عيينة أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم فسر التاجر وحملها إليه فلما جنه الليل قال ما صنعت يا ابن أبي رواد شيخ كبير وأنا كذلك ما أدري ما يحدث بنا فلا يعرف له ولدي حقه لئن أصبحت لآتينه ولأحالفنه فلما أصبح أتاه فأخبره فقال اللهم أعطه أفضل ما نوى ودعا له وقال إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا فإذا جعلتنا في حل كأنه يسقط ذلك فكره التاجر أن يخالفه فما أتى الموسم حتى مات الرجل فأتى أولاده وقال مال أبينا يا أبا عد الرحمن فقال لهم لم يتهياً ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي فقاموا من عنده فلما كان الموسم الآتي لم يتهياً المال فقالوا أيش أهون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس فرفع رأسه فقال رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا وشبهه ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي وإلا فأنتم في حل مما قلت قال فبيننا هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتجر وأن معه من التجارة ما لا يحصى قال سفيان فسمعتة يقول لك الحمد سألناك خمسة

186 الاف فبعثت إلينا عشرة آلاف يا عبد المجيد احمل العشرة آلاف إليهم خمسة لهم وخمسة للإخاء الذي بيننا وبين أبيهم وقال العبد من يقبض ما معي فقال يا بني أنت حر لوجه الله وما معك فلك قال عبد العزيز سألت عطاء بن أبي رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك فأنكر ذلك قال عبد العزيز اللهم ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فأغفره لنا يوم نقيمتك من أعدائك وعن عبد العزيز وسئل ما أفضل العبادة قال طول الحزن قلت كان ابن أبي رواد كثير المحاسن لكن مرجىء قال مؤمل بن إسماعيل مات عبد

العزير فجيء بجنارته فوضعت عند باب الصفا وجاء سفيان الثوري فقال
الناس جاء سفيان جاء سفيان فجاء حتى خرق الصفوف وجاوز الجنازة ولم
يصل عليها لأنه كان يرى الإرجاء فقليل لسفيان فقال والله إني لأرى الصلاة
على من هو دونه عندي ولكن أردت أن أري الناس أنه مات على بدعة يحيى
بن سليم سمعت ابن أبي رواد يسأل هشام بن حسان في الطواف ما كان
الحسن يقول في الإيمان قال كان يقول قول وعمل قال فما كان ابن
سيرين يقول قال كان يقول آمنا بالله وملائكته فقال عبد العزيز كان ابن
سيرين وكان ابن سيرين فقال هشام بين أبو عبد الرحمن الإرجاء بين أبو
عبد الرحمن الإرجاء

187 قال ابن عيينة غبت عن مكة فجئت فتلقاني الثوري فقال لي يا ابن
عيينة عبد العزيز بن أبي رواد يفتي المسلمين قلت وفعل قال نعم قال عبد
الرزاق كنت جالسا مع الثوري فمر عبد العزيز بن أبي رواد فقال الثوري أما
إنه كان شابا أفقه منه شيئا وقال أبو عاصم جاء عكرمة بن عمار إلى ابن
أبي رواد فدق عليه بابه وقال أين الضال قال أحمد بن حنبل كان مرجئا رجلا
صالحا وليس هو في التثبيت كغيره وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن حبان
روي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة وكان يحدث بها توهما لا تعمدا
قلت الشأن في صحة إسنادها إلى عبد العزيز فلعلها قد أدخلت عليه توفي
في سنة تسع وخمسين ومئة وله أخوان عثمان روى له البخاري في صحيحه
وجيلة 65 شعيب بن أبي حمزة ع الإمام الثقة المتقن الحافظ أبو بشر
الأموي مولاهم الحمصي الكاتب واسم أبيه دينار سمع الزهري فأكثر ونافعا
وعكرمة بن خالد ومحمد بن المنكدر

188 وزيد بن أسلم وأبا الزناد وأبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعبد

الوهاب ابن بخت وعدة وعنه ابنه بشر وبقيّة والوليد بن مسلم ومحمد بن حمير وأبو حيوة شريح بن يزيد وأبو اليمان وعلي بن عياش وآخرون وكان بديع الكتابة وافر المهابة سمعه محمد بن حمير يقول رافقت الزهري إلى مكة فكننت أدرس أنا وهو القرآن جميعا قال أبو داود أبوه دينار مولى زياد وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين فشعيب في الزهري قال هو مثل يونس وعقيل كتب عن الزهري إملاء للسلطان كان كاتباً قلت يعني بالسلطان هشام بن عبد الملك قال عبد الله بن أحمد سألت أبي كيف سماع شعيب من الزهري قال حديثه يشبه حديث الإملاء ثم قال أبي الشان فيمن سمع من شعيب كان رجلاً ضيقاً في الحديث قلت كيف سماع أبي اليمان منه قال كان يقول أنبأنا شعيب قلت فسماع ابنه بشر قال كان يقول حدثني أبي قلت فسماع بقيّة قال شيء يسير ثم قال ولما حضرته الوفاة جمع جماعة بقيّة وابنه فقال هذه كتبني أرووها عني قال أبو زرعة الدمشقي حدثني أحمد بن حنبل قال رأيت كتب شعيب فرأيت كتباً مضبوطة مقيدة ورفع أحمد من ذكره قلت فأين هو من يونس قال فوقه قلت فأين هو من عقيل قال فوقه قلت فأين هو من الزبيدي قال مثله قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول كان شعيب بن أبي حمزة قليل

189 السقط وقال الأثرم قال أحمد نظرت في كتب شعيب كان ابنه يخرجها إلى فإذا بها من الحسن والصحة مالا يقدر فيما أرى بعض الشباب أن يكتب مثلها صحة وشكلاً ونحو ذلك قال المفضل الغلابي كان عند شعيب عن الزهري نحو ألف وسبعمئة حديث وقال عباس بن يحيى بن معين أثبتهم في الزهري مالك ومعمّر وعقيل ويونس وشعيب بن أبي حمزة وابن

عينة قال علي بن عياش كان شعيب بن أبي حمزة عندنا من كبار الناس
وكنت أنا وعثمان بن سعيد بن كثير من ألزم الناس له وكان ضنينا بالحديث
كان يعدنا المجلس فنقيم نقتضيه إياه فإذا فعل فإنما كتابه بيده ما يأخذه
أحد وكان من صنف آخر في العبادة وكان من كتاب هشام على نفقاته وكان
الزهري معهم بالرصافة وسمعتهم يقول لبقية يا أبا محمد قد مجلت يدي من
العمل قال أبو زرعة قلت لعلي ما كان يعمل قال كانت له أرض يعالجها
بيده فلما حضرته الوفاة قال اعرضوا علي كتبي فعرض عليه كتاب نافع وأي
الزناد روى أبو زرعة الدمشقي عن دحيم قال شعيب ثقة ثبت يشبه حديثه
حديث عقيل ثم قال والزيدي فوجه قال أبو زرعة قال لنا علي بن عياش
قيل لشعيب يا أبا بشر ما بشر لا يحضر معنا قال شغله الطب

190 قال يعقوب الفسوي في تاريخه حدثني سليمان بن الكوفي قال

قلت لأبي اليمان مالي أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو تقول حدثنا
صفوان بن عمرو تقول حدثنا صفوان وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مریم تقول
حدثنا أبو بكر وإذا ذكرت شعيب بن أبي حمزة قلت أخبرنا شعيب فغضب
فلما سكن قال لي مرض شعيب مرضه الذي مات فيه فأتاه إسماعيل بن
عياش وبقية بن الوليد ومحمد بن حمير في رجال من أهل حمص أنا
أصغرهم فقالوا كنا نحب أن نكتب عنك وكنت تمنعنا فدعا بقفه له فقال ما
في هذه إلا ما سمعته من الزهري وكتبته وصحته فلم يخرج من يدي فإن
أحببتم فاكتبوها قالوا فنقول ماذا قال تقولون أنبأنا شعيب وأخبرنا شعيب
وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابني فقد قرأتها عليه قال أبو زرعة الدمشقي
حدثنا أبو اليمان قال دخلنا على شعيب حتى احتضر فقال هذه كتبي فمن
أراد أن يأخذها فليأخذها ومن أراد أن يعرض فليعرض ومن أراد أن يسمع

فليسمعها من ابني فإنه سمعها مني قلت فهذا يدل على أن عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالإجازة ويعبر عن ذلك بأخبارنا وروايات أبي اليمان عنه ثابتة في الصحيحين وذلك بصيغة أخبرنا ومن روى شيئاً من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه فذلك حجة عند المحققين مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقة ثبتاً أيضاً فمتى فقد ضبط الكتاب المجاز وإتقانه وتحريره أو إتقان المجيز أو المجاز له انحط المروي عن رتبة الاحتجاج به ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور وشعيب رحمه الله فقد كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان

191 والإعراب وعرف هو ما يجيز ولمن أجاز بل رواية كتبه بالوجادة كاف في الحجة وفي رواية أبي اليمان عنه بذلك دليل على إطلاق أخبرنا في الإجازة كما يتعانه فضلاء المحدثين بالمغرب وهو ضرب من التدليس فإنه يوهم أنه بالسماع والله أعلم قال يزيد بن عبد ربه مات شعيب سنة اثنتين وستين ومئة وقال يحيى الوحاظي وغيره مات سنة ثلاث وستين قلت مات قبل حريز بن عثمان بسنة وعند ابن طبرزد نسخة لبشر بن شعيب عن أبيه أخبرنا جماعة كتابة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن ابن المنكدر عن جابر قال كان الآخر من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

192 أخبرنا ابن الفراء ومحمد بن علي قالوا أنبأنا ابن أبي لقمة أنبأنا الخضر بن عيدان أنبأنا علي بن محمد أنبأنا أبو نصر بن هارون حدثنا خيثمة حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد أنبأنا شعيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها

الخير 66 حرب بن ميمون م ت الإمام المحدث أبو الخطاب الأنصاري
الأنسي مولاهم البصري وهو حرب الأكبر حدث عن مولاة النضر بن أنس
وعطاء بن أبي رباح وأيوب السختياني وجماعة وعنه عبد الصمد بن عبد
الوارث وحبان بن هلال والحسين بن حفص الذكواني ويونس المؤدب وبدل
بن المحبر وعبد الله بن رجاء وآخرون وثقه علي بن المديني ولينه غيره
واحتج به مسلم

193 قال يحيى بن معين صالح وقال أبو زرعة الرازي لين وقال البخاري
قال سليمان بن حرب كان أكذب الخلق قلت هذه عجلة ومجازفة أو لعله
عني آخر لا أعرفه 67 حرب بن ميمون صاحب الأغمية فشيخ صالح عابد
ليس بحجة يروي عن عوف وخالد الحذاء روى عنه نصر بن علي الجهضمي
وجماعة هو من أقران وكيع وأما 68 حرب بن أبي العالية الشيخ المحدث أبو
معاذ البصري فروى عن الحسن البصري وأبي الزبير وعنه أبو الوليد وبدل
بن المحبر وقتيبة بن سعيد ولوين وجماعة اختلف رأي يحيى بن معين فيه
ولينه أحمد قليلا وخرج له مسلم وأبو عبد الرحمن حديثا واحدا وكان الفلاس
يقول هو حرب بن مهران

194 69 حرب بن شداد خ م د ت س الإمام الثقة الحافظ أبو الخطاب
البشكري البصري حدث عن شهر بن حوشب والحسن البصري ويحيى بن
أبي كثير وطائفة وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وعمرو بن مرزوق
وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبدالله بن رجاء فقد اشترك جماعة في
الرواية عن هذا وعن حرب بن ميمون المذكور وثقة أحمد بن حنبل وغيره
وقال الفلاس كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه قلت هذا من تعنت يحيى في
الرجال وله اجتهاده فلقد كان حجة في نقد الرواة مات حرب بن شداد في

سنة إحدى وستين ومئة 70 خالد بن أبي عثمان ابن عبد الله بن خالد بن أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أبو أمية البصري من جلة العلماء

195 روى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وثمامة بن عبد الله وطائفة حدث عنه شعبة مع تقدمه وابن مهدي وأبو داود وأبو الوليد الطيالسي وأبو سلمة القبوذي وعفان ومحمد بن عبد الله الأنصاري وآخرون قال عنه عبد الصمد التنوري قال ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز في شهر واحد وقال ابن معين وغيره ثقة وقال أبو حاتم لا بأس بحديثه قلت أظنه عاش مئة عام 71 خلود بن دعلج أبو حلبس ويقال أبو عبيد وأبو عمرو وأبو عمر السدوسي محدث بصري ضعيف نزل الموصل ثم سكن بيت المقدس وحدث بدمشق وغيرها عن الحسن وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح ومعاوية بن قررة وثابت البناني وقتادة روى عنه الوليد بن مسلم وبقيّة وموسى بن داود وأبو الجماهر محمد بن عثمان وأبو نوبة الحلبي وأبو جعفر النفيلي ومنبه بن عثمان ضعفه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم ليس بالمتمين في الحديث هو

196 صالح وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن عدي عامة حديثه ما توبع عليه وقال ابن حبان كان كثير الخطأ مات بحران سنة ست وستين ومئة النفيلي حدثنا خلود عن ابن سيرين قال ذهب العلم وبقيت منه بقيّة في أوعية سوء عمرو بن حفص العسقلاني حدثنا خلود عن قتادة[^] يزيد في الخلق ما يشاء فاطر قال الملاح في العينين ويروى عن علي بن معمر عن خلود بن دعلج عن قتادة عن أنس رفعه من أكل القثاء بلحم وقى الجذام هذا كذب وأرخ النفيلي موت خلود كما تقدم 72 مجاعة ابن

الزبير البصري أحد العلماء العاملين حدث عن الحسن وابن سيرين وقتادة وأبي الزبير وجماعة روى عنه شعبة والنضر بن شميل وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبدالله بن رشيد وآخرون قال حاضر بن مطهر السدوسي حدثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير الأزدي وذكره شعبة مرة فأننى عليه وقال الصوام القوام وقال ابن عدي

197 هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال الدارقطني ضعيف قلت وقع لنا جزء من حديثه عن قتادة وغيره وقد ركب على مجاعة منام حمزة الزيات وأنه سمعه منه وذلك اختلاق 73 ابن أخي الزهري ع الإمام العالم الثقة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني حدث عن عمه كثيرا وعن أبيه وعنه معن بن عيسى والواقدي ويعقوب بن إبراهيم بن سعد والقعني وآخرون وثقه أبو داود وقال ابن معين ليس بالقوي قلت تفرد عن عمه بثلاثة أحاديث تستغرب وكان له ثروة ودنيا قتله ابنه وغلمانه لأجل ماله ثم ظفروا بالغلما فقتلوا به وذلك في سنة سبع وخمسين ومئة رحمه الله 74 المغيرة بن زياد 4 الإمام العالم محدث الجزيرة أبو هاشم الموصلي

198 رأى أنس بن مالك فيما قيل وحدث عن عكرمة وعطاء بن أبي رباح ونافع العمري وعبادة بن نسي وعنه الثوري والمعافى بن عمران ووكيع والخريبي وأبو عاصم وعمر بن أيوب وآخرون قال أبو داود صالح الحديث ووثقه جماعة وقال النسائي ليس بالقوي وقال أحمد ضعيف كل حديث رفعه منكر وروى عباس وأحمد بن زهير عن يحيى ثقة وأما الحاكم فزلق وقال لم يختلفوا في تركه قلت توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة 75 وهيب ابن الورد أخو عبد الجبار بن الورد العابد الرباني أبو أمية ويقال أبو

عثمان المكي مولى بني مخزوم ويقال اسمه عبد الوهاب له عن تابعي لقي
عائشة وعن حميد الأعرج وعمر بن محمد بن المنكدر

199 وعنه بشر بن منصور السلمي وابن المبارك وعبد الرزاق وإدريس
ابن محمد الروذي وآخرون قال ابن إدريس ما رأيت أعبد منه وقال ابن
المبارك قيل لو هيب يجد طعم العبادة من يعصي قال ولا من يهيم بالمعصية
وعن الثوري أنه قال قوموا إلى الطبيب يعني وهيبا وقيل إنه حلف أن لا
يضحك حتى تعلمه الملائكة بمنزلته إذا احتضر قال ابن معين ثقة وقال
النسائي ليس به بأس قيل مات سنة ثلاث وخمسين ومئة 76 عيسى بن عمر
تس الإمام المقرئ العابد أبو عمر الهمداني الكوفي عرف بالهمداني وإنما
هو من موالي بني أسد أخذ القراءة عرضا على طلحة بن مصرف وعاصم
بن بهدلة والأعمش تلا عليه الكسائي وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن
بن أبي حماد ومث بن عبد الرحمن وغيرهم وقد حدث عن عطاء بن أبي
رباح وحماد الفقيه وعمرو بن مرة حدث عنه ابن المبارك ووکیع وأبو نعيم
والفريابي وخلاد بن يحيى وخلق وثقه ابن معين وغيره وكان مقرئ الكوفة
في زمانه بعد حمزة ومعه قال الثوري ما بها أقرأ منه

200 قال مطين مات سنة ست وخمسين ومئة 77 عيسى بن عمر
العلامة إمام النحو أبو عمر الثقفي البصري روى عن الحسن وعون بن عبد
الله بن عتبة وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعاصم الجحدري وطائفة
أخذ عنه الأصمعي وشجاع البلخي وعلي بن نصر الجهضمي وهارون الأعور
والخليل بن أحمد وعبيد بن عقيل والعباس بن بكار وولأؤه لبني مخزوم نزل
في ثقيف فاشتهر بهم وكان صاحب فصاحة وتقعير وتشدق في خطابه وكان
صديقا لأبي عمرو بن العلاء وقد أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن أبي

إسحاق وابن كثير المكي وصنف في النحو كتابي الإكمال والجامع وكان صاحب افتخار بنفسه قال مرة لأبي عمرو أنا أفصح من معد بن عدنان قال يحيى بن معين هو بصري ثقة أرخ القفطي وابن خلكان موته في سنة تسع وأربعين ومئة وأراه وهما فإن سيويه جالسه وأخذ عنه ولعله بقي إلى بعد الستين ومئة

201 78 عوانة بن الحكم ابن عياض بن وزر الكلبي العلامة الأخباري أبو الحكم الكوفي الضرب أحد الفصحاء له كتاب التاريخ وكتاب سير معاوية وبني أمية وغير ذلك يروي عنه هشام بن الكلبي وغيره وكان صدوقا في نقله قال محمد بن إسحاق النديم توفي سنة سبع وأربعين ومئة 79 مقاتل كبير المفسرين أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي يروي على ضعفه البين عن مجاهد والضحك وابن بريدة وعطاء وابن سيرين وعمرو بن شعيب وشرحبيل بن سعد والمقبرني والزهري وعدة وعنه سعد بن الصلت وبقية وعبد الرزاق وحرمي بن عمارة وشبابة والوليد بن مزيد وخلق آخرهم علي بن الجعد قال ابن المبارك وأحسن ما أحسن تفسيره لو كان ثقة قيل إن 202 المنصور ألح عليه ذباب فطلب مقاتلا فسأله لم خلق الله الذباب قال ليدل به الجبارين قال ابن عيينة قلت لمقاتل زعموا أنك لم تسمع من الضحاك قال كان يغلق علي وعليه باب فقلت في نفسي أجل باب المدينة وقيل إنه قال سلوني عما دون العرش فقالوا أين امعاء النملة فسكت وسأله لم حج آدم من خلق رأسه فقال لا أدري قال وكيع كان كذابا وعن أبي حنيفة قال أتانا من المشرق ريان خبيثان جهم معطل ومقاتل مشبه مات مقاتل سنة نيف وخمسين ومئة قال البخاري مقاتل لا شيء البتة قلت

أجمعوا على تركه 80 شعبة ع ابن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير
المؤمنين في الحديث

203 أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي عالم أهل البصرة
وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل وحدث
عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء وسلمة بن كهيل وجامع بن شداد
وسعيد بن أبي سعيد المقبري وجبله بن سحيم والحكم ابن عتيبة وعمرو بن
مرة وزبيد بن الحارث الياامي وقتادة بن دعامة ومعاوية بن قره وأبي جمرة
الضبعي وعمرو بن دينار ويحيى بن أبي كثير وعبيد بن الحسن وعدي بن
ثابت وطلحة بن مصرف والمنهال بن عمرو وسعيد بن أبي بردة وسماك بن
الوليد وأيوب السختياني ومنصور بن المعتمر وخلق كثير سواهم ورأى ناجية
بن كعب شيخ أبي إسحاق السبيعي وكان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في
الحديث في زمانه وهو من نظراء الأوزاعي ومعمر والثوري في الكثرة قال
علي بن المديني له نحو من ألفي حديث قلت ما أظنه إلا يروي أكثر من
ذلك بكثير قيل ولد سنة ثمانين في دولة عبد الملك بن مروان وقال أبو زيد
الهروي ولد سنة اثنتين وثمانين روى عنه عالم عظيم وانتشر حديثه في

الأفاق

204 حدث عنه أيوب السختياني وسعيد الجريري ومنصور بن المعتمر
ومطر الوراق ومنصور بن زاذان وهؤلاء هم أحد شيوخه وابن إسحاق وأبان
بن تغلب وسفيان الثوري وإبراهيم بن طهمان وإبراهيم ابن سعيد وأبو حمزة
محمد بن ميمون السكري وزائدة بن قدامة وزهير بن معاوية وعلي بن
حمزة الكسائي وعبد السلام بن حرب وإسماعيل بن علية وعبد الله بن
المبارك وعباد بن عباد بن العوام وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى السامي

وعبيد الله الأشجعي ومحمد بن جعفر غندر وعبد بن سليمان وأبو إسحاق
الفزاري وأبو معاوية الضريير ومحمد بن سواء ومحمد بن فضيل ومحمد بن
يزيد الواسطي وأحمد بن بشير وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث وخالد
بن عبد الله الطحان وبشر بن السري وبشر بن منصور وبقية بن الوليد
والحمادان وزافر بن سليمان وأبو خالد الأحمر وسفيان بن عيينة وشريك
القاضي وعبد الله بن إدريس وعبد الله ابن داود الخريبي ويحيى بن سعيد
القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيدة عبد الواحد الحداد وعبد الرحمن
بن محمد المحاربي وعلي بن عاصم وعيسى بن يونس ومعتمر بن سليمان
ومعاذ بن معاذ ومعاذ بن هشام وأبو عبيدة معمر بن المثنى ومعاوية بن
هشام القصار ومصعب بن سلام ومصعب بن المقدم والمعافى بن عمران
ومسكين بن بكير ومخلد بن يزيد وورقاء ووكيعة وهشيم والنضر بن شميل
وهارون الرشيد ويحيى بن أبي زائدة ويحيى بن سليم ويحيى بن حمزة
القاضي ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون ويونس بن بكير والقاضي أبو
يوسف ويعقوب الحضرمي وأبو داود الطيالسي ومحمد بن أبي عدي وآدم
بن أبي إياس وأميه بن خالد ومحمد بن عرعرة وأسود بن عامر وأسد بن
موسى وعفان وأبو جابر محمد بن عبد الملك وأبو عامر عبد الملك العقدي
205 ومحمد بن كثير العبدي وسليمان بن حرب والقعني وأبو الوليد
الطيالسي وبكر بن بكار وبدل بن المحبر وبهز بن أسد والحسن بن موسى
الأشيب وحفص بن عمر الحوضي وحجاج بن محمد وحجاج بن نصير وحجاج
بن منهال والحكم بن عبد الله أبو النعمان وحرمي بن عمارة وحبان بن هلال
وحسان بن حسان البصري وخلف بن الوليد ووهب بن جرير وروح بن عبادة
والربيع بن يحيى الأشناني ومسلم بن إبراهيم وسعد بن الربيع أبو زيد

الهروي وسعيد بن أوس أبو زيد اللغوي وشغيث بن محرز وشاذ بن فياض
وأبو عاصم النبيل وعبد الله بن خيران وأبو عبد الرحمن المقرئ وعبد الله
بن عثمان عبدان وعبد الله بن رجاء الغداني وعبد الله بن أبي بكر العتكي
وعبيد الله بن موسى وعبد الملك الأصبغي وعبد السلام بن مطهر وعثمان
بن عمر بن فارس وعلي بن قادم وعلي بن حفص المدائني وعمرو بن حكام
وعمرو بن عاصم الكلابي وعمرو بن مرزوق وعاصم بن علي وعصام بن
يوسف البلخي وأبو نعيم الملائي وقرة بن حبيب وموسى بن إسماعيل
التبوزكي شيئا يسيرا وموسى بن مسعود النهدي ومظفر بن مدرك الحافظ
ويحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير ويحيى بن كثير أبو غسان ويحيى بن عبد
ربه وعلي ابن الجعد وشيبان بن فروخ حكاية وأمم سواهم ذكرت عامتهم
في تاريخ الإسلام استفدت اسماءهم من خط الحافظ أبي عبد الله بن مندة
فإنه سود كتاب الرواة عن شعبة وخرج لكثير منهم ومن جلالته قد روى
مالك الإمام عن رجل عنه وهذا قل أن عمله مالك

206 قال أبو حاتم البستي حدثنا الهيثم بن خلف والحسين بن عبد الله

القطان قالا حدثنا إسحاق بن موسى حدثنا معن القزاز عن مالك عن ابن
إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال بعث عمر إلى ابن
مسعود وأبي الدرداء وأبي مسعود الأنصاري فقال ما هذا الحديث الذي
تكثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى
استشهد وكان أبو بسطام إماما ثباتا حجة ناقدًا جهيدًا صالحًا زاهدًا قانعًا
بالقوت رأسًا في العلم والعمل منقطع القرين وهو أول من جرح وعدل أخذ
عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وطائفة وكان سفيان
الثوري يخضع له ويجله ويقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث وقال

الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق قال أبو عبد الله الحاكم
شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرف الحديث رأى أنس بن مالك وعمرو بن
سلمة الجرمي وسمع من أربع مئة شيخ من التابعين قال وحدث عنه من
شيوخه منصور والأعمش وأيوب وداود ابن أبي هند وسعد بن إبراهيم يعني
قاضي المدينة قال حماد بن زيد إذا خالفني شعبة في حديث صرت إليه
وقال أبو داود الطيالسي سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث وسمع منه
غندر سبعة آلاف قلت يعني بالآثار والمقاطع قال أبو قطن لي شعبة إلى
أبي حنيفة يحدثني فأتيته فقال كيف أبو بسطام قلت بخير قال نعم حشو
المصر هو

207 أحمد بن زهير حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرحمن عن شعبة
سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول كلما نعق بهم ناعق اتبعوه قال وحدثنا
أحمد حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة رأيت الحسن قام إلى الصلاة وقال لا بد
لهؤلاء الناس من وزعة قرأت على أحمد بن محمد الحافظ بمصر وأحمد بن
عبد الرحمن العلوي بدمشق قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا عبد الأول بن
عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي في سنة سبع
وسبعين وأربع مئة أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري بهراة أنبأنا أبو
القاسم البغوي سنة سبع عشرة وثلاث مئة حدثني أحمد بن زهير حدثنا
سليمان بن أبي شيخ حدثني صالح بن سليمان قال كان شعبة مولى للأزد
ومولده ومنشؤه بواسط وعلمه كوفي كان له ابن يقال له سعد وكان له
أخوان بشار وحماد وكانا يعالجان الصرف وكان شعبة يقول لأصحاب
الحديث ويلكم ألزموا السوق فإنما أنا عيال على أخوي قال وما أكل شعبة
من كسبه درهما قط وبه قال البغوي حدثني جدي أحمد بن منيع سمعت أبا

قطن يقول ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي ولا قعد بين
السجدين إلا ظننت أنه نسي وحدثني عبد الله بن أحمد بن شبيه سمعت
أبا الوليد سمعت شعبة يقول إذا كان عندي دقيق وقصب ما أبالي ما فاتني
من الدنيا

208 حدثني عباس بن محمد حدثني فراد أبو نوح قال رأى علي شعبة
قميصا فقال بكم اشتريت هذا فقلت بثمانية دراهم فقال لي وبحك أما تتقي
الله ألا اشتريت قميصا بأربعة دراهم وتصدقت بأربعة كان خيرا لك قلت يا
أبا بسطام إنا مع قوم نتجمل لهم قال أيش تتجمل لهم حدثنا علي بن سهل
النسائي حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد قال قال أيوب الأن يقدم عليكم
رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس في الحديث فإذا قدم فخذوا
عنه قال حماد فلما قدم أخذنا عنه حدثني عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا
وليد بن حماد سمعت عبد الله بن إدريس قال ما جعلت بينك وبين الرجال
مثل سفيان وشعبة حدثنا ابن زنجويه حدثنا عبد الرزاق عن أبي أسامة قال
وافقنا من شعبة طيب نفس فقلنا له حدثنا ولا تحدثنا إلا عن ثقة فقال قوموا
حدثنا عبد الله بن عمر القواريري سمعت يحيى بن سعيد يقول قال لي
شعبة كل من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد حدثنا ابن زنجويه حدثنا يعقوب
الحضرمي قال قال سفيان شعبة أمير المؤمنين في الحديث وروى عن عبد
الرحمن بن مهدي عن سفيان نحوه حدثنا ابن شبيه حدثنا عبدان بن عثمان
عن أبيه قال قومنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضعة عشر درهما حدثنا أبو
بكر الأعين حدثنا قراد أنه سمع شعبة يقول كل شيء ليس في الحديث
سمعت فهو خل وبقل

209 حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء
قلت لشعبة لم تركت حديث أبي الزبير قال رأيته يزن فاسترجح في الميزان
فتركته حدثنا علي بن سهل حدثنا عفان سمعت شعبة يقول لولا حوائج لنا
إليكم ما جلست لكم قال عفان كان حوائجه يسأل لجيرانه الفقراء
وسمعت شعبة يقول من ذهبنا إلى أبيه فأكرمنا فجاءنا ابنه أكرمناه ومن
أتيناه فأهاننا أتانا ابنه أهناه حدثنا عمر بن شبة حدثنا عفان قال قال يحيى
بن سعيد ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة قال أبو بحر البكر اروي ما
رأيت أحدا أعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمة
واسود قال حمزة بن زياد الطوسي سمعت شعبة وكان ألتغ قد يبس جلده
من العبادة يقول لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة وقال عمر بن
هارون كان شعبة يصوم الدهر كله ذكر شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه لشعبة
ثلاث مئة شيخ سماهم

210 قال أحمد بن حنبل شعبة أثبت من الأعمش في الحكم وشعبة
أحسن حديثا من الثوري قد روى عن ثلاثين كوفيا لم يلقيهم سفيان قال وكان
شعبة أمة وحده في هذا الشأن قال عبد السلام بن مطهر ما رأيت أحدا
أمعن في العبادة من شعبة رحمه الله قال أبو نعيم سمعت شعبة يقول لأن
أزني أحب إلى من أن أدلس وقال سليمان بن حرب حدثنا شعبة يوما
بحديث الصادق المصدوق وأحاديث نحوه فقال رجل من القدرية يا أبا
بسطام ألا تحدثنا نحن أيضا بشيء فذكر حديث أبي صالح عن أبي هريرة
عن

211 النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث
قال يحيى القطان كان شعبة من أرق الناس يعطي السائل ما أمكنه وقال

أبو قطن كانت ثياب شعبة كالتراب وكان كثير الصلاة سخيا وعن عبد العزيز بن أبي رواد قال كان شعبة إذا حك جسمه أنتثر منه التراب وكان سخيا كثير الصلاة قال أبو داود الطيالسي كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكي وقال مات حماري وذهبت مني الجمعة وذهبت حوائجي قال بكم أخذته قال بثلاثة دنانير قال شعبة فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ثم دفعها إليه قال النضر بن شميل ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة وبإسنادي الماضي إلى البغوي حدثنا علي بن الجعد قال قدم شعبة بغداد مرتين أيام المنصور وأيام المهدي كتبت عنه فيهما جميعا وقال أبو العباس السراج حدثنا محمد بن عمرو سمعت أصحابنا يقولون وهب المهدي لشعبه ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف

212 جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها قال أبو بكر الخطيب قدم شعبة في شأن أخيه كان حبسه أبو جعفر كان اشترى طعاما فخرس ستة آلاف دينار هو وشركاؤه يعني فكلم فيه شعبة أبا جعفر قال الأصمعي لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر قال لي كنت ألزم الطرماح فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث فأعجبني الحديث وقلت هذا أحسن من الشعر فمن يومئذ طلبت الحديث قال أبو داود سمعت شعبة يقول لولا الشعر لجئتكم بالشعبي يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر قال علي بن نصر الجهضمي قال شعبة كان قتادة يسألني عن الشعر فقلت له أنشدك بيتا وتحدثني حديثا وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت أحدا أكثر تقشفا من شعبة وقال يحيى بن معين شعبة إمام المتقين وقال أبو زيد الأنصاري هل العلماء إلا شعبة من شعبة قال سلم بن قتيبة أتيت سفيان الثوري فقال ما فعل أستاذنا شعبة

213 وقال يحيى بن سعيد لا يعدل شعبة عندي أحد ابن مهدي سمعت شعبة يقول إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون قال أبو قطن سمعت شعبة بن الحجاج يقول ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث وعنه قال وددت أني وقاد حمام وأنني لم أعرف الحديث قلت كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا ويود أن ينجو كفافا قال عفان كان شعبة من العباد قال سعد بن شعبة أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها قلت وهذا قد فعله غير واحد بالغسل وبالحرق وبالدفن خوفا من أن تقع في يد إنسان واه يزيد فيها أو يغيرها روى أبو عبيدة الحداد عن شعبة قال لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها وثبت فيها ثابت البناني يعني فكان يحذف ثابتا ويدلسها فيقول عن أنس ما أعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك فإنه مكثر عنه بحيث أنه له في الكتب الستة أزيد من مئة حديث قال علي بن المديني شعبة أحفظ للمشايخ وسفيان أحفظ للأبواب قال أبو داود قال لي شعبة في صدري أربع مئة حديث لأنني الزبير والله لا حدثت عنه

214 قال القطان كان شعبة أمر في الأحاديث الطوال من سفيان قال علي بن المديني قيل ليحيى بن سعيد إن عبد الله بن إدريس وأبا خالد بن عمار يزعمان أن شعبة أملي عليهما فأنكر ذلك وقال قال لي شعبة ما أمليت على أحد من الناس ببغداد إلا على ابن زريع أكرهني عليه وقال إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها ثم قال له يحيى لو أردته على الإملاء لأملي علي وما أملي وأنا حاضر قط ولقد جاءه خارجة ابن مصعب وهو شيخ وليس عنده غيري فأخرج رقيقة فنفر شعبة فقال له إنما هي أطراف فسكن عبد

الوهاب بن نجدة قال لي بقية كان شعبة يملي علي وذاك أنه قال لي اكتب لي حديث بحير بن سعيد فكتبتها له فقلت له كيف يحل لك أن تكتب ولا يحل لنا أن نكتب عنك فقال لي اكتب فكتب أكتب عنه القواريري حدثنا يزيد بن زريع قال أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه يعني مسائل الحكم وحماد وكان يوما قاعدا يسبح بكرة فرأى قوما بكروا فأخذوا أمكنة لقوم يجيئون بعدهم ورأى قوما يجيئون فقام من مكانه فجلس في آخرهم ابن المدني حدثنا يحيى القطان قال هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقيهم سفيان عدي بن ثابت طلحة بن مصرف المنهال بن عمرو إسماعيل بن رجاء عبيد بن الحسن الحكم عبد الملك بن ميسرة يحيى أبو عمرو البهراني علي بن مدرك سماك بن الوليد سعيد بن أبي بردة

215 عبد الله بن جبر محل بن خليفة أبو السفر سعيد الهمداني ناجية بن

كعب قال وكيع قال شعبة رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج فتركته فلم أكتب عنه ومنهم العلاء بن بدر وحيان البارقي وعبد الله بن أبي المجالد وسمى جماعة رواها أحمد بن أبي خيثمة ثم زاد أناسا الوليد بن العيزار يحيى ابن الحصين نعيم بن أبي هند حبيب بن الزبير سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص قال عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة قال رأيت الحسن قام إلى الصلاة فتكابوا عليه فقال لا بد لهؤلاء الناس من وزعة وكان يقعد عند المنارة العتيقة في آخر المسجد وقد صالح ابن سليمان كانت في شعبة متممة قال أبو عبد الرحمن المقرئ سمعت شعبة يقول من كذب الإنسان مرتين يقول ليس بشيء إلا شويء ليس بشيء قال عبد الرحمن بن مهدي قال شعبة كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال سمعت

أو حدثنا تحفظته وإلا تركته قال أحمد بن حنبل كان غلط شعبة في الأسماء
قال الشافعي كان شعبة يجيء إلى الرجل يعني الذي ليس أهلاً
216 للحديث فيقول لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان أبو زيد
الهروي عن شعبة سبعة آلاف حديث وسمع عنه غندر مثلها أغربت عليه ألف
حديث وأغرب هو علي ألفا قال شعبة وقفوهم تصدقوا أو تكذبوا سمعه منه
أبو عبيدة الحداد قال مسلم بن إبراهيم كان شعبة إذا قام سائل في مجلسه
لا يحدث حتى يعطى أو يضمن له قال أبو عاصم كنا عند شعبة وقد أقبل
على رجل خراساني فقبل له تقبل على هذا وتدعنا قال وما يؤمنني أن معه
خنجرا يشق بطني قال ابن أبي الدنيا حدثنا خالد بن خدّاش حدثني حريش
ابن أخت جرير بن حازم قال رأيت شعبة في النوم فقلت أي الأعمال وجدت
أشد عليك قال التجوز في الرجال قال عبيد بن يعيش سمعت يونس بن
بكير سمعت شعبة يقول أكنتم علي محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في
الحديث وقال شعبة قلت ليونس بن عبيد سمع الحسن من أبي هريرة قال
لا ولا حرف

217 قال أبو داود عن شعبة قال كان أيوب يمشي إلى مسجد بني
ضبيعة يسألني عن الحديث فحدثته يوماً بحديث قيس بن مسلم عن طارق
بن شهاب أن امرأة أرادت الحج فقال أيوب هاتوا إسناداً مثل هذا قال يحيى
بن سعيد قال شعبة أتى إلي ابن عون وسليمان التيمي يعزياني بأمي فقال
سليمان حدثنا أبو نضرة فقال ابن عون قد رأيت أبا نضرة قال سليمان فما
رأيت عفان حدثنا حماد بن سلمة قال جاء شعبة إلى حميد فسأله عن
حديث لأنس فحدثه به فقال له شعبة سمعته من أنس قال فيما أحسب
فقال شعبة بيده هكذا وأشار بأصابعه لا أريده ثم ولى فلما ذهب قال حميد

سمعت من أنس كذا وكذا مرة ولكن أحببت أن أفسده عليه ورواه أحمد عن عفان وفيه ولكن شدد علي فأحببت أن أشدد عليه روى سلم بن قتيبة عن شعبة قال قلت لمشاش سمع الضحاك من ابن عباس قال ما راه قط وروى هشيم عن شعبة قال خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون قال وكيع قال شعبة فلان عن فلان مثله لا يجزىء وقال سفيان الثوري يجزىء عثمان بن جبلة عن شعبة قال أي شيء ألد من أن تلقى شيئا في فيء ربح قد لقي الناس وأنت تستثيره وتستخرج منه العلم قد خلوت به قال عفان كان شعبة يخضب بالحمرة

218 لم يقع لي بالاتصال من حديث شعبة بعلو سوى أربعة أحاديث منها ثلاثة في المئة الشريحية قرأت على عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد أخبركما موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد بن البصري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة وشيبان عن قتادة سمعت أنس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يجهز ببسم الله الرحمن الرحيم هذا حديث ثابت ما عليه غبار وكتادة فحافظ يؤدي الحديث بحروفه أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وأبو العباس أحمد بن محمد ومحمد بن يوسف وأبو بكر ابن خطيب بيت الأبار وآخرون قالوا أنبأنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو عاصم

219 الفضيل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا عبد الله بن محمد المنيعي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا

فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهه أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة بن
الحجاج فوقع بدلا عاليا قال أبو زرعة مقاتلا هو ابن محمد يقول سمعت
وكيعا يقول إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة بذبة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكديمي حدثنا يعقوب الحضرمي قال حدثنا
شعبة الخير أبو بسطام الضخم عن الضخام وروى محمد بن عبد الله
الرقاشي عن حماد بن زيد أنه كان إذا حدث عن شعبة قال * حدثنا الضخم
عن الضخام * شعبة الخير أبو بسطام * الكديمي عن وهب بن جرير قال
كلم أبي شعبة في أبان بن أبي عياش وسلم العلوي في الكف عنهما فأجابه
في سلم ثم بدا له وقال أبو الوليد قال لي حماد بن زيد قال إذا خالفني
شعبة في حديث صوت إلى قوله قلت كيف يا أبا إسماعيل قال إن شعبة
كان لا يرضى أن يسمع الحديث عشرين مرة وأنا ارضى أن أسمعه مرة
وروي عن عبد القدوس بن محمد الحبحابي سمعت أبي يقول لما
220 مات شعبة أريته بعد سبعة أيام وهو آخذ بيد مسعر وعليهما قميصا
نور فقلت يا أبا بسطام ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بصدقي
في رواية الحديث ونشري له وأدائي الأمانة فيه ثم أنشأ يقول * حباني إلهي
في الجنان بقبة * لها ألف باب من لجين وجوهر * شرابي رحيق في الجنان
وحليتي * من الذهب الإبريز والتاج أزهر * ونقلي لثام الحور والله خصني *
بقصر عقيق تربة القصر عنبر * وقال لي الرحمن يا شعبة الذي * تبحر في
جمع العلوم فأكثر * تنعم بقربي إنني عنك راضي * وعن عبيد القوام بالليل
مسعر * كفى مسعرا عزا بأن سيزورني * فأكشف حبي ثم أدنيه ينظر *
في أبيات الأصب حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو زيد الهروي سمعت شعبة
يقول لأن أقع من السماء فأنقطع أحب إلى من أن أدلس القواريري

سمعت يحيى القطان يحدث عن شعبة قال من الناس من عقله معه ومن
الناس من عقله بفنائه ومنهم من لا عقل له فأما الذي عقله معه فالذي
يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم وأما الذي عقله بفنائه فالذي وذكر كلمة
قال مكى بن إبراهيم سئل شعبة عن ابن عون فقال سمن وعسل قيل فما
تقول في هشام بن حسان فقال خل وزيت قيل فما تقول في أبي بكر
الهذلي قال دعني لا أقيء به ابن عيينة سمعت شعبة يقول من طلب
الحديث أفلس بعث طست أمني بسبعة دنانير

221 أبو حاتم السجستاني حدثنا الأصمعي قال كان شعبة إذا جاء
بالحديث الحسن صاح أوه أفرق من جودته سريح بن يونس حدثنا هشيم
قال دخلت المسجد فإذا شعبة جالس وحده فجلست إليه فرفع رجله
فركلني وقال أنت طلبت منصورا ثم لم تجده في الإسطوانات فحينئذ جئت
إلي وقال أبو الوليد سألت شعبة عن حديث فقال والله لا حدثك به قلت
ولم قال لأنني لم أسمعه إلا مرة الطيالسي عن شعبة ما رأيت بالكوفة مثل
زيد بن الحارث قال أمية ابن خالد قلت لشعبة إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن صفين شهدها من أهل بدر سبعون رجلا
قال كذاب أبو شيبة لقد ذاكرت الحكم فما وجدنا أحدا أشهد صفين من أهل
بدر غير خزيمة بن ثابت قلت قد شهدها عمار بن ياسر والإمام علي أيضا
الأصم حدثنا الصاغاني قال قال شعيب بن حرب سمعت شعبة يقول لأن
أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبيدي وقال
بشر بن عمر الزهراني سمعت شعبة يقول لأن آخر من السماء أو من فوق
هذا القصر أحب إلي من أن أقول قال الحكم لشيء لم أسمعه منه قلت

هذا والله الورع قال نعيم بن حماد سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
قلت

222 لشعبة من الذين تترك الرواية عنهم قال إذا أكثر عن المعروفين
من الرواية مالا يعرف أو أكثر الغلط أو تمادى في غلط مجتمع عليه ولم
يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافة أو رجل متهم بكذب وسائر الناس فارو
عنهم عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير سمع شعبة يقول محمد بن
إسحاق إمام المؤمنين في الحديث وأكتم الفضل بن محمد الشعراني
سمعت سليمان بن حرب سمعت حماد ابن زيد يقول رأيت شعبة قد لبس
أبان بن أبي عياش يقول استعدي عليك إلى السلطان فإنك تكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبصر بي فقال يا أبا إسماعيل قال
فأتيته فما زلت أطلب إليه حتى خلصته وقال سعيد بن دكين الكلبي سمعت
شعبة يقول ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي ابن المدني سمعت
عبد الرحمن يقول قال لي شعبة كتبت عن أبي المهزم خمسين حديثا فما
رويت عنه شيئا قلت هو يزيد بن سفيان هالك الحاكم حدثنا علي بن
حمشاد حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي حدثنا إسماعيل بن عمار عن
عمران بن أبان قال لما قدم هشيم البصرة فقال لشعبة إن حدثكم عن
عيسى بن مريم فصدقوه واكتبوا عنه فمال الناس إلى هشيم وتركوا شعبة
فمر به بعض أصحابه فقال يا أبا بسطام مالك أين الناس قال أنا صنعت
بنفسي ألقيت بنفسي في غبار الجص

223 قال سلم بن قتيبة ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث يا
قوم إنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن وقال أبوداود قال لي
شعبة عليك بورقاء فإنك لا تلقمته حتى ترجع عنى في الخير روى

إسماعيل بن أبي كريمه عن يزيد بن هارون قال كان شعبة يقول لا تكتبوا الحديث إلا عن غني وكان هو فقيرا كان يعوله بنو أخيه وروى لبيد بن أبي لبيد السرخسي عن النضر بن شميل سمعت شعبة يقول تعالوا نغتاب في الله يريد الكلام في الشيوخ يحيى بن معين قال حجاج الأعور كتب لي سليمان بن مجالد إلى شعبة فأتيته فكنت أسأله حديث حماد عن إبراهيم فكان يحدثني ولا يدع أحدا يكتب عنده فكنت أسأله ثم أقول البول البول فقال هذا والله ياطل إنما تريد أن تتذكر الأبواب أبو جعفر الدارمي سمعت النضر بن شميل يقول أو قيل له قال شعبة أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوف فقلت له غط فخذك قال ما بأس بذلك فلذلك لم أرو عنه فقال النضر أنا سمعته يقول أتيت أبا الزبير وكانت به حاجة شديدة فتذممت أن أسأله إذ لم يكن عندي ما اعطيه قلت أخذ عنه بمكة وعن عمرو بن دينار عبید الله بن جرير بن جبلة سمعت سعد بن شعبة يقول أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من

224 الناس أرسلني بها إلى البارجاه فأدفعها في الطين قال محمد بن أبي صفوان الثقفي حدثنا أمية بن خالد قلت لشعبة مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان قال تركت حديثه قلت تحدث عن محمد بن عبید الله العرزمي وتدعه قال قلت إنه حسن الحديث قال من حسنه فررت قال القطان قال شعبة لو جاء عبد الملك بن أبي سليمان بحديث مثله لترك حديثه يعني حديثه عن عطاء عن جابر الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا روى عن شعبة قال سميت ابني سعدا فما سعد ولا أفلح قال سهل بن صالح حدثنا أبو داود حدثنا شعبة قال قال لي سفيان الثوري أنت أمير المؤمنين في الحديث وقال أبو حاتم بن حبان أنبأنا

السراج سمعت الدارمي سمعت النضر بن شميل يقول كان سليمان بن
المغيرة يقول شعبة سيد المحدثين

225 وروى ثقة عن أبي داود سمع شعبة يقول أنا عبد لمن عنده حديثان

ابن حبان حدثنا مكحول حدثنا النضر بن سلمة حدثنا مؤمل بن إسماعيل
سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه حدثنا فهو مثل الرجل في فلاة معه
بعير بلا ختام سعدويه حدثنا أشعت أبو الربيع السمان قال لي شعبة لزممت
السوق فأفلحت ولزمت أنا الحديث فأفلسيت قال أبو نوح قراد سمعت
شعبة يقول إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه وإن كان في كملك
شيء فأطعمه قال يحيى بن أبي طالب سمعت أبا داود يقول كنت يوماً
بباب شعبة وكان المسجد ملاً فخرج شعبة فاتكأ علي وقال يا سليمان ترى
هؤلاء كلهم يخرجون محدثين قلت لا قال صدقت ولا خمسة يكتب أحدهم
في صغره ثم إذا كبر تركه أو يشتغل بالفساد قال ثم نظرت بعد ذلك فما
خرج منهم خمسة عن شعيب بن حرب سمع شعبة يقول اختلفت إلى عمرو
بن دينار خمس مئة مرة وما سمعت منه إلا مئة حديث الجهضمي حدثنا
الأصمعي قال كنا عند شعبة فجعل يسمع إذا حدث صوت الألواح فقال الماء
تمطر قالوا لا ثم عاد للحديث فسمع مثل ذلك فقال المطر قالوا لا ثم عاد
فسمع مثل ذلك قال والله لا أحدث اليوم إلا أعمى فمكث ما شاء الله فقام
أعور فقال يا أبا بسطام تخبرني أنا قال أبو الوليد سمعت شعبة يقول كنت
آتي قتادة فأسأله عن

226 حديثين فيحدثني ثم يقول أزيدك فأقول لا حتى أحفظهما وأتقنهما

أبو بكر بن شاذان البغدادي حدثنا علي بن محمد السواق حدثنا جعفر بن
مكرم الدقاق حدثنا أبو داود حدثنا شعبة قال خرجت أنا وهشيم إلى مكة

فلما قدمنا الكوفة رأني هشيم مع أبي إسحاق فقال من هذا قلت شاعر السبيع فلما خرجنا جعلت أقول حدثنا أبو إسحاق قال وإين رأيتك قلت هو الذي قلت لك شاعر السبيع فلما قدمنا مكة مررت به وهو قاعد مع الزهري فقلت أبا معاوية من هذا قال شرطي لبني أمية فلما قفلنا جعل يقول حدثنا الزهري فقلت وأين رأيتك قال الذي رأيتك معي قلت أراني الكتاب فأخرجه فخرقته المبرد حدثنا يزيد بن محمد المهلب حدثني الأصمعي سمعت شعبة يقول ما أعلم أحد فتش الحديث كتفتيشي وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب قال ابن المبارك كنت عند سفيان إذ جاءه موت شعبة فقال مات الحديث قلت سمى شيخنا المزني في التهذيب لشعبة ثلاث مئة شيخ وامرأة وهي شميصة العنكية ومن أصغر شيوخه بقية وابن علي صاحباه قال الإمام أحمد كان شعبة أمه وحده في هذا الشأن وقال عبد السلام ابن مظهر ما رأيت أحدا أمعن في العبادة من شعبة

227 اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومئة بالبصرة فليل مات في أولها والله أعلم وقال خليفة في الطبقات له شعبة مولى الأشاقر من الأزدي يكنى أبا بسطام مات في رجب سنة ستين ومئة مات هو وجدني في شهر آخر الترجمة سردها علي ابن عبد الهادي الحافظ في سنة 733 ومن غرائب شعبة ما أنبأنا أحمد بن سلامة وابن البخاري عن أبي المكارم اللبان أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني أبو الجودي سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدم بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ضاف قوما فأصبح محروما إلا كان على كل مسلم نصرته حتى يأخذ بقري ليلته من زرعة وماله رواه أبو داود عن مسدد عن يحيى عن شعبة وسعيد شامي لا

يعرف وأما أبو الجودي فاسمه الحارث بن عمير شامي أخبرنا أبو الفهم بن أحمد السلمي أنبأنا أبو محمد بن قدامة وأنبأنا سنقر بن عبد الله الزيني أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف قال أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا محمد بن أبي نصر الحافظ أنبأنا علي بن بقاء الوراق أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عمر الجهازي حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أبو حفص الفلاس

228 حدثنا أبو داود قال كنا عند شعبة نكتب ما يملئ فسأل سائل فقال شعبة تصدقوا فلم يتصدق أحد فقال تصدقوا فإن أبا إسحاق حدثني عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقوا النار ولو بشق تمره قال فلم يتصدق أحد فقال تصدقوا فإن عمرو بن مرة حدثني عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة فلم يتصدق أحد فقال تصدقوا فإن مجلا الصبي حدثني عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا من النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة فلم يتصدق أحد فقال قوموا عني فوالله لأحدثكم ثلاثة أشهر ثم دخل منزله فأخرج عجينا فأعطاه السائل فقال خذ هذا فإنه طعامنا اليوم محمد بن عبد الرحمن بن سهم حدثنا بقية سمعت شعبة يقول إني لأذاكر بالحديث يفوتني فأمض وقال مظفر بن مبدرك ذكروا لشعبة حديثا لم يسمعه فجعل يقول واحزنه 81 خالد بن برمك الوزير الكبير أبو العباس الفارسي جد الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي العراقي

229 قال الصولي كان يتهم بدين المجوس وكان يختلف إلى محمد بن علي الإمام ثم ابنه إبراهيم ابن الإمام وقال أبو القاسم بن عساكر وزير خالد

للسفاح بعد حفص الخلال حكى عنه ابنه يحيى ثم إنه وزر للمنصور سنة
وأشهرها ثم ولاه إمره بلاد فارس واستوزر بعده أبا أيوب المورياني قلت كان
هذا الإنسان من أفراد الرجال رئاسة ودهاء وحزما وخلقه في ذلك أولاده
مات في سنة خمس وستين ومئة عن خمس وسبعين سنة 82 سفيان ع ابن
سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي ابن عبد
الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور
230 ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان وكذا نسبه ابن أبي الدنيا عن محمد بن خلف التيمي غير أنه
أسقط منه منقذا والحارث وزاد بعد مسروق حمزة والباقي سواء وكذلك
ذكر نسبه الهيثم بن عدي وابن سعد وأنه من ثور طابخة وبعضهم قال هو
من ثور همدان وليس بشيء هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء
العاملين في زمانه أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد مصنف كتاب الجامع
ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا وطلب العلم وهو حدث بأعتناء والده المحدث
الصادق سعيد بن مسروق الثوري وكان والده من أصحاب الشعبي و خيثة
بن عبد ثقات الكوفيين و عداة في صغار التابعين روى له الجماعة الستة
في دواوينهم وحدث عنه أولاده سفيان الإمام وعمر ومبارك وشعبة بن
الحجاج وزائدة وأبو الأحوص وأبو عوانة وعمر بن عبيد الطنافسي وآخرون
ومات سنة ست و عشرين ومئة معجم شيوخ أبي عبد الله إبراهيم بن عبد
الأعلى وإبراهيم بن عقبة وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وإبراهيم بن مهاجر
وإبراهيم بن ميسرة وإبراهيم بن مزيد الخوزي وأجلح بن عبد الله وآدم بن
سليمان وأسامة بن زيد وإسرائيل أبو موسى وأسلم المنقري وإسماعيل
بن إبراهيم المخزومي وإسماعيل السدي وإسماعيل بن كثير والأسود بن

قيس وأشعث بن أبي الشعثاء والأغر بن الصباح وأفلت بن خليفة وإياد ابن
لقيط وأيوب السختياني وأيوب بن موسى والبختري بن المختار وبرد
231 ابن سنان وبرد بن عبد الله بن أبي بردة وبشير أبو إسماعيل وبشير
صاحب ابن الزبير وبكير بن عطاء وبهز بن حكيم وبنان بن بشر وتوبة
العنبري وثابت بن عبيد وأبو المقدام ثابت بن هرمز وثور بن يزيد وثوير ابن
أبي فاخنة وجابر الجعفي وجامع بن أبي راشد وجامع بن شداد وجبله بن
سحيم وجعفر بن برقان وجعفر الصادق وجعفر بن ميمون وحبیب بن أبي
ثابت وهو من كبار شيوخه وحبیب بن الشهيد وحبیب بن أبي عمرة وحجاج
بن فرافصة والحسن بن عبيد الله والحسن بن عمرو الفقيمي وحصين بن
عبد الرحمن وحكيم بن جبیر وحكيم بن الديلم وحماد بن أبي سليمان
وحمران بن أ وحميد بن قيس وحميد الطويل وحنظلة بن أبي سفيان وخالد
بن سلمة الفأفاء وخالد الحذاء وخصيف ابن عبد الرحمن وأبو الجحاف داود
بن أبي عوف وداود بن أبي هند وراشد بن كيسان ورياح بن أبي معروف
والربيع بن أنس والربيع بن صبيح وربيعة الرأي والركين بن الربيع وزيد
اليامي والزيبر بن عدي وزیاد بن إسماعيل وزیاد بن علاقة وهو من كبار
مشيخته وزید بن أسلم وزید بن جبیر وزید العمي وسالم الأفطس وسالم أبو
النضر وسعد بن إبراهيم وسعد بن إسحاق بن كعب وسعيد الجريري وأبو
سنان سعيد بن سنان الشيباني الصغير وأبوه سعيد وسلم العلوي وأبو حازم
سلمة بن دينار وسلمة بن كهيل وهو من كبارهم وسلمة بن نبيط وسليمان
الأعمش وسليمان التيمي وسماك وسمي وسهيل وشبيب بن غرقدة
وشريك بن أبي نمر وشعبة بن الحجاج وذلك في النسائي وصالح بن صالح
بن حي وصالح مولى التوأمة وصفوان بن سليم والضحاك بن عثمان وأبي

سنان ضرار بن مرة وطارق بن عبد الرحمن وطريف أبو سفيان السعدي
وطعمة بن غيلان وطلحة بن يحيى وعاصم بن أبي النجود
232 وعاصم بن عبيد الله وعاصم بن كليب وعصم الأحول وعبد الله بن
أبي بكر بن حزم وعبد الله بن جابر البصري وعبد الله بن حسن بن حسن
وعبد الله بن دينار وأبو الزناد عبد الله وعبد الله بن الربيع بن خيثم وعبد الله
بن السائب الكوفي وعبد الله بن سعيد المقبري وعبد الله بن شبرمة وعبد
الله بن شداد الأعرج وعبد الله بن طاووس وعبد الله بن عبد الرحمن بن
أبي حسين وعبد الله بن عثمان بن خيثم وعبد الله بن عطاء وعبد الله بن
عون وعبد الله بن عيسى وعبد الله بن أبي لييد وعبد الله بن محمد بن
عقيل وعبد الله بن أبي نجيح وعبد الأعلى بن عامر وعبد الرحمن بن ثروان
وعبد الرحمن بن الحارث وعبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وعبد الرحمن بن
عابس وعبد الرحمن بن الأصبهاني وعبد الرحمن ابن علقمة وعبد الرحمن
بن القاسم وعبد العزيز بن رفيع وعبد الكريم بن مالك وعبد الكريم أبو أمية
وعبد الملك بن أبي بشير وعبد الملك بن أبي سليمان وابن جريح وعبد
الملك بن عمير وعبد بن أبي لبابة وعبيد الله ابن أبي زياد وعبيد الله بن
عمر وعبيد بن الحسن وعبيد بن مهران المكتب وعبيد الصيد وعثمان بن
الحرب وعثمان بن حكيم وأبو حصين عثمان بن عاصم وأبو اليقظان عثمان
بن عمير وعثمان بن المغيرة وعثمان البتي وعطاء بن السائب وعكرمة بن
عمار وعلقمة بن مرثد وعلي بن الأقرم وعلي بن بذيمة وعلي بن زيد بن
جدعان وعمار الدهني وعمار ابن القعقاع وعمرو بن سعيد بن أبي حسين
وعمر بن محمد بن زيد وعمر ابن يعلى وعمر بن دينار وعمرو بن عامر
الأنصاري وعمرو بن قيس الملائني وعمرو بن مرة وهو من قدماء شيوخه

وعمر بن ميمون بن مهران وعمر بن يحيى بن عمارة وعمران بن مسلم
الثقفي وعمران بن مسلم الجعفي وعمران البارقي وعمران القصير وعمير
بن عبد الله

233 الخثعمي وعون بن أبي جحيفة والعلاء بن خالد والعلاء بن عبد
الرحمن والعلاء بن عبد الكريم وعياش العامري وعيسى بن عبد الرحمن
وعيسى بن أبي عزة وعيسى بن موسى الحرشي وغالب أبو الهذيل وغيلان
بن جامع وقرات القزاز وفراس بن يحيى وفضيل بن غزوان وفضيل بن
مرزوق وفطر بن خليفة وقابوس بن أبي ظبيان وأبو هاشم القاسم بن كثير
وقيس بن مسلم وهو من قدمائهم وقيس بن وهب وكليب بن وائل وليث بن
أبي سليم ومحارب بن دثار وابن إسحاق ومحمد بن أبي أيوب الثقفي
ومحمد بن أبي بكر بن حزم ومحمد بن أبي حفصة ومحمد بن راشد
المكحولي ومحمد بن الزبير الحنظلي ومحمد بن سعيد الطائفي ومحمد بن
طارق المكي وابن أبي ذئب وابن أبي ليلى ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل
طلحة ومحمد بن عجلان ومحمد بن عقبة ومحمد بن عمر بن علي ومحمد
بن عمرو بن علقمة وأبو الزبير محمد بن مسلم ومحمد بن المنكدر وهو من
كبارهم ومخارق الأحمسي والمختار بن فلفل ومخول بن راشد ومزاحم بن
زفر ومصعب ابن محمد بن شرحبيل ومطرف بن طريف ومعاوية بن إسحاق
بن طلحة ومعاوية بن صالح ومعبد بن خالد ومعمرب بن راشد ومغيرة بن
مقسم ومغيرة بن النعمان والمقدام بن شريح ومنصور بن حيان ومنصور بن
صفية ومنصور بن المعتمر وموسى بن أبي عائشة وموسى بن عبدة
وموسى بن عقبة وميسرة بن حبيب وميسرة الأشجعي وأبو حمزة ميمون
الأعور ونسير بن ذعلوق ونهشل بن مجمع ونوح بن أبي بلال وهارون ابن

عنترة وهشام بن إسحاق وهشام بن حسان وهشام بن عائد وهشام ابن
عروة وهشام بن أبي يعلى وواصل الأحذب ووبر بن أبي دليلة وورقاء بن
إياس والوليد بن قيس السكوني ويحيى بن أبي إسحاق

234 الحضرمي ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن هنيء بن عروة
ويزيد ابن أبي زياد وي زيد بن يزيد بن جابر ويعلى بن عطاء ويونس بن عبيد
وأبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وأبو بكر بن عبد الله بن أبي
الجهم وأبو جعفر الفراء وأبو حنان الكلبي وأبو الجويرية الجرمي وأبو حيان
التميمي وأبو خالد الدالاني وأبو روق الهمداني وأبو السوداء النهدي وأبو
شهاب الحنات الكبير موسى وأبو عقيل مولى عمر بن الخطاب وأبو فروة
الهمداني وأبو مالك الأشجعي وأبو هارون العبدي وأبو هاشم الرماني وأبو
يحيى القتات وأبو يعفور العبدي ويقال إن عدد شيوخه ست مئة شيخ
وكبارهم الذين حدثوه عن أبي هريرة وجريير بن عبد الله وابن عباس و
أمثالهم وقد قرأ الختمة عرضا على حمزة الزيات أربع مرات وأما الرواة
عنه فخلق فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفا وهذا
مدفوع ممنوع فإن بلغوا ألفا فبالجهد وما علمت أحدا من الحفاظ روى عنه
عدد أكثر من مالك وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفا وأربع مئة حدث عنه
من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق منهم الأعمش وأبان بن تغلب وابن
عجلان وخصيف وابن جريج وجعفر الصادق وجعفر بن برقان وأبو حنيفة
والأوزاعي ومعاوية بن صالح وابن أبي ذئب ومسعر وشعبة ومعمر وكلهم
ماتوا قبله وإبراهيم بن سعد وأبو إسحاق الفزاري وأحمد بن يونس
اليربوعي وأحوص بن جواب وأسباط ابن محمد وإسحاق الأزرق وابن عليّة
وأمية بن خالد وبشر بن السري

235 وبشر بن منصور وبكر بن الشرود وبكير بن شهاب وثابت بن محمد

العابد وثعلبة بن سهيل وجريز بن عبد الحميد وجعفر بن عون والحارث بن منصور الواسطي والحسن بن محمد بن عثمان والحسين بن حفص وحصين بن نمير وحفص بن غياث وأبو أسامة وحماد بن دليل وحماد بن عيسى الجهني وحميد بن حماد وخالد بن الحارث وخالد بن عمرو القرشي وخلف بن تميم وخلاد بن يحيى ودبيس الملائي وروح ابن عبادة وزهير بن معاوية وزيد بن أبي الزرقاء وزيد بن الحباب وسفيان ابن عقبة وسفيان بن عيينة وأبو داود الطيالسي وسهل بن هاشم البيروتي وأبو الأحوص سلام وشعيب بن إسحاق وشعيب بن حرب وأبو عاصم وضمرة وعباد السماك وعبثر بن القاسم وعبد الله الخريبي وعبد الله بن رجاء المكي لا الغداني وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن نمير وعبد الله بن الوليد العدني وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرحيم بن سليمان وعبد الرزاق وعبد الملك بن الذماري وعبد بن سليمان وعبيد الله الأشجعي وعبيد الله بن عمرو الرقي وعبيد الله بن موسى وعبيد بن سعيد الأموي أخ ليحيى وعلي بن أبي بكر الإسفذني وعلي بن الجعدي خاتمة أصحابه الأثبات وعلي بن حفص المدائني وعلي بن قادم وعمرو بن محمد العنقزي وعيسى بن يونس وأبو الهذيل غسان بن عمر العجلي وأبو نعيم والفضل السيناني وفضيل ابن عياض والقاسم بن الحكم والقاسم بن يزيد الجرمي وقبيصة ومالك ومبارك بن سعيد أخوه ومحمد بن بشر ومحمد بن الحسن الأسدي ومحمد بن عبد الوهاب القناد ومحمد بن كثير العبدي ومصعب

236 ابن ماهان ومصعب بن المقدام وأبو همام محمد بن محب ومحمد

بن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد ومعاذ بن معاذ ومعاوية بن هشام ومعلی

ابن عبد الرحمن الواسطي ومهران بن أبي عمر وأبو خليفة موسى بن مسعود ومؤمل بن إسماعيل ونائل بن نجیح والنعمان بن عبد السلام وهارون بن المغيرة ووکیع بن الجراح والولید بن مسلم ويحيى بن آدم ويحيى بن القطان ويحيى بن سليم الطائفي ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويحيى بن يمان ويزيد بن أبي حكيم ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد ويوسف بن أسباط ويونس بن أبي يعفور وأبو أحمد الزبيري وأبو بكر الحنفي وأبو داود الحفري وأبو سفيان المعمرى وأبو عامر العقدي وأمم سواهم قال يحيى بن أيوب العابد حدثنا أبو المثنى قال سمعتهم بمرور يقولون قد جاء الثوري قد جاء الثوري فخرجت أنظر إليه فإذا هو غلام قد بقل وجهه قلت كان ينوه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه وحدث وهو شاب قال عبد الرزاق وغيره عن سفيان قال ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني قلت أجل إسناد للعراقيين سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمه عن عبد الله وقال شعبة وابن عينة وأبو عاصم ويحيى بن معين وغيرهم سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث

237 وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومئة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان وعن أيوب السختياني قال ما لقيت كوفياً أفضل على سفيان وقال البراء بن رثيم سمعت يونس بن عبيد يقول ما رأيت أفضل من سفيان فقل له فقد رأيت سعيد بن جبیر وإبراهيم وعطاء ومجاهداً وتقول هذا قال هو ما أقول ما رأيت أفضل من سفيان وقال ابن المهدي ما رأيت عيناى أفضل من أربعة أو مثل أربعة ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفاً من شعبة ولا أعقل من مالك ولا أنصح للأمة من ابن المبارك وروى وكيع عن شعبة قال سفيان أحفظ مني وقال عبد العزيز بن أبي رزمة قال رجل

لشعبة خالفك سفيان فقال دمعنتي وقال ابن مهدي كان وهيب يقدم
سفيان في الحفظ على مالك وقال يحيى القطان ليس أحد أحب إلي من
شعبة ولا يعدله أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان وقال
عباس الدوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحدا في زمانه في
الفقه والحديث والزهد وكل شيء ابن شودب سمعت أيوب السختياني
يقول ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثوري وقال ابن
مهدي رأى أبو إسحاق السبيعي سفيان الثوري مقبلا فقال [^] وآتينا الحكم
صيا [^] مريم 12

238 وروى من وجوه عن يونس بن عبيد قال ما رأيت كوفيا أفضل من
سفيان سفيان بن وكيع حدثنا أبو يحيى الحماني سمع أبا خنيفة يقول لو كان
سفيان الثوري في التابعين لكان فيهم له شأن وعن أبي حنيفة قال لو حضر
علقمة والأسود لاحتاجا إلى سفيان وروى ضمرة عن المثني بن الصباح قال
سفيان عالم الأمة وعابدها أبو داود الحفري عن ابن أبي ذئب قال ما رأيت
أشبه بالتابعين من سفيان الثوري وقال أبو قطن عن شعبة ساد سفيان
الناس بالورع والعلم يعقوب الحضرمي سمعت شعبة يقول سفيان أمير
المؤمنين في الحديث وعن ابن عيينة قال ما رأيت رجلا أعلم بالحلال
والحرام من سفيان الثوري نعيم بن حماد عن ابو وهب قال ما رأيت مثل
سفيان الثوري وعن ابن المبارك قال ما نعت لي أحد فرأيته إلا وجدته دون
نعتة إلا سفيان الثوري وقال أحمد بن حنبل قال لي ابن عيينة لن ترى
بعينيك مثل سفيان الثوري حتى تموت علي بن الحسين بن شقيق عن عبد
الله قال ما أعلم على الأرض أعلم بن سفيان وعن حفص بن غياث قال ما
أدركنا مثل سفيان ولا أنفع من مجالسته

239 وقال أبو معاوية ما رأيت قط أحفظ لحديث الأعمش من الثوري
كان يأتي فيذاكرني بحديث الأعمش فما رأيت أحدا أعلم منه بها وقال محمد
بن عبد الله بن عمار سمعت يحيى بن سعيد يقول سفيان أعلم بحديث
الأعمش من الأعمش وقال محمد بن زنبور سمعت الفضيل يقول كان
سفيان والله أعلم من أبي حنيفة وقال ابن راهوية سمعت عبد الرحمن بن
مهدي ذكر سفيان وشعبة ومالكا وابن المبارك فقال أعلمهم بالعلم سفيان
وقال أبو بكر بن أبي شيبة سمعت يحيى القطان يقول ما رأيت أحدا أحفظ
من سفيان ثم شعبة وقال بشر الحافي كان الثوري عندنا إمام الناس وعنه
قال سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما قال ابن معين لم يكن
أحد أعلم بحديث الأعمش ومنصور وأبي إسحاق من الثوري وعن أبي
إسحاق الفزاري قال ما رأيت مثل الثوري وقال أبو بكر بن عياش إني لأرى
الرجل يصحب سفيان فيعظم في عيني وقال ورقاء وجماعة لم ير سفيان
الثوري مثل نفسه وعن شعيب بن حرب قال إني لأحسب أنه يجاء غدا
بسفيان حجة من الله على خلفه يقول لهم لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان
240 قال أبو عبيدة الأجري سمعت أبو داود يقول ليس يختلف سفيان
وشعبة في شيء إلا بظفر به سفيان خالفه في أكثر من خمسين حديثا
القول فيها قول سفيان وعن يحيى بن نصر بن حاجب عن ورقاء قال لم ير
الثوري مثل نفسه قال ابن عيينة أصحاب الحديث ثلاثة ابن عباس في زمانه
والشعبي في زمانه والثوري في زمانه قال علي بن المديني لا أعلم سفيان
صحف في شيء سقط إلا في اسم امرأة أبي عبيدة كان يقول حفيثة
الصواب بجيم وروى المروزي عن أحمد بن حنبل قال أتدري من الإمام
الإمام سفيان الثوري لا يتقدمه أحد في قلبي قال الخريبي ما رأيت أفقه

من سفيان وعن ابن عيينة جالست عبد الرحمن بن القاسم وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم فما رأيت فيهم مثل سفيان قال أبو قطن قال لي شعبة إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم وقال قبيصة ما جلست مع سفيان مجلسا إلا ذكرت الموت ما رأيت أحدا كان أكثر ذكرا للموت منه وروى عبد الله بن خبيق عن يوسف بن أسباط قال لي سفيان بعد العشاء ناولني المطهرة أتوضأ فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره

241 على خده فبقي مفكرا ونمت ثم قمت وقت الفجر فإذا المطهرة في يده كما هي فقلت هذا الفجر قد طلع فقال لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة حتى الساعة وقال يوسف بن أسباط سئل الثوري عن مسألة وهو يشتري شيئا فقال دعني فإن قلبي عند درهمي وروى موسى بن العلاء عن حذيفة المرعشي قال قال سفيان لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس وقال رواد بن الجراح سمعت الثوري يقول كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن وقال عبد الله بن محمد الباهلي جاء رجل إلى الثوري يشاوره في الحج قال لا تصحب من يكرم عليك فإن ساوئته في النفقة أضربك وإن تفضل عليك استذكك ونظر إليه رجل وفي يده دنانير فقال يا أبا عبد الله تمسك هذه الدنانير قال اسكت فلولاها لتمندل بنا الملوك قال قد كان سفيان رأسا في الزهد والتأله والخوف رأسا في الحفظ رأسا في معرفة الآثار رأسا في الفقه لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين واغتفر غير مسألة اجتهد فيها وفيه تشيع يسير كان يثلث بعلي وهو على مذهب بلده أيضا في النبيذ ويقال رجع عن كل

242 ذلك وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج أصلا وكان يدلس في روايته وربما دلس عن الضعفاء وكان سفيان بن عيينة مدلسا لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف أحمد حدثنا موسى بن داود سمعت سفيان يقول سنة ثمان وخمسين ومئة لي إحدى وستون سنة وكيع ولد سفيان سنة ثمان وتسعين ومات وله ثلاث وستون سنة سفيان بن وكيع حدثنا أبي قال مات سفيان وله مئة دينار بضاعة فأوصى إلى عمار بن سيف في كتبه فأحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن فمات قبله فجعل كل شيء له لأخته وولدها ولم يورث أخاه المبارك شيئا وتوفي المبارك سنة ثمانين ومئة قال ابن معين بلغني أن شريكا والثوري وإسرائيل وفضيل بن عياض وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان كان يبعث بآبائهم في البعوث ويتسرى بعضهم ويتزوج بعضهم فلما قفلوا نقلوهم إلى الكوفة ومسروق جد الثوري شهد الجمل مع علي أبو العيناء عن عبد الله بن خبيق قال يوسف بن أسباط كان سفيان إذا أخذ في ذكر الآخرة يبول الدم عبد الرحمن بن مهدي سمعت سفيان يقول ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط إلا عملت به ولو مرة حاتم بن الوليد الكرمانى سمعت يحيى بن أبي بكير يقول قيل

243 لسفيان الثوري إلى متى تطلب الحديث قال وأي خير أنه فيه خير من الحديث فأصبر إليه أن الحديث خير علوم الدنيا يحيى القطان سمعت سفيان يقول إن أقبح الرعبة أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة وقال عبدالرزاق دعا الثوري بطعام ولحم فأكله ثم دعا بتمر وزبد فأكله ثم قام وقال أحسن إلى الزنجي وكده أبو هشام الرفاعي سمعت يحيى بن يمان عن سفيان قال إني لأرى الشيء يجب علي أن أتكلم فيه فلا أفعل فأبول دما ابن مهدي

كنا مع الثوري جلوسا بمكة فوثب وقال النهار يعمل عمله وعن سفيان ما وضع رجل يده في قصعة رجل إلا ذل له أحمد بن يونس سمعت الثوري ما لا أحصيه يقول اللهم سلم سلم اللهم سلمنا وارزقنا العافية في الدنيا والآخرة قال يحيى بن يمان قال سفيان ما شيء أبغض إلي من صحبة قارىء ولا شيء أحب إلي من صحبة فتى أبو هشام حدثنا وكيع سمعت سفيان يقول ليس الزهد بأكل الغليظ ولبس الخشن ولكنه قصر الأمل وارتقاب الموت يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول المال داء هذه الأمة والعالم طيب هذه الأمة فإذا جر العالم الداء إلى نفسه فمتى يبرىء الناس

244 وعن سفيان قال ما نعلم شيئاً أفضل من طلب العلم بنية الخريبي

عن سفيان قال أحذر سخط الله في ثلاث احذر أن تقصر فيما أمرك واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك وأن تطلب شيئاً من الدنيا فلا تجده أن تسخط على ربك قال خالد بن نزار الأيلي قال سفيان الزهد زهدان زهد فريضة وزهد نافلة فالفرض أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس وأما زهد النافلة فأن تدع ما أعطاك الله من الحلال فإذا تركت شيئاً من ذلك صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله وقيل إن عبد الصمد

عم المنصور دخل على سفيان يعوده فحول وجهه إلى الحائط ولم يرد السلام فقال عبد الصمد يا سيف أظن أبا عبد الله نائماً قال أحسب ذلك أصلحك الله فقال سفيان لا تكذب لست بنائم فقال عبد الصمد يا أبا عبد الله لك حاجة قال نعم ثلاث حوائج لا تعود إلى ثانية ولا تشهد جنازتي ولا تترحم علي فخرج عبد الصمد وقام فلما خرج قال والله لقد هممت أن لا أخرج إلا ورأسه معه قال يوسف ابن أسباط قال سفيان زينوا العلم والحديث بأنفسكم ولا تتزينوا به قال محمد بن سعد طلب سفيان فخرج

إلى مكة فنفذ المهدي إلى محمد بن إبراهيم وهو على مكة في طلبه فأعلم
سفيان بذلك وقال له محمد إن كنت تريد إتيان القوم فاطهر حتى أبعث بك
إليهم وإلا فتوارى قال فتوارى سفيان وطلبه محمد وأمر مناديا فنادى بمكة
من جاء بسفيان فله كذا وكذا فلم يزل متواريا بمكة لا يظهر لأهل العلم ومن
لا يخافه

245 وعن أبي شهاب الحنات قال بعثت أخت سفيان بجراب معي إلى

سفيان وهو بمكة فيه كعك وخشكان فقدمت فسألت عنه فقيل لي ربما
قعد عند الكعبة مما يلي الحناتين فأتيته فوجدته مستلقيا فسلمت عليه فلم
يسألني تلك المسألة ولم يسلم علي كما كنت أعرفه فقلت إن أختك
بعثت معي جراب فاستوى جالسا وقال عجل بها فكلمته في ذلك فقال يا
أبا شهاب لا تلمني فلي ثلاثة أيام لم أذق فيها ذواقا فعذرته قال ابن سعد
فلما خاف من الطلب بمكة خرج إلى البصرة ونزل قرب منزل يحيى بن
سعيد ثم حوله إلى جواره وفتح بينه وبينه بابا فكان يأتيه بمحدثي أهل
البصرة يسلمون عليه ويسمعون منه أتاه جرير بن حازم ومبارك بن فضالة
وحامد بن سلمة ومرحوم العطار وحامد بن زيد وأتاه عبد الرحمن بن مهدي
فلزمه وكان أبو عوانة يسلم على سفيان بمكة فلم يرد عليه فكلم في ذلك
فقال لا أعرفه ولما عرف سفيان أنه اشتهر مكانه ومقامه قال ليحيى
حولني فحوله إلى منزل الهيثم بن منصور فلم يزل فيه فكلمه حماد بن زيد
في تنحية عن السلطان وقال هذا فعل أهل البدع وما يخاف منهم فأجمع
سفيان وحامد على أن يقدموا بغداد وكتب سفيان إلى المهدي وإلى يعقوب
بن داود الوزير فبدأ بنفسه فقيل إنهم يغضبون من هذا فبدأ بهم فقيل إنهم
يغضبون من هذا فبدأ بهم وأتاه جواب كتابه بما يحب من التقريب والكرامة

والسمع منه والطاعة فكان على الخروج إليه فحم ومرض وحضر الموت
فجزع فقال له مرحوم بن عبد العزيز ما هذا الجزع فإنك تقدم على الرب
الذي كنت تعبده فسكن وقال انظروا من هنا من أصحابنا
246 الكوفيين فأرسلوا إلى عبادان فقدم عليه جماعة وأوصى ثم مات
وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة فشهده الخلق وصلى عليه عبد
الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وكان رجلا صالحا ونزل في حفرته هو وخالد
بن الحارث أبو هشام الرفاعي حدثنا وكيع قال دخل عمر بن حوشب الوالي
على سفيان فسلم عليه فأعرض عنه فقال يا سفيان نحن والله أنفع للناس
منك نحن أصحاب الديات وأصحاب الحملات وأصحاب حوائج الناس
والإصلاح بينهم وأنت رجل نفسك فأقبل عليه سفيان فجعل يحادثه ثم قام
فقال سفيان لقد ثقل علي حين دخل ولقد غمني قيامه من عندي حين قام
قال عبد الرزاق ما رأيت أحدا أحفظ لما عنده من الثوري قيل له ما منعك
أن ترحل إلى الزهري قال لم تكن دراهم قال يحيى القطان سفيان الثوري
فوق مالك في كل شيء رواها ابن المديني عنه قال ابن مهدي قال لي
سفيان لو كانت كتبي عندي لأفدتك علما كتبي عند عجوز بالنيل الكديمي
حدثنا أبو حذيفة سمعت سفيان يقول كنا نأتي أبا إسحاق الهمداني وفي
عنق إسرائيل يعني حفيده طوق من ذهب ابن المديني قال كان ابن
المبارك يقول إذا اجتمع هذان على

247 شيء فذاك قوي يعني سفيان وأبا حذيفة علي بن مسهر عن
سفيان قال حفاظ الناس أربعة يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي
خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وعاصم الأحول قلت فالأعمش فأبى أن
يجعله معهم أحمد بن بونس سمعت زائدة وذكر عنده سفيان فقال ذاك

أفقه أهل الدنيا وكيع عن شعبة قال سفيان أحفظ مني ابن حميد سمعت
مهران الرازي يقول كتبت عن سفيان الثوري أصنافه فضاع مني كتاب
الديات فذكرت ذلك له فقال إذا وجدتنى خاليا فاذكر لي حتى أمله عليك
فحج فلما دخل مكة طاف بالبيت وسعى ثم اضطجع فذكرته فجعل يملئ
علي الكتاب بابا في إثر باب حتى أملاه جميعه من حفظه قال الزعفراني
سمعت أحمد بن حنبل يسأل عفان أيهما أكثر غلطا سفيان أو شعبة قال
شعبة بكثير فقال أحمد في أسماء الرجال عبد الرزاق سمعت سفيان يقول
سلوني عن علم القرآن والمناسك فإني عالم بهما أبو قدامة سمعت يحيى
بن سعيد يقول ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إلى مما كتبت عن
الأعمش إبراهيم بن أبي الليث سمعت الأشجعي يقول سمعت من الثوري
ثلاثين ألف حديث قال يحيى القطان مات ابن أبي خالد وأنا بالكوفة فجلس
إلى جنبي

248 سفيان تنتظر الجنازة فقال يا يحيى خذ حتى أحدثك عن إسماعيل
بعشرة أحاديث لم تسمع منها بشيء فحدثني بعشرة وكنت بمكة وبها
الأوزاعي فلقيني سفيان الثوري على الصفا فقال يا يحيى خرج الأوزاعي
الليلة قلت نعم فقال اجلس لا تبرح حتى أحدثك عنه بعشرة لم تسمع منها
بشيء قلت وأي شيء سمعت أنا منه فلم يدعني حتى حدثني عنه بعشرة
أحاديث لم أسمع منها بواحد قال الأشجعي سمعت سفيان يقول لو هم
رجل أن يكذب في الحديث وهو في بيت في جوف بيت لأظهر الله عليه عن
ابن مهدي قال ما رأيت رجلا أعرف بالحديث من الثوري القواريري قال
يحيى القطان بات عندي سفيان الثوري فحدثته بحديثين أحدهما عن عمرو
بن عبيد فقام يصلي فرفعت المصلى فإذا هو قد كتبهما عني أبو مسهر عن

عيسى بن يونس قال دخل سفيان الثوري على محمد ابن سعيد بن أبي قيس الأزدي فاحتبس عنده ثم خرج إلينا فقال إنه كذاب قال أبو مسهر قتله أبو جعفر في الزندقة أبو العباس الدغولي حدثنا محمد بن مشكان حدثنا عبد الرزاق قال قال ابن المبارك كنت أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته ثم أقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول ما سمعت من علمه شيئا الفلاس سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد القطان في

249 حديث يا أبا سعيد قد خالفك أربعة قلت من قال زائدة وشريك وأبو

الأحوص وإسرائيل فقال يحيى لو كان أربعة آلاف مثل هؤلاء كان سفيان أثبت منهم عبد الرزاق سمعت الأوزاعي يقول لو قيل اختر لهذه الأمة رجلا يقوم فيها بكتاب الله وسنة نبيه لاخترت لهم سفيان الثوري أبو همام حدثنا المبارك بن سعيد قال رأيت عاصم بن أبي النجود يجيء إلى سفيان الثوري يستقيه ويقول يا سفيان أتيتنا صغيرا وأتيناك كبيرا عباس عن ابن المعين قال ليس أحدا في حديث الثوري يشبه هؤلاء ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن ثم قال والأشجعي ثقة مأمون قال وبعد هؤلاء في سفيان يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو حذيفة وقيصة ومعاوية بن هشام والفريابي قلت فأبو داود الحفري قال أبو داود رجل صالح قال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول كان في الناس رؤساء كان سفيان الثوري رأسا في الحديث وأبو حنيفة رأسا في القياس والكسائي رأسا في القراءة فلم يبق اليوم رأس في فن من الفنون قلت كان بعد طبقة هؤلاء رؤوس فكان عبد الرحمن بن مهدي رأسا في الحديث وأبو عبيدة معمر رأسا في اللغة والشافعي رأسا في الفقه

ويحيى الزبيرى رأسا في القراءات ومعروف الكرخي رأسا في الزهد ثم كان بعدهم ابن المديني رأسا في الحديث وعلله وأحمد بن حنبل رأسا في الفقه والسنة وأبو عمر الدوري رأسا في القراءات وابن الأعرابي رأسا في اللغة والسري السقطي رأسا في الزهد

250 ويمكن أن نذكر في كل طبقة بعد ذلك أئمة على هذا النمط إلى زماننا فرأس المحدثين اليوم أبو الحجاج القضاعي المزي ورأس الفقهاء القاضي شرف الدين البارزي ورأس المقرئين جماعة ورأس العربية أبو حيان الأندلس ورأس العباد الشيخ علي الواسطي ففي الناس بقايا خير ولله الحمد عن ابن مهدي قال نزل عندنا سفيان وقد كنا ننام أكثر الليل فلما نزل عندنا ما كنا ننام إلا أقله ولما مرض بالبطن كنت أخدمه وأدع الجماعة فسألته فقال خدمة مسلم ساعة أفضل من صلاة الجماعة فقلت ممن سمعت هذا قال حدثني عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال لأن أخدم رجلا من المسلمين على علة يوما واحدا أحب إلي من صلاة الجماعة ستين عاما لم يفتني فيها التكبيرة الأولى قال فضج سفيان لما طالت علته فقال يا موت يا موت ثم قال لا أتمناه ولا أدعوه به فلما احتضر بكى وجزع فقلت له يا أبا عبد الله ما هذا البكاء قال يا عبد الرحمن لشدة ما نزل بي من الموت الموت والله شديد فمسسته فإذا هو يقول روح المؤمنين تخرج رشحا فأنا أرجو ثم قال الله أرحم من الوالدة الشفيقة الرفيقة إنه جواد كريم وكيف لي أن أحب لقاءه وأنا أكره الموت فبكيت حتى كدت أن أختنق أخفي بكائي عنه وجعل يقول أوه أوه من الموت قال عبد الرحمن فما سمعته يقول أوه ولا يئن إلا عند ذهاب عقله ثم

قال مرحبا برسول ربي ثم أغمي عليه ثم أسكت حتى أحدث ثم أغمي عليه
فظننت أنه قد قضى ثم أفاق فقال يا عبد الرحمن اذهب

251 إلى حماد بن سلمة فأدعه لي فإني أحب أن يحضرني وقال لقني
قول لا اله الا الله فجعلت ألقنه قال وجاء حماد مسرعا حافيا ما عليه إلا
إزار فدخل وقد أغمي عليه فقبل بن عينيه وقال بارك الله فيك يا أبا عبد الله
ففتح عينيه ثم قال أي أخي مرحبا ثم قال يا حماد خذ حذرک واحذر هذا
المصرع وذكر فضلا طويلا ضعف بصري أنا عن قراءته رواه الحاكم عن أبي
جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي من أصل كتابه حدثنا أبو سعيد أحمد
بن محمد بن عبد الكريم الشيباني حدثنا محمد بن حسان السمطي حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي فذكره وهذا إسناد مظلم ومن جملة ذلك أن السلطان
دخل على سفيان وقبل بين عينيه ثم قال دعوني أكفنه فقلنا له إنه أوصى
أن يكفن في ثيابه التي كانت عليه فكفنه السلطان بعد ذلك بكفن بستين
دينارا وقيل قوم بثمانين دينارا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا عبد الرزاق
قال بعث أبو جعفر الخشابين حين خرج إلى مكة وقال إن رأيتم سفيان
الثوري فاصلبوه فجاء النجارون ونصبوا الخشب ونودي عليه فإذا رأسه في
حجر الفضيل ابن عياض ورجلاه في حجر ابن عينيه فقبل له يا أبا عبد الله
اتق الله لا نشمت بنا الأعداء فتقدم إلى الأستار ثم أخذه وقال برئت منه إن
دخلها أبو جعفر قال فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة فأخبر بذلك سفيان
فلم يقل شيئا هذه كرامة ثابتة سمعها الحاكم من أبي بكر محمد بن جعفر
المزكي سمعت السراج عنه

252 الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هانيء سمعت الفضل

الشعراني سمعت القواريري سمعت يحيى القطان يقول رأيت سفيان

الثوري في المنام مكتوب بين كتفيه بغير سواد ^ فسيكفيكم الله ^ البقرة
137 عباس الدوري سمعت يحيى بن معين سمعت ابن عيينة عن سفيان
الثوري قال ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن تنفلت منه كفافا
أبو قدامة السرخسي سمعت أحمد بن حنبل يقول كان سفيان الثوري إذا
قيل له إنه رؤي في المنام يقول أنا أعرف بنفسي من أصحاب المنامات
قال أبو بكر بن عياش كان سفيان ينكر على من يقول العبادات ليست من
الإيمان وعلى من يقدم أبي بكر وعمر أحدا من الصحابة إلا أنه كان يقدم
عليا على عثمان رواها الحاكم عن أبي بكر بن إسحاق أنبأنا الحسن بن علي
بن زياد حدثنا يحيى بن معين سمع أبا بكر محمد بن سهل بن عسكر حدثنا
عبد الرزاق سمعت مالكا والأوزاعي وابن جريج والثوري ومعمرا يقولون
الإيمان قول وعمل يزيد وينقص الحاكم حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم
المزكي حدثنا جعفر

253 الفريابي حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا أبي
سمعت سفيان يقول إن قوما يقولون لا نقول لأبي بكر وعمر إلا خيرا ولكن
علي أولى بالخلافة منهما فمن قال ذلك فقد خطأ أبا بكر وعمر وعلي
والمهاجرين والأنصار ولا أدري ترتفع مع هذا أعمالهم إلى السماء أبو سعيد
الأشج سمعت ابن إدريس يقول ما رأيت بالكوفة رجلا أتبع للسنة ولا أود أني
في مسلاخه من سفيان الثوري وعن زيد بن الحباب قال خرج سفيان إلى
أيوب وابن عون فترك التشنيع وقال حفص بن غياث قلت لسفيان يا أبا عبد
الله إن الناس قد أكثروا في المهدي فما تقول فيه قال إن مر على بابك فلا
تكن فيه في شيء حتى يجتمع الناس عليه مؤمل بن إسماعيل عن سفيان
قال تركني الروافض وأنا أبغض أن أذكر فضائل علي الحاكم سمعت أبا

الوليد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون ابن زياد المصيبي سمعت
الفريابي سمعت سفيان ورجل يسأله عن من يشتم أبا بكر فقال كافر بالله
العظيم قال نصلي عليه قال لا ولا كرامة قال فزاحمه الناس حتى حالوا بيني
وبينه فقلت للذي قريبا منه ما قال قلنا هو يقول لا اله إلا الله ما نضع به قال
لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في قبره

254 عباس الدوري حدثني عبد العزيز بن أبان سمعت الثوري يقول من

قدم على أبي بكر وعمرا أحدا فقد أزرى على أثني عشر ألفا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي رسول الله وهو عنهم راض عباس
حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الرزاق سمعت الثوري يقول امسح عليهما
ما تعلقنا بالقدم وإن تخرقا قال وكذلك خفاف المهاجرين والأنصار مخرقة
مشققة مشايخ حدث عنهم الثوري وحدثوا هم عنه محمد بن عجلان محمد
بن إسحاق ابن أبي ذئب عبدالله بن المبارك أبو إسحاق الفزاري المعتمر بن
سليمان سلمة الأبرش إبراهيم بن أدهم أبان بن تغلب حمزة الزيات جعفر
الصادق حماد بن سلمة الحسن بن صالح بن حي خارجه بن مصعب خصيف
بن عبد الرحمن سليمان الأعمش أبو الأحوص سلام بن سليم سفيان بن
عيينة شعبة بن الحجاج شريك القاضي الأوزاعي أبو بكر بن عياش ابن جريج
فضيل بن عياض أبو حنيفة وكيع ابن الجراح سمى هؤلاء الحاكم وروى
سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن الثوري وروى عن الثوري قال أحب أن
يكون صاحب العلم في كفاية فإن الآفات إليه أسرع والألسنة إليه أسرع
قال زائدة كان سفيان أفقه الناس وقال ابن المبارك ما أعلم على وجه
الأرض أعلم من سفيان وعن ابن عيينة ما رأى سفيان مثل نفسه

255 قال إبراهيم بن محمد الشافعي قلت لابن المبارك رأيت مثل
سفيان الثوري فقال وهل رأى هو مثل نفسه وقال الخريبي ما رأيت محدثا
أفضل من الثوري وقال يحيى بن سعيد ما كتبت عن سفيان عن الأعمش
أحب إلي مما كتبت عن الأعمش وقال أبو أسامة من حدثك أنه رأى بعينه
مثل سفيان فلا تصدقه وقال شريك نرى أن سفيان حجة لله على عباده
قال أبو الأحوص سمعت سفيان يقول وددت أني أنجو من هذا الأمر كفافا لا
علي ولا لي وقال أبو أسامة سمعت سفيان يقول ليس طلب الحديث من
عدة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل قلت يقول هذا مع قوله للخريبي
ليس شيء أنفع للناس من الحديث وقال أبو داود سمعت الثوري يقول ما
أخاف على شيء أن يدخلني النار إلا الحديث وعن سفيان قال وددت أني
قرأت القرآن ووقفت عنده لم أتجاوزة إلى غيره وعن سفيان قال من يزد
علما يزد وجعا ولو لم أعلم كان أيسر لحزني وعنه قال وددت أن علمي
نسخ من صدري ألسنت أريد أن أسأل غدا عن كل حديث روايته أيش أردت به
قال يحيى القطان كان الثوري قد غلبت عليه

256 شهوة الحديث ما أخاف عليه إلا من حبه للحديث قلت حب ذات
الحديث والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد وحب روايته وعواليه والتكثير
بمعرفته مذموم مخوف فهو الذي خاف منه سفيان والقطان وأهل المراقبة
فإن كثيرا من ذلك وبال على المحدث وروى موسى بن عبد الرحمن بن
مهدي أنه سمع أباه يقول رأيت الثوري في النوم فقلت ما وجدت أفضل قال
الحديث وقال الفريابي سمعته يقول ما عمل أفضل من الحديث إذا صحت
النية فيه وقال ضمرة كان سفيان ربما حدث بعسقلان يبتدئهم يقول
انفجرت العيون يعجب من نفسه مهنا بن يحيى حدثنا عبد الرزاق قال

صاحب لنا لسفيان حدثنا كما سمعت فقال لا والله لا سبيل إليه ما هو إلا المعاني وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان يقول إن قلت إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني أحمد بن سنان حدثنا ابن مهدي قال كنا نكون عند سفيان فكأنه قد أوقف للحساب فلا نجترىء أن نكلمه فنعرض بذكر الحديث فيذهب ذلك الخشوع وإنما هو حدثنا حدثنا قال عبد الرزاق رأيت سفيان بصنعاء يملي على صبي ويستملي له

257 وعن سفيان لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيتهم سيأتي بقية هذا الفصل الفريابي عن سفيان قال دخلت على المهدي فقلت بلغني أن عمر رضي الله عنه أتفق في حجه اثني عشر ديناراً وأنت فيما أنت فيه فغضب وقال تريد أن أكون مثل هذا الذي أنت فيه قلت إن لم يكن مثل ما أنا فيه ففي دون ما أنت فيه فقال وزيره جاءتنا كتبك فأنفذتها فقلت ما كتبت إليك شيئاً قط الخريبي عن سفيان قال ما أنفقت درهماً في بناء وقال يحيى بن يمان عن سفيان لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سمينا ثم قال ابن يمان ما رأيت مثل سفيان أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها قال أبو أحمد الزبيري كنت في مسجد الخيف مع سفيان والمنادي ينادي من جاء بسفيان فله عشرة آلاف وقيل إنه لأجل الطلب هرب إلى اليمن فسرق شيء فاتهموا سفيان قال فأتوا بي معن بن زائد وكان قد كتب إليه في طلبي فقبل له هذا قد سرق منا فقال لم سرقت متاعهم قلت ما سرقت شيئاً فقال لهم تنحوا لأسائله ثم أقبل علي قال ما اسمك قلت عبدالله بن عبد الرحمن فقال نشدتك الله لما انتسبت

258 قلت أنا سفيان بن سعيد بن مسروق قال الثوري قلت الثوري قال أنت بغية أمير المؤمنين قلت أجل فأطرق ساعة ثم قال ما شئت فأقم

ومتى شئت فارحل فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها قرأتها على
إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي المقرئ
أنبأنا أبو نعيم أنبأنا أبو الشيخ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد
بن سليمان بن أبي شيبة سمعت صالح بن معاذ البصري سمعت عبد
الرحمن بن مهدي سمعت سفيان فذكرها وكيع عن سفيان قال ما عالجت
شيئا أشد علي من نفسي مرة علي ومرة لي الخريبي عن سفيان
سنستدرجهم الأعراف 182 والقلم 44 قال نسبع عليهم النعم ومنعهم
الشكر أبو إسحاق الفزاري عن سفيان قال البكاء عشرة أجزاء جزء لله
وتسعة لغير الله فإذا جاء الذي لله في العام مرة فهو كثير قال خلف بن
تميم سمعت سفيان يقول من أحب أفخاذ النساء لم يفلح وقال عبد
الرحمن رسته سمعت ابن مهدي يقول بات سفيان عندي فجعل يبكي فقل
له فقال لذنوبي عندي أهون من ذا ورفع شيئا من الأرض إنني أخاف أن
أسلب الإيمان قبل أن أموت وعن سفيان السلامة في أن لا تحب أن تعرف
وروى رسته عن ابن مهدي قال قدم سفيان البصرة والسلطان
259 يطلبه فصار إلى بستان فأجر نفسه لحفظ ثماره فمر به بعض
العشارين فقال من أنت يا شيخ قال من أهل الكوفة قال أرطب البصرة
أحلى أم رطب الكوفة قال لم أذق رطب البصرة قال ما أكذبك البر والفاجر
والكلاب يأكلون الرطب الساعة ورجع إلى العامل فأخبره ليعجبه فقال
ثكلتك أمك أدركه فإن كنت صادقا فإنه سفيان الثوري فخذته لتتقرب به إلى
أمير المؤمنين فرجع في طلبه فما قدر عليه قال شجاع بن الوليد كنت أحج
مع سفيان فما يكاد لسانه يفتر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبا
وراجعا وعن سفيان أنه ذهب إلى خراسان في حق له فأجر نفسه من

جمالين وقال إبراهيم بن أعين كنت مع سفيان والأوزاعي فدخل علينا عبد الصمد بن علي وهو أمير مكة وسفيان يتوضأ وأنا أصب عليه كأنه بطأه وهو يقول لا تنظروا إلي أنا مبتلى فجاء عبد الصمد فسلم فقال له سفيان من أنت فقال أنا عبد الصمد فقال كيف أنت اتق الله اتق الله وإذا كبرت فأسمع قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول إني لأرى المنكر فلا أتكلم فأبول أكدم دما قلت مع جلالة سفيان كان يبيح النبيذ الذي كثيره مسكر

260 أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن اللبان أنبأنا الحداد أنأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا الأبار حدثنا عبد الملك الميموني سمعت يعلى بن عبيد يقول قال سفيان إني لآتي الدعوة ما أشتهي النبيذ فأشربه لكي يراني الناس المحاربي سمعت الثوري يقول للغلام إذا رآه في الصف الأول احتلمت فإن قال لا قال تأخر يوسف بن أشباط سمعت الثوري يقول ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلا الله عن سفيان وسئل ما الزهد قال سقوط المنزلة وعنه قال إني لألقى الرجل أبغضه فيقول كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن آكل طعامهم وكيع عن سفيان لو أن اليقين ثبت في القلب لطار فرحا أو حزنا أو شوقا إلى الجنة أو خوفا من النار قال قتبية لولا سفيان لمات الورع ابن المبارك قال لي سفيان إياك والشهرة فما أتيت أحدا إلا وقد نهى عن الشهرة وعن الفريابي قال أتى سفيان بيت المقدس فأقام ثلاثة أيام ورابط بعسقلان أربعين يوما وصحبته إلى مكة أحمد بن يونس سمعت سفيان يقول ما رأيت للإنسان خيرا من أن يدخل جحرا قال عطاء بن مسلم قال لي الثوري إذا كنت بالشام فاذا ذكر مناقب علي وإذا كنت بالكوفة فاذا ذكر مناقب أبي بكر وعمر

261 وعنه من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم خرج من

عصمة الله ووكل إلى نفسه وعنه من يسمع بدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقها في قلوبهم قلت أكثر أئمة السلف على هذا التحذير يرون أن القلوب ضعيفة والشبه خطافة قال محمد بن مسلم الطائفي إذا رأيت عراقيا فتعود من شره وإذا رأيت سفيان فسل الله الجنة وعن الأصمعي أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم عبد الله بن خبيق حدثنا الهيثم بن جميل عن مفضل بن مهلهل قال حججت مع سفيان فوافينا بمكة الأوزاعي فاجتمعنا في دار وكان على الموسم عبد الصمد بن علي فدق داق الباب قلنا من ذا قال الأمير فقام الثوري فدخل المخرج وقام الأوزاعي فتلقيه فقال له من أنت أيها الشيخ قال أنا الأوزاعي قال حياك الله بالسلام أما إم كتبك كانت تأتينا فنقضي حوائجك ما فعل سفيان قال فقلت دخل المخرج قال فدخل الأوزاعي في إثره فقال إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك فخرج سفيان مقطبا فقال سلام عليكم كيف أنتم فقال له عبد الصمد أتيت أكتب عنك هذه المناسك قال أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها قال وما هو قال تدع ما أنت فيه قال وكيف أصنع بأمر المؤمنين قال إن أردت كفاك الله أبا جعفر فقال له الأوزاعي يا أبا عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم فقال يا أبا عمرو إنا لسنا نقدر أن نضربهم وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى قال مفصل فالتفت إلى الأوزاعي

262 فقال لي قم بنا من ها هنا فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في

رقابنا حبالا وإن هذا ما يبالي يوسف بن أسباط سمعت سفيان يقول ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة ترى الرجل يزهد في المطعم والمشرب والمال والثياب فإن نوزع الرئاسة حامى عليها وعادي عبد الله

بن خبيق حدثنا عبيد بن جناد حدثنا عطاء بن مسلم قال لما استخلف المهدي بعث إلى سفيان فلما دخل عليه خلع خاتمه فرمى به إليه وقال يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة فأخذ الخاتم بيده وقال تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين قلت لعطاء قال له يا أمير المؤمنين قال نعم قال أتكلم على أني آمن قال نعم قال لا تبعث إلي حتى آتيك ولا تعطني حتى أسألك قال فغضب وهم به فقال له كاتبه أليس قد آمنتته قال بلى فلما خرج حف به أصحابه فقالوا ما منعك وقد أمرك أن تعمل في الأمة بالكتاب والسنة فاستصغر عقولهم وخرج هاربا إلى البصرة وعن سفيان قال ليس أخاف إهانتهم إنما أخاف كرامتهم فلا أرى سيئتهم سيئة لم أر للسلطان مثلا إلا مثلا ضرب على لسان الثعلب قال عرفت للكلب نيفا وسبعين دستانا ليس منها دستان خيرا من أن لا أرى الكلب ولا يراني محمد بن يوسف الفريابي سمعت سفيان يقول أدخلت على أبي

263 جعفر بمنى فقلت له أتق الله فإنما أنزلت في هذه المنزلة وصرت

في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار وأبناؤهم يموتون جوعا حج عمر فما أنفق إلا خمسة عشر دينارا وكان ينزل تحت الشجر فقال أتريد أن أكون مثلك قلت لا ولكن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه قال أخرج قال عصام بن يزيد لما أراد سفيان أن يوجهني إلى المهدي قلت له إني غلام جبلي لعلي أسقط بشيء فأضحك قال يا ناعس ترى هؤلاء الذين يجيؤوني لو قلت لأحدهم لظن أني قد أسديت إليه معروفا ولكن قد رضيت بك قل ما تعلم ولا تقل ما لا تعلم قال فلما رجعت قلت لأي شيء تهرب منه وهو يقول لو جاء لخرجت معه إلى السوق فأمرنا ونهينا فقال يا ناعس حتى يعمل بما يعلم فإذا فعل لم يسعنا إلا أن نذهب فنعلمه ما لا يعلم قال عصام فكتب

معي سفيان إلى المهدي وإلى وزيره أبي عبيد الله قال وأدخلت عليه فجرى كلامي فقال لو جاءنا أبو عبد الله لوضعنا أيدينا في يده وأرتدينا بردا واترنا بآخر وخرجنا إلى السوق وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فإذا توارى عنا مثل أبي عبد الله لقد جاءني قراؤكم الذين هم قراؤكم فأمروني ونهوني ووعظوني وبكوا والله لي وتباكيت لهم ثم لم يفجأني من أحدهم إلا أن أخرج من كمة رقعة أن افعل بي كذا وأفعل بي كذا ففعلت ومقتهم قال وإنما كتب إليه لأنه طال مهربه أن يعطيه الأمان فأتيته فقدمت

264 عليه البصرة بالأمان ثم مرض ومات أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول أملى علي سفيان كتابه إلى المهدي فقال اكتب من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الله فقلت إذا كتبت هذا لم يقرأه قال اكتب كما تريد فكتبت ثم قال اكتب فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو تبارك وتعالى وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير فقلت من كان يكتب هذا الصدر قال حدثني منصور عن إبراهيم أنه كان يكتبه وعن إبراهيم الفراء قال كتب سفيان إلى المهدي مع عصام جبر طردتني وشردتني وخوفتني والله بيني وبينك وأرجو أن يخير الله لي قبل مرجوع الكتاب فرجع الكتاب وقد مات أخبرنا إسحاق الأسيدي أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن حيان حدثنا الحسن بن هارون حدثنا الحسن بن شاذان النيسابوري حدثني محمد بن مسعود عن سفيان قال أدخلت على المهدي بمنى فسلمت عليه بالأمره فقال أيها الرجل طلبناك فأعجزتنا فالحمد لله الذي جاء بك فارفع إلينا حاجتك فقلت قد ملأت الأرض ظلما وجورا فأثق الله وليكن منك في ذلك عبرة فطأطأ رأسه ثم قال أرأيت إن لم أستطع دفعه قال تخليه

265 وغيرك فطأطأ رأسه ثم قال ارفع إلينا حاجتك قلت أبناء المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان بالباب فأتق الله وأوصل إليهم حقوقهم فطأطأ رأسه فقال أبو عبيد الله أيها الرجل ارفع إلينا حاجتك قلت وما أرفع حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال حج عمر فقال لخازنه كم أنفقت قال بضعة عشر درهما وإنني أرى ها هنا أمورا لا تطيقها الجبال وبه قال أبو نعيم حدثنا سعد بن محمد الناقد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا ابن نمير حدثنا أبي لقيني الثوري بمكة فأخذ بيدي وسلم علي ثم انطلق إلى منزله فإذا عبد الصمد قاعد على بابه ينتظره وكان والي مكة فلما رآه قال ما أعلم في المسلمين أحدا أغش لهم منك فقال سفيان كنت فيما هو أوجب علي من إتيانك إنه كان يتهاى للصلاة فأخبره عبد الصمد أنه قد جاءه قوم فأخبروه أنهم قد رأوا الهلال هلال ذي الحجة فأمره أن يأمر من يصعد الجبال ثم يؤذن الناس بذلك ويده في يدي وترك عبد الصمد قاعدا على الباب فأخرج إلى سفرة فيها فضلة من طعام خبر مكسر وجبن فأكلنا قال فأخذه عبد الصمد فذهب به إلى المهدي وهو بمنى فلما رآه صاح بأعلى صوته ما هذه الفساطيط ما هذه السرادقات

266 قال عطاء الخفاف ما لقيت سفيان إلا باكيا فقلت ما شأنك قال أتخوف أن أكون في أم الكتاب شقيا قال ابن مهدي جر أمير المؤمنين سفيان إلى الفضاء فتحامق عليه ليخلص نفسه منه فلما علم أنه يتحامق أرسله وهرب هو وذكر الحكاية رواها محمد بن إسحاق بن الوليد عن عبد الله أخي رسته عنه ابن المبارك عن سفيان قال ليس بفقير من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قال ابن وهب رأيت الثوري في الحرم بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع حتى نودي بالعشاء وبه قال أبو

نعيم حدثنا الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عارم قال أتيت أبا منصور أعوده فقال لي بات سفیان في هذا البيت وكان هنا بلبل لابني فقال ما بال هذا محبوبا لو خلي عنه قلت هو لابني وهو يهبه لك قال لا ولكن أعطيه دينارا قال فأخذه فخلى عنه فكان يذهب ويرعى فيجىء بالعشي فيكون في ناحية البيت فلما مات سفیان تبع جنازته فكان يضطرب على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي إلى قبره فكان ربما بات عليه وربما رجع إلى البيت ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن عنده أبو منصور هو بسر من منصور السليمي كان سفیان مختفيا عنده بالبصرة بعد أن خرج من دار عبد الرحمن بن مهدي قاله الطبراني وفي غير حكاية أن سفیان كان يقبل هدية بعض الناس ويثيب عليها

267 وعن ابن مهدي قال ما كنت أقدر أن انظر إلى سفیان استحياء وهيبه منه وقال إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال لنا الثوري وسئل قال لها عندي أول نومة تنام ما شاءت لا أمنعها فإذا استيقظت فلا أقبلها والله الحسين بن عون سمعت يحيى القطان يقول ما رأيت رجلا أفضل من سفیان لولا الحديث كان يصلي ما بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فإذا سمع مذاكرة الحديث ترك الصلاة وجاء وقال خلف بن إسماعيل قلت لسفیان إذا أخذت في الحديث نشطت وأنكرتك وإذا كنت في غير الحديث كأنك ميت فقال أما علمت أن الكلام فتنه قال مهران الرازي رأيت الثوري إذا خلع ثيابه طواها وقال إذا طويت رجعت إليها نفسها وقيل التقى سفیان والفضيل فتذاكرا فبكيا فقال سفیان إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة فقال له فضيل لكني أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه شؤماً أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزينت به لي وتزينت لك

فعبدتني وعبدتك فبكى سفيان حتى علاء نحيبه ثم قال أحييتني أحياءك الله
أبو سعيد الأشج سمعت أبا عبد الرحمن الحارثي يقول دفن سفيان كتبه
فكنت أعينه عليها فقلت يا أبا عبدالله وفي الركاز الخمس

268 فقال خذ ما شئت فعزلت منها شيئا كان يحدثني منه عن يعلى بن

عبيد قال سفيان لو كان معكم من يرفع حديثكم إلى السلطان أكنتم
تتكلمون بشيء قلنا لا قال فإن معكم من يرفع الحديث وعن سفيان الزاهد
في الدنيا هو الزهد في الناس وأول ذلك زهدك في نفسك عبد الله بن عبد
الصمد بن أبي خدّاش حدثنا زيد بن أبي الزرقاء سمعت الثوري يقول خرجت
حاجا أنا وشيبان الراعي مشاة فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بأسد قد
عارضنا فصاح به شيبان فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فأخذ شيبان بأذنه
فعرکها فقلت ما هذه الشهرة لي قال وأي شهرة ترى يا ثوري لولا كراهية
الشهرة ما حملت زادي إلى مكة إلا على ظهره الحسن بن علي الحلواني
سألت محمد بن عبيد أكان لسفيان امرأة قال نعم رأيت ابنا له بعثت به أمه
إليه فجاء فجلس بين يديه فقال سفيان ليت أني دعيت لجنارتك قلت لمحمد
فما لبث حتى دفنه قال نعم وعن سفيان من سر بالدنيا نزع خوف الآخرة
من قلبه

269 وعنه ^ وملكاً كبيراً ^ الإنسان 20 قال استئذان الملائكة عليهم

الفریابی سمعت الأوزاعي وسفيان يقولان لما ألقى دانيال في الحب مع
السباع قال إلهي بالعار والخزي الذي أصبنا سلطت علينا من لا يعرفك
وقال الخريبي جلست إلى إبراهيم بن أدهم فكأنه عاب على سفيان ترك
الغزو وقال هذا الأوزاعي يغزو وهو أسن منه فقلت البهيم ما كان يعني
سفيان في ترك الغزو قال كان يقول إنهم يضيعون الفرائض قال حفص بن

غياث كنا نتعزى عن الدنيا بمجلس سفيان خلف بن تميم سمعت سفيان يقول وجدت قلبي يصلح بين مكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب صوب وعباء وعن وكيع قال قالت أم سفيان لسفيان اذهب فاطلب العلم حتى أعولك بمعزلي فإذا كتبت عدة عشرة أحاديث فانظر هل تجد في نفسك زيادة فاتبعه وإلا فلا تتعن قال الأوزاعي لم يبق من يجتمع عليه العامة بالرضى والصحة إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة يعني سفيان قال وكيع كان سفيان بحرا وقال ابن أبي ذئب ما رأيت رجلا بالعراق يشبه ثوريكم هذا وقال ابن إدريس ما رأيت بالكوفة من أود أني في مسلاخه إلا سفيان 270 قال الفريابي زارني ابن المبارك فقال أخرج إلى حديث الثوري فأخرجته إليه فجعل يبكي حتى أخضل لحيته وقال رحمه الله ما أرى أني أرى مثله أبدا وقال زائدة سفيان أفاقه أهل الدنيا قال زيد بن أبي الزرقاء كان المعافى يعظ الثوري يقول يا أبا عبد الله ما هذا المزاح ليس هذا من فعل العلماء وسفيان يقبل منه روى ضمرة عن سفيان قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم بعد سبع ثم ينتهي طوله بعد سبع ثم يتكامل عقله بعد سبع ثم هي التجارب قال أبو أسامة مرض سفيان فذهبت بمئة إلى الطبيب فقال هذا بول راهب هذا رجل قد فتت الحزن كبده ما له دواء قال ضمرة سمعت مالكا يقول إنما كانت العراق تجيش علينا بالدرهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري وكان سفيان يقول مالك ليس له حفظ قلت هذا يقوله سفيان لقوة حافظته بكثرة حديثه ورحلته إلى الآفاق وأما مالك فله إتقان وفقه لا يدرك شأوه فيه وله حفظ تام فرضي الله عنهما وقال أبو حاتم الرازي سفيان فقيه حافظ زاهد إمام هو أحفظ من شعبة وقال أبو زرعة سفيان أحفظ من شعبة في الإسناد والتمتن

271 قال عبد المؤمن النسفي سألت صالح بن محمد جزرة عن سفيان

ومالك فقال سفيان ليس يتقدمه عندي أحد وهو أحفظ وأكثر حديثا ولكن كان مالك ينتقي الرجال وسفيان أحفظ من شعبة وأكثر حديثا يبلغ حديثه ثلاثين ألفا وشعبة نحو عشرة آلاف أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن أيوب أنبأنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان الثوري حدثني المغيرة ابن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ[^] كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين[^] الأنبياء 104 ألا وإن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يوم القيامة ألا وإن ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى[^] وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم[^] إلى قوله[^] العزيز الحكيم[^] أخرجه البخاري عن ابن كثير

272 قرأت على أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسعين عن عبد المعز

بن محمد أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو يعلى الصابوني أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي حدثنا محمد بن أيوب أنبأنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال قال أبي بن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرئك سورة قال قلت يا رسول الله وسميت لك قال نعم قلت لأبي فرحت بذلك قال وما يمنعني وهو يقول[^] قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا[^] يونس 58 قال ابن مهدي كان لسفيان درس من الحديث يعني يدرس حديثه

وقال علي بن ثابت الجزري سمعت سفيان يقول طلبت العلم فلم يكن لي نية ثم رزقني الله النية وعن يحيى بن يمان عن سفيان قال إني لأمر بالحائك فأسد أذني مخافة أن أحفظ مايقول قال القطان وعبد الرحمن ما رأينا أحفظ من سفيان قال أبو عبيدة بن أبي السفر حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج

273 سمعت يحيى بن يمان سمعت الثوري يقول ما أحدث من كل عشرة بواحد ثم قال يحيى قد كتبت عنه عشرين ألفا وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفا قال أبو نعيم سمعت سفيان يقول الإيمان يزيد وينقص هارون بن أبي هارون العبدي حدثنا حيان بن موسى حدثنا ابن المبارك سمع سفيان يقول من زعم أن ^أ قل هو الله أحد ^ب الإخلاص مخلوق فقد كفر بالله وقال زيد بن الحباب كان سفيان يفضل عليا على عثمان وعن عثمان بن علي سمعت الثوري يقول لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال وقال ابن المبارك عن سفيان استوصوا بأهل السنة خيرا فإنهم غرباء وقال مؤمل بن إسماعيل لم يصل سفيان على ابن أبي رواد للإرجاء وقال شعيب بن حرب قال سفيان لا ينفعك ما كتبت حتى يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من الجهر وقال وكيع عن سفيان في الحديث ما يعد له شيء لمن أراد به الله وعنه ينبغي للرجل أن يكره ولده على العلم فإنه مسؤول عنه عبد الصمد بن حسان سمعت سفيان يقول

الإسناد سلاح المؤمن

274 فمن لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل قبيصة سمعت سفيان يقول الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الأرض وقال يحيى بن يمان قيل لسفيان ليست لهم نية يعني أصحاب الحديث قال طلبهم له

نية لو لم يأتني أصحاب الحديث لأنيتهم في بيوتهم وقال الخريبي سمعت
سفيان يقول ليس شيء أنفع للناس من الحديث وقال معدان الذي يقول
فيه ابن المبارك هو من الأبدال سألت الثوري عن قوله [^] وهو معكم أينما
كنتم [^] الحديد قال علمه وسئل سفيان عن أحاديث الصفات فقال أمروها
كما جاءت وقال أبو نعيم عنه وددت أني أفلت من الحديث كفافا وقال أبو
أسامة قال سفيان وددت أن يدي قطعت ولم أطلب حديثا قال محمد بن
عبد الله بن نمير قول سفيان ما أخاف على نفسي غير الحديث قال لأنه
كان يحدث عن الضعفاء قلت ولأنه كان يدلس عنهم وكان يخاف من
الشهوة وعدم النية في بعض الأحيان

275 قال أبو نعيم كان سفيان يخضب قليلا إذا دخل الحمام وقال
قبيصة كان سفيان مزاحا كنت أتأخر خلفه مخافة أن يحيرني بمزاحه وروى
الفسوي عن عيسى بن محمد أن سفيان كان يضحك حتى يستلقي ويمد
رجليه قال زيد بن أبي الزرقاء كان سفيان يقول لأصحاب الحديث تقدموا يا
معشر الضعفاء وقال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول لرجل ادن مني
لو كنت غنيا ما أدنيتك وقال محمد بن عبد الوهاب ما رأيت الأمير والغني
أذل منه في مجلس سفيان قال ابن مهدي يزعمون أن سفيان كان يشرب
النبذ أشهد لقد وصف له دواء فقلت نأيتك بنبيذ فقال لا ائتني بعسل وماء
قال خلف بن تميم رأيت الثوري بمكة وقد كثروا عليه فقال إنا لله أخاف أن
يكون الله قد ضيع هذه الأمة حيث احتاج الناس إلى مثلي وسمعته يقول لولا
أن أستذل لسكنت بين قوم لا يعرفوني ونقل غير واحد أن سفيان كان
مستكينا في لباسه عليه ثياب رثة قال أحمد بن عبد الله العجلي أجر سفيان
نفسه من جمال إلى مكة فأمره يعمل لهم جيزه فلم تجيء جيدة فضربه

الجمال فلما قدموا مكة دخل الجمال فإذا سفيان قد اجتمع حوله الناس
فسأل فقالوا هذا سفيان

276 الثوري فلما انقض عنه الناس تقدم الجمال إليه وقال لم نعرفك يا
أبا عبد الله قال من يفسد طعام الناس يصيبه أكثر من ذلك قلت هذه حكاية
مرسلة وكيف اختفى طول الطريق أمر سفيان فلعلها في أيام شبابه وروى
يحيى بن يمان عن سفيان اصحب من شئت ثم أغضبه ثم دس إليه من
يسأله عنك وقال قبيصة عن سفيان كثرة الإخوان من سخافة الدين وعن
سفيان أقل من معرفة الناس تقل غيبتك قال قبيصة كان سفيان إذا نظرت
إليه كأنه راهب فإذا أخذ في الحديث أنكرته قلت قد كان لحق سفيان خوف
مزعج إلى الغاية قال ابن مهدي كنا نكون عنده فكأنما وقف للحساب
وسمعه عثمان بن علي يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا أموت ولكن
لي أجل وددت أنه خفف عني من الخوف أخاف أن يذهب عقلي وقال حماد
بن دليل سمعت الثوري يقول إني لأسأل الله أن يذهب عني من خوفه
وقال ابن مهدي كنت أرمق سفيان في الليلة بعد الليلة ينهض مرعوبا ينادي
النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات وقال أبو نعيم كان سفيان
إذا ذكر الموت لم ينتفع به أياما

277 وقال يوسف بن أسباط كان سفيان يبول الدم من طول حزنه
وفكرته قال عبد الرزاق لما قدم سفيان علينا طبخت له قدر سكباج فأكل
ثم أتته بزبيب الطائف فأكل ثم قال يا عبد الرزاق اعلف الحمار وكده ثم
قام يصلي حتى الصباح وقال أحمد بن يونس حدثنا علي بن الفضيل رأيت
الثوري ساجدا فطفت سبعة أسابيع قبل أن يرفع رأسه وعن مؤمل بن
إسماعيل قال أقام سفيان بمكة سنة فما فتر من العبادة سوى من بعد

العصر إلى المغرب كان يجلس مع أصحاب الحديث وذلك عبادة وعن ابن مهدي كنت لا أستطيع سماع قراءة سفيان من كثرة بكائه وقال مؤمل دخلت على سفيان وهو يأكل طباهج بيض فكلمته في ذلك فقال لم آمرم أن لا تأكلوا طيبا اكتسبوا طيبا وكلوا وقال أحمد بن يونس أكلت عند سفيان خشكناج فقال هذا أهدي لنا وقال عبد الرزاق أكل سفيان مرة تمرا بزبد ثم قام يصلي حتى زالت الشمس وقيل إنه سار إلى اليمن بأربعة آلاف مضاربة فأنفق الريح

278 وعن يحيى بن المتوكل قال سفيان إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون فهو رجل سوء لأنه ربما رأهم يعصون فلا ينكر ويلقاهم ببشر وقال فضيل عن سفيان إذا رأيت الرجل محببا إلى جيرانه فأعلم أنه مداهن وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ما رأيت أحدا أصفق وجهها في ذات الله من سفيان وعن سفيان قال إن هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة فاتركوا لهم الدنيا قال عبد الرزاق سمعت الثوري يقول لو هيب ورب هذه البنية إني لأحب الموت وعن ابن المهدي قال مرض سفيان بالبطن فتوضأ تلك الليلة ستين مرة حتى إذا عاين الأمر نزل عن فراشه فوضع خده بالأرض وقال يا عبد الرحمن ما أشد الموت ولما مات غمضته وجاء الناس في جوف الليل وعلموا وقال عبد الرحمن كان سفيان يتمنى الموت ليسلم من هؤلاء فلما مرض كرهه وقال لي اقرأ علي ^{هـ} يس ^{هـ} فإنه يقال يخفف عن المريض فقرأت فما فرغت حتى طفئ وقيل أخرج بجنازته على أهل البصرة بغتة فشده الخلق وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبحر الكوفي بوصية من سفيان لصلاحه

279 قال ابن المديني أقام سفيان في أختفائه نحو سنة وقال يحيى

القطان مات في أول سنة إحدى وستين ومئة قلت الصحيح موته في شعبان سنة إحدى كذلك أرخه الواقدي ووهم خليفة فقال مات سنة اثنتين وستين قال يوسف بن أسباط رأيت الثوري في النوم فقلت أي الأعمال وجدت أفضل قال القرآن فقلت الحديث فولى وجهه وقال بكر بن خلف حدثنا مؤمل قال رأيت سفيان في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما وجدت أنفع قال الحديث وقال سكير بن الخمس رأيت سفيان في المنام يطير من نخلة الى نخلة وهو يقرأ الحمد لله الذي صدقنا وعده ^ الزمر 74 وقال أبو

أسامة لقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان فقال لي قيل لي الليلة في منامي مات أمير المؤمنين فقلت للذي يقول في المنام مات سفيان الثوري قال نعم وقال مصعب بن المقدم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أخذاً بيد سفيان الثوري وهو يجزيه خيراً وقال أبو سعيد الأشج حدثنا إبراهيم بن أعين قال رأيت سفيان بن سعيد فقلت ما صنعت قال أنا مع السفارة الكرام البررة تمت الترجمة والحمد لله

280 83 عمران القطان 4 الإمام المحدث أبو العوام عمران بن داور

العمي البصري القطان حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله وقتادة وأبي جمرة الضبعي وجماعة روى عنه أبو عاصم وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم وعبد الله بن رجاء الغداني وآخرون قال يزيد بن زريع كان عمران القطان حروريا يرى السيف وقال أحمد بن حنبل أرجو أن يكون صالح الحديث وقال ابن عدي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف الحديث وقال أبو داود ضعيف أفتى في أيام خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء وروى عنه

عفان ووثقه وقال ابن معين ليس بشيء كان يرى الخروج ولم يكن داعية وقد ذكره يحيى بن سعيد القطان يوما فأحسن الثناء عليه وذكر أنه كان بينه وبينه شركة مات في حدود الستين ومئة رحمه الله 2 قلت خرجوا له في السنن الأربعة

281 84 مبارك بن فضالة د ت ق خ ت ابن أبي أمية الحافظ المحدث الصادق الإمام أبو فضالة القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب من كبار علماء البصرة وله من الإخوة عبد الرحمن وعبيد الرحمن ومفضل ولد في أيام الصحابة قال عثمان بن الهيثم حدثنا مبارك بن فضالة قال رأيت أنسا تقدم فصلى بجماعة في مسجد وصحب الحسن وحدثه عنه فأكثر وعن بكر بن عبد الله المزني وثابت وابن المنكدر وحبيب بن أبي ثابت وعلي بن زيد وعبد ربه بن سعيد وطائفة وينزل إلى عبيد الله بن عمر العمري حدث عنه يحيى بن أبي زائدة ووکیع ويزید بن هارون وأبو النضر وأبو داود وأبو الوليد وعفان وعمرو بن منصور وشبابة وحبان ابن هلال ومصعب بن المقدم وعثمان بن الهيثم وسعيد بن سليمان ومسلم بن إبراهيم وأبو نعيم وأبو سلمة وكامل بن طلحة وعلي بن الجعد وسليمان بن حرب وعبد الله بن خيران وهديبة بن خالد وخلق سواهم قال بهز بن أسد أنبأنا مبارك أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة

282 وقال حجاج الأعور سألت شعبة عن مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح فقال مبارك أحب إلي وروى عفان عن حماد بن سلمة قال كان مبارك بن فضالة يجالسنا عند زياد الأعلم فما كان من مسند فإلى مبارك وما كان من فتيا فإلى زياد وقال وهيب رأيت مباركا يجالس يونس بن عبيد في حديث في حلقة ويونس يسمع وقال عفان كان مبارك ثقة وكان من

النساک وكان وكان وقال أبو حفص الفلاس كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال أبو حاتم كان عفان يطري مبارك بن فضالة قال الفلاس أيضا سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك بن فضالة وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل كان مبارك بن فضالة يرفع حديثا كثيرا ويقول في غير حديث عن الحسن البصري حدثنا عمران وحدثنا ابن مغل وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح فقال ما أقربهما وعن مبارك وأشعث فقال ما أقربهما كان المبارك يدلس وروى المروزي عن أحمد قال ما روى مبارك عن الحسن يحتج به وقال عبد الله بن أحمد سألت ابن معين عن مبارك بن فضالة فقال ضعيف الحديث هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف

283 وقال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن الربيع فقال ليس به بأس فقلت هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة فقال ما أقربهما وقال أحمد بن أبي خيثمة سئل يحيى عن المبارك فقال ضعيف وسمعته مرة أخرى يقول ثقة وروى معاوية بن صالح عن يحيى ليس به بأس وروى مفضل الغلابي عن يحيى قال صالح وروى حنبل وآخر عن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة في ذلك الزمان حديث الحسن عن علي إذا سماها فهي طالق قال يحيى ولم أقبل منه شيئا إلا شيئا يقول فيه حدثنا وقال ابن المديني هو وسط وقال العجلي لا بأس به وقال أبو زرعة الرازي يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة وقال أبو حاتم هو أحب إلي من الربيع بن صبيح وقال ابن أبي حاتم اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه قال محمد بن عمر بن علي بن مقدم عن محمد بن عرعة قال جاء شعبة إلى مبارك بن فضالة فسأله عن حديث نصر بن

راشد عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يخصص القبر أو يبني عليه

284 عمرو بن العباس الباهلي عن ابن مهدي حللنا حبة الثوري لما أردنا غسله فإذا في حبوته رقاع يسأل مبارك بن فضالة حديث كذا وقال ابو داود كان مبارك شديد التدليس وإذا قال حدثنا فهو ثبت وقال النسائي أيضا ضعيف قلت هو حسن الحديث ولم يذكره ابن حبان في الضعفاء وكان من أوعية العلم قال محمد بن سعد توفي سنة خمس وستين ومئة وكان فيه ضعف وكان عفان يرفعه ويوثقه وقال حجاج بن محمد وخليفة بن خياط مات سنة أربع وستين ومئة استشهد به البخاري في الصحيح ويقع لي من عواليه كما مر في أخبار الحسن ويقع في الجعديات فمن ذلك أنبأنا مبارك عن الحسن أخبرني عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة الحديث

285 وأنبأنا مبارك عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا في أغطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين قيل حديثه نحو المئتين 85 زياد بن سعد الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن الخراساني المجاور بمكة وكان شريكا لابن جريج ثم نزل قرية عك من بلاد اليمن وحدث عن عمرو بن دينار وابن شهاب وعمرو بن مسلم الجندي وغيرهم روى عنه رفاقه ابن جريج ومالك وسفيان بن عيينه وأبو معاوية الضرير وآخرون وثقه النسائي وغيره

286 قال سفيان بن عيينة كان عالما بحديث الزهري وقال النسائي ثقة ثبت قلت مات كهلا وموته قريب من موت ابن جريج 86 أبو الأشهب ع هو الإمام الحجة جعفر بن حيان العطاردي البصري الخراز الضرير من بقايا المشيخة حدث عن أبي الجوزاء الربيعي والحسن البصري وبكر بن عبد الله

المزني وأبي رجاء العطاردي وأبي نضرة العبدي وعبد الرحمن بن طرفة
ومحمد بن واسع وطائفة 8 حدث عنه خلق كثير منهم ابن المبارك ويحيى
القطان وأبو الوليد وعاصم بن علي وأبو نصر التمار وعلي بن الجعد وأبو
سلمة المنقري وشيبان بن فروخ وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهما
وهو من بابة جرير بن حازم في الثقة والصدق قيل إنه ولد سنة سبعين فقد
أدرك نيفا وعشرين سنة على هذا من

287 أيام أنس بن مالك وهو معه بالبصرة فالعجب كيف لم يسمع منه
وقد رأى طاووسا محرما ونقل أبو عمرو الداني أنه قرأ القرآن على أبي
رجاء العطاردي وقال حماد بن زيد إنه لم يلحق أبا الجوزاء كذا قال مات في
سلخ شعبان سنة خمس وستين ومئة ووهم من قال سنة اثنتين وستين
أنبأنا الفخر علي أنبأنا ابن طبرزد أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن هرازمرد أنبأنا
بن حبابة حدثنا البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرني أبو الأشهب عن أبي
نضرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي ثمود فقال أسرعوا
السير فإن هذا واد ملعون هذا مرسل جيد 87 الربيع بن صبيح ت ق البصري
العابد الإمام مولى بن سعد من أعيان مشايخ البصرة

288 حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح وثابت
البناني وجماعة وعنه وكيع وابن مهدي وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد
وأبو الوليد وآخرون روى عباس عن ابن معين ثقة وقال أحمد لا بأس به
وذكره شعبة فقال هو عندي من سادات المسلمين قلت كان كبير الشأن إلا
أن النسائي ضعفه وقال حجاج سألت شعبة عن مبارك والربيع بن صبيح
فقال مبارك أحب إلي وقال علي جهدت بيحيى بن سعيد أن يحدثني بحديث
عن الربيع ابن صبيح فأبى علي وقال أبو الوليد كان يدلس قال ابن حبان

كنيته أبو جعفر حدث عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وكان من عباد أهل
البصرة وزهادهم كان يشبه بيته بالليل بالنحل إلا أن الحديث لم يكن من
صناعته فكان يهتم كثيرا توفي بالسند سنة ستين ومئة محمود بن غيلان
حدثنا أبو داود قال شعبة لقد بلغ الربيع بن صبيح في مصرنا هذا ما لا يبلغه
الأحنف بن قيس قال أبو داود يعني في الارتفاع قال أبو محمد الرامهرمزي
أول من صنف وبوب فيما أعلم

289 الربيع بن صبيح بالبصرة ثم ابن أبي عروبة قلت توفي غازيا بأرض
الهند وله في الجعديات قال علي حدثنا الربيع عن الحسن قال ليس الفرار
من الزحف من الكبائر إنما كان ذاك يوم بدر قال عباس سألت ابن معين
عن الربيع والمبارك فقال ما أقربهما لا بأس بهما قال محمد بن سلام
الجمحي قال الوثيق بن يوسف الثقفي ما رأيت رجلا أسود من الربيع بن
صبيح وقال علي بن المديني كان الربيع بن صبيح إنما يقول سمعت الحسن
سألت الحسن قال يحيى بن سعيد كتبت عنه حديثا عن أبي نضرة في
الصرف هو أحسنها كلها وحديث عطاء عن جابر في الحج بطوله عن عكرمة
قلت له ما حدث عنه بشيء قال لا قال غسان بن المفضل الغلابي سمعت
من يذكر أن الربيع بن صبيح كان بالأهواز ومعه صاحب له فتعرضت لهما
امرأة فبكى الشيخ قال له صاحبه ما يبكيك قال إنها لم تطمع في شيخين إلا
وقد رأيت شيوفا قبلنا يتابعونها فلذا أبكي قال يحيى بن معين كانت وقعة
بارنل سنة ستين ومئة وفيها مات الربيع بين صبيح رحمه الله

290 88 الربيع بن مسلم م د س الإمام الثقة أبو بكر القرشي الجمحي
مولا هم البصري حدث عن الحسن البصري ومحمد بن زياد صاحب أبي
هريرة وغيرهما حدث عنه يحيى بن سعيد القطان وأبو داود ومسلم بن

إبراهيم وطالوت بن عباد وعدة وحفيده شيخ مسلم عبد الرحمن بن بكر بن الربيع وثقه أبو حاتم الرازي وما لينه أحد واحتج به مسلم توفي سنة سبع وستين ومئة 89 القاسم بن الفضل م 4 الإمام المحدث أبو المغيرة الأزدي الحداني البصري كان ينزل في بني حدان فعرف بهم ولد في خلافة الوليد حدث عن محمد بن سيرين وأبي نضرة وثمامة بن حزن القشيري

291 ومعاوية بن قررة والنضر بن شيبان وأبي جعفر محمد بن علي وسعيد بن المهلب ونافع العمري وطائفة حدث عنه ابن المبارك وأبو داود وحيان بن علي وعلي بن الجعد وشيبان بن فروخ وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نصر التمار وخلق سواهم وقال ابن مهدي هو من مشايخنا الثقات وقال علي بن المدينة ذكرته ليحيى بن سعيد فأثنى عليه قلت لم يصب العقيلي في ذكره القاسم في الضعفاء وما زاد على أن قال حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا القاسم عن أبي نضرة عن أبي سعيد بينما راع يرعى غنما أخذ الذئب شاة فخلصها الراعي فقال الذئب ألا تتقي الله قلت صححه الترمذي ورفعته توفي الحداني في سنة سبع وستين ومئة وقيل سنة ثمان وقع لي من عواليه في منتقى المخلصيات

292 90 يزيد بن إبراهيم ع التستري الإمام الثقة أبو سعيد البصري مولى بني تميم ولد في خلافة عبد الملك في آخرها أظن وحدث عن محمد بن سيرين والحسن وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وأبي الزبير وقتادة وأيوب وطائفة وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي ويزيد بن هارون وأبو داود وأبو أسامة وأبو الوليد ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن سنان العوقلي وعفان وأبو سلمة التبوذكي وعلي بن الجعد وهدي بن خالد وحجاج بن منهال وأبو عمر الحوضي وشيبان بن فروخ وخلق سواهم وثقه أحمد

وغيره وقال يحيى بن معين هو أثبت من جرير بن حازم وهو ثقة وقال أبو الوليد هو أثبت عندنا من هشام بن حسان وقال محمود بن غيلان عن وكيع ثقة وقال أبو حاتم ثقة من أوسط أصحاب الحسن وابن سيرين وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا كان عفان يرفع أمره وكان ينزل في باهلة

293 وقال بن عدي أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن أنس وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به وأرجو أن يكون صدوقا قال علي بن المديني هو ثبت في الحسن وابن سيرين وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم وروى علي بن يحيى بن سعيد قال يزيد بن إبراهيم عن قتادة ليس بذاك قال أبو الوليد توفي سنة إحدى وستين ومئة وقال الفلاس سنة اثنتين وقال حفيده أبو محمد بن سعيد مات سنة ثلاث وستين ومئة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن يونس حدثنا يعقوب الحضرمي حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال الشهداء يوم القيامة بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله تعالى أخبرنا عمر بن محمد المذهب وجماعة قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا أبو الوقت أنبأنا جمال الإسلام أنبأنا ابن حموية أنبأنا عيسى ابن عمر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا يزيد بن إبراهيم أنبأني الحسن قال ترك الجدة وابنها حي

294 وفي الجعديات عدة أحاديث عالية ليزيد عن ابن سيرين وطائفة الطبقة السابقة 91 سليمان بن كثير ع العبدى البصري الحافظ إمام مشهور ثقة حدث عن الزهري وعمرو بن دينار وحصين بن عبد الرحمن روى عنه

أخوه محمد بن كثير وابن مهدي وحبان وعفان وأبو سلمة وسعيد بن سليمان
الواسطي وآخرون قال النسائي لا بأس به يكنى أبا داود وحديثه عن
الزهري فيه شيء وقال يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال الذهلي سكن
البصرة وما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء وهو في غير
الزهري أثبت وقال لعقيلي سليمان بن كثير الواسطي كذا نسبه وقال
مضطرب

295 الحديث وروى عن حصين وحميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها منها
حدثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان بن كثير حدثنا حميد
الطويل عن زينب بنت نبيط امرأة أنس بن مالك عن ضباعة بنت الزبير أنها
أتت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تشتترط وهذا جاء عن ابن عباس
وجابر وعائشة بأسانيد صالحة قلت والإسناد المذكور أيضا مع غرابته صالح
وسليمان حسن الحديث مخرج له في الصحاح وليس هو بالمكثر مات في
سنة ثلاث وستين ومئة 92 محمد بن مطرف ع ابن داود الإمام المحدث
الحجة أبو غسان المدني

296 ولد قبل المئة وروى عن محمد بن المنكدر وحسان بن عطية وأبي
حازم الأعرج وصفوان بن سليم وطائفة حدث عنه سفيان الثوري وهو من
شيوخه وابن وهب وآدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مریم وعلي بن عياش
وعلي بن الجعد وآخرون وله وفادة على المهدي فحدث ببغداد وثقه أحمد
بن حنبل وغيره قال أبو بكر الخطيب قيل إنه من موالى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقال نزل عسقلان قلت ما ظفرت له بوفاة وكأنه توفي سنة
بضع وستين ومئة أخبرنا ابن قدامة في كتابه وطائفة قالوا أنبأنا عمر بن
محمد أنبأنا هبة الله بن الحصين أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر الشافعي

حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن
زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال طهور كل أديم دباغه 93 همام بن يحيى ع ابن دينار الإمام الحافظ
الصدوق الحجة أبو بكر وأبو عبد الله

297 العوزي المحلمي البصري وبنو عوذ بطن من الأزدي وهو من مواليتهم
وكان أبوه قصاباً بالبصرة ولد بعد الثمانين وحدث عن الحسن وأنس بن
سيرين وعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر ويحيى بن أبي كثير وأبي
جمرة الضبعي وأبي عمران الجوني وأبي التياح وثابت البناني وعلي بن زيد
وقتادة وزيد بن أسلم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابن جحادة
وشقيق أبي ليث ومطر الوراق وخلق وينزل إلى زياد بن سعد وإلى سفيان
بن عيينة وذلك في أبي داود والنسائي حدث عنه سفيان الثوري مع تقدمه
وابن المبارك وابن عليّة ووكيعة ويزيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبو علي
الحنفي والمقرئ وعبد الله بن رجاء الغداني وأبو نعيم ومحمد بن سنان
العوقي وأبو الوليد الطيالسي وعفان وعمرو بن عاصم وحبان بن هلال
وحجاج بن منهال وأبو داود ومسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد وأبو سلمة
التبوذكي وشيبان بن فروخ وهديبة بن خالد وسهل بن بكار ومحمد بن كثير
العبيدي وأبو عمر الحوضي وخلق سواهم أخبرنا ابن عساكر أنبأنا أبو روح
أنبأنا تميم أنبأنا أبو سعد أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلى حدثنا هديبة
حدثنا همام حدثنا أبو جمرة الضبعي عن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة

298 روى عمر بن شبة عن عفان قال كان يحيى بن سعيد يعترض على
همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه

يوافق هماما في كثير مما كان يحيى ينكره فكف يحيى بعد عنه وقال يزيد بن هارون كان همام قويا في الحديث وروى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال همام ثبت في كل المشايخ وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله همام أيش تقول فيه فقال كان عبد الرحمن يرضاه أحمد بن حنبل عن ابن مهدي قال همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة ثم قال أحمد همام ثقة وهو أثبت من أبان في يحيى بن أبي كثير وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان العطار ولا يروي عن همام وكان همام أفضل عندنا وروى الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين ثقة صالح وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة وروى أحمد بن زهير عن يحيى قال همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة همام ثم أبو عوانة ثم أبان ثم حماد بن سلمة وقال علي بن المديني في أصحاب قتادة كان هشام أرواهم عنه

299 وكان سعيد أعلمهم به وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة ولم يكن ليحيى بن سعيد رأي فيه وكان عبد الرحمن حسن الرأي فيه عمر بن شبة حدثنا الفلاس قال حدث ابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة عن قتادة بحديث فأنكره يحيى بن سعيد وقال لم يصنع ابن أبي عروبة شيئا فقال عفان وكان حاضرا حدثنا همام عن قتادة فسكت يحيى فعجبنا من يحيى حيث يحدثه ابن أبي عدي عن سعيد فينكره وحيث حدثه عفان عن همام فسكت قلت هذا يدل على أن يحيى تغير رأيه بأخرة في همام أو أنه لما رأى اتفاقهما على حديث اطمأن أبو الوليد وحبان أن هماما قال إنني لأستحيي من الله أن أنظر في الكتاب وأحفظ الحديث لكي أحدث الناس وقال أحمد بن أبي خيثمة قال ابن مهدي ظلم يحيى بن سعيد هماما لم يكن له به علم ولم يجالسه فقال فيه قال

محمد بن عبد الله بن عمار سمعت يحيى القطان يقول ألا تعجب من عبد الرحمن يقول من فاته شعبة سمع من همام وكان يحيى لا يعبا بهمام وقام أحمد قال ابن مهدي ذكر يحيى بن سعيد عاصم بن سعيد الذي روى عنه قتادة فقال يحيى كأنه يحمل على همام قد أدخل بين قتادة وبين سعيد قال فجعل عبد الرحمن يضحك قال إبراهيم بن عرعر ليحيى حدثنا عفان حدثنا همام فقال له اسكت ويحك

300 قال عمرو بن علي الأثبات من أصحاب قتادة سعيد وهشام وشعبة وهمام وقال ابن عدي أخبرني إسحاق بن يوسف أظنه عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال شهد يحيى بن سعيد في حديثه شهادة وكان همام على العدالة يعني فلم يعدل يحيى فتكلم فيه يحيى لهذا قال عبد الله بن المبارك همام ثبت في قتادة وقال محمد بن المنهال سمعت يزيد بن زريع يقول همام حفظه رديء وكتابه صالح وقال ابن سعد ثقة ربما غلط وقال أبو زرعة لا بأس بهمام وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عن همام وأبان قال همام أحب إلي ما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه تقاربا في الحفظ والغلط وقال أيضا سألت أبي عن همام فقال ثقة صدوق في حفظه شيء وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة وأبان قال عفان عن همام إذا رأيتم في حديثي لحنا فقوموه فإن قتادة كان لا يلحن قال الحافظ عبد الله بن عدي وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث وأحاديثه مستقيمة عن قتادة وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير وقع لنا حديث همام عاليا في صفة النفاق للفريابي وقد أوردته

301 في أماكن وهمام ممن جاوز القنطرة واحتج به أرباب الصحاح روى البخاري عن محمد بن محبوب وفاته في سنة ثلاث وستين ومئة وقال

ابن حبان مات في رمضان سنة أربع وستين وقال شريح بن النعمان قدمت
البصرة سنة أربع أو خمس وستين شك ف قيل لي مات همام منذ جمعة أو
جمعتين أخبرنا محمد بن المطهر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن
أبي سعيد أنبأنا أبو سعد أنبأنا بن حمدان أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدية
همام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد الخدري أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما أو نحو ذلك رواه مسلم عن
هدية بن خالد 94 أبو مخنف لوط بن يحيى الكوفي صاحب تصانيف وتواريخ
روى عن جابر الجعفي ومجالد بن سعيد وصقعب بن زهير وطائفة من
المجهولين

302 وعنه عبد الرحمن بن مغراء وعلي بن محمد المدائني قال يحيى
بن معين ليس بثقة وقال أبو حاتم متروك الحديث وقال الدارقطني أخباري
ضعيف قلت توفي سنة سبع وخمسين ومئة وهو من بابة سيف بن عمر
التميمي صاحب الردة وعبد الله بن عياش المنتوف وعوانة بن الحكم 95
سفيان بن حسين 4 ابن الحسن الحافظ الصدوق أبو محمد الواسطي
حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين والحكم بن عتيبة والزهري وإياس بن
معاوية روى عنه شعبة وهشيم وعباد بن العوام ويزيد بن هارون وعمر ابن
عبد الله بن رزين وجماعة

303 وقد وثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزهري فإنه يضطرب فيه
ويأتي بما ينكر روى عباس عن ابن معين قال ليس به بأس وليس من أكابر
أصحاب الزهري وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة كان يؤدب
المهدي وحدثه عن الزهري فقط ليس بذاك إنما سمع منه بالموسم وقال
أبو حاتم صالح الحديث ولا يحتج به هو نحو محمد بن إسحاق وقال ابن حبان

الإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره
 وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم قلت
 توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخمسين ومئة ووقع له نحو ثلاث مئة
 حديث 96 صالح بن أبي الأخضر محدث مشهور من أهل اليمامة سكن
 البصرة وحدث عن ابن أبي مليكة ونافع العمري وابن المنكدر والزهري
 304 وعنه عبد الرحمن بن مهدي وروح وأبو داود ومسلم بن إبراهيم
 وجماعة ضعفه ابن معين وقال البخاري لين وقال أبو زرعة ضعيف الحديث
 كان عنده عن الزهري كتابان أحدهما عرض والآخر مناولة فاختلطا جميعا فلا
 يعرف هذا من هذا قلت توفي قبل شعبة 97 سعيد بن بشير 4 الإمام
 المحدث الصدوق الحافظ أبو عبد الرحمن الأزدي مولا هم البصري نزيل
 دمشق وقيل دمشقي رحل به أبوه إلى البصرة حدث عن قتادة وعمرو بن
 دينار والزهري وأبي الزبير وعنه الوليد بن مسلم وأبو مسهر وأسد بن
 موسى وأبو الجماهر ويحيى الوحاظي ومحمد بن بكار بن بلال وخلق
 305 قال أبو مسهر لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه وهو منكر الحديث
 وقال أبو حاتم محله الصدق سألت أحمد بن صالح كيف هذه الكثرة له عن
 قتادة قال كان أبوه شريكا لأبي عروبة فأقدم ابنه سعيدا البصرة فبقي
 يطلب مع سعيد بن أبي عروبة وقال ابن سعد كان قدريا وقال أبو أحمد
 الحاكم ليس بالقوي وقال بقية سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال ذاك
 صدوق اللسان وقال مروان الطاطري سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سعيد
 بن بشير وكان حافظا وقال دحيم يوثقونه كان حافظا وأما ابن مهدي فروى
 عنه ثم ترك وقال أبو زرعة لا يحتج به ومحله الصدق وقال البخاري يتكلمون
 في حفظه وقال ابن معين والنسائي ضعيف وقال أبو الجماهر ما كان قدريا

معاذ الله مات سنة ثمان وستين ومئة قاله أبو الجماهر ومحمد بن بكار
وقال هشام بن عمار سنة تسع 98 ثابت بن يزيد ع الحافظ المتقن الإمام أبو
زيد البصري الأحول

306 حدث عن عاصم الأحول وهلال بن خباب وحميد وطبقتهم من صغار
التابعين حدث عنه أبو داود الطيالسي وعفان وعمارم وأبو سلمة التبوذكي
وجماعة مات في الكهولة فلم يشتهر وهو من نظراء وهيب وأقرانه قال أبو
حاتم ثقة وقال النسائي ليس به بأس قلت توفي في سنة تسع وستين ومئة
بالبصرة أما 99 ثابت بن يزيد أبو السري الأودي فكوفي قديم ضعفه يروي
عن عمرو بن ميمون الأودي قال عبد الله بن إدريس ليس بذاك وقال أحمد
بن حنبل حدثنا عنه يحيى بن سعيد وقال علي سألت يحيى عنه فقال وسط
إنما أتيته مرة فأملى علي قلت وروى عنه شريك فقال عن ثابت أبي
السري الزعفراني 100 المقنع هو عطاء المقنع الساحر العجمي الذي ادعى
الربوبية من طريق

307 المناسخ وربط الناس بالخوارق والأحوال الشيطانية والإخبار عن
بعض المغيبات حتى ضل به خلائق من الصم والبكم وادعى أن الله تحول
إلى صورة آدم ولذلك أمر الملائكة بالسجود له وأنه تحول إلى صورة نوح ثم
إبراهيم وإلى حكماء الأوائل ثم إلى صورة أبي مسلم صاحب الدعوة ثم إليه
فعبدوه وحاربوا دونه مع ما شاهدوا من قبح صورته وسماجة وجهه المشوه
كان أعور قصيرا ألكن اتخذ وجهها من الذهب ومن ثم قالوا المقنع ومما
أضلهم به من المخاريق قمر ثان يروونه في السماء حتى كان يراه
المسافرون من مسيرة شهرين وفي ذلك يقول أبو العلاء بن سليمان * أفق
أبها البدر المقنع رأسه * ضلال وغي مثل بدر المقنع * ولابن سناء الملك *

إليك فما بدر المقنع طالعا * بأسحر من الحاظ بدري المعمم * ولما
استفحل البلاء بهذا الخبيث تجهز الجيش إلى حربه وحاصروه في قلعته
بطرف خراسان وقيل بما وراء النهر انتدب لحربه متولى

308 خراسان معاذ بن مسلم وجبريل الأمير وليث مولى المهدي والقلعة
هي من أعمال كش وطلال الحصار نحو عامين فلما أحس الملعون بالهلاك
مص سما وسقى حظاياها السم فماتوا وأخذت القلعة وقطع رأسه وبعثوا به
على قناة إلى المهدي في سنة ثلاث وستين فوافاه بحلب وهو يجهز
العساكر لغزو الروم مع ولده هارون الرشيد فكانت غزوة عظمت 101 ابن
علاثة د س ق قاضي الخلافة أبو اليسير محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي
الجزري عن عبدة بن أبي لبابة وعبد الكريم بن مالك وخصيف والأوزاعي
وعدة وعنه ابن المبارك ووكيع وحرمي بن حفص وعبد العزيز الأويسي
وعمر بن الحصين ولي القضاء للمهدي قال ابن سعد ثقة إن شاء الله
حراني ولي معه القضاء عافية وقال ابن معين ثقة

309 وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو زرعة صالح الحديث وقال
البخاري في حفظه نظر وقال الأزدي حديثه يدل على كذبه مات ابن علاثة
سنة ثمان وستين ومئة ويقال له قاضي الجن قيل حكم بينهم وبين الإنس
في ماء بئر فحكم للجن أن يستقوا بالليل فكان من استقى بعد المغرب
جاءه الرجم 102 الماجشون ع عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون
وقيل دينار الإمام المفتي الكبير أبو عبد الله وأبو الأصغ التيمي مولاهم
المدني الفقيه والد المفتي عبد الملك بن الماجشون صاحب مالك وابن عم
يوسف بن يعقوب الماجشون سكن مدة ببغداد وحدث عن الزهري وابن
المنكدر ووهب بن كيسان وهلال بن أبي ميمونة وعمه يعقوب بن أبي سلمة

وسهيل بن أبي صالح وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعبد الله ابن دينار وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وسعد بن إبراهيم وعمرو بن يحيى بن عمارة وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وعمر بن حسين وعدة من علماء بلده ولم يكن بالكثير من الحديث لكنه فقيه النفس فصيح كبير الشأن حدث عنه إبراهيم بن طهمان وزهير بن معاوية والليث بن سعد

310 ووكيع وابن مهدي وشبابة وابن وهب وأبو داود وأبو عامر العقدي ويحيى بن حسان وعمرو بن الهيثم أبو قطن وهاشم بن القاسم وحجين ابن المثنى وأسد بن موسى وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أويس وحجاج بن منهال وبشر بن الوليد الكندي وسعدويه الواسطي وعبد الله ابن صالح العجلي وعبد الله بن صالح الجهني الكاتب وعلي بن الجعد وغسان بن الربيع وأبو سلمة التبوذكي وأبو الوليد الطيالسي وخلق سواهم ونقل ابن أبي خيثمة أن أصله من أصبهان نزل المدينة فكان يلقي الناس فيقول جوني جوني قال وسئل أحمد بن حنبل كيف لقب بالماجشون قال تعلق من الفارسية بكلمة وكان إذا لقي الرجل يقول شوني شوني فلقب الماجشون وقال إبراهيم الحربي الماجشون فارسي وإنما سمي الماجشون لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بذلك وهو الخمر فعربه أهل المدينة وقيل أصل الكلمة الماهكون فهو وولده يعرفون بذلك وقال غيره هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته قال علي بن الحسين بن حيان وجدت في كتاب جدي بخطه قيل لأبي بكر حدثنا ابن معين عبد العزيز بن الماجشون هو مثل الليث وإبراهيم بن سعد قال لا هو دونهما إنما كان رجلا يقول بالقدر والكلام ثم تركه وأقبل

إلى السنة ولم يكن من شأنه الحديث فلما قدم بغداد كتبوا عنه فكان بعد
يقول جعلني أهل بغداد محدثا وكان صدوقا ثقة يعني لم يكن من فرسان
الحديث كما كان شعبة ومالك

311 وروى أبو داود عن أبي الوليد قال كان يصلح للوزارة وقال أبو حاتم
والنسائي وجماعة ثقة وروى أحمد بن سنان عن عبد الرحمن قال قال بشر
بن السري لم يسمع ابن أبي ذئب ولا الماجشون من الزهري قال ابن سنان
معناه عندي أنه عرض أبو الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال حججت سنة
ثمان وأربعين ومئة وصائح يصيح لا يفتي الناس إلا مالك وعبد العزيز بن أبي
سلمة قال عمرو بن خالد الحراني حج أبو جعفر المنصور فشيعة المهدي
فلما أراد الوداع قال يا بني استهديني قال استهديك رجلا عاقلا فأهدى له عبد
العزيز بن أبي سلمة قال محمد بن سعد كان عبد العزيز ثقة كثير الحديث
وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة قدم بغداد وأقام بها إلى أن توفي
سنة أربع وستين ومئة وصلى عليه المهدي وكذا أرخه جماعة وأما ابن حبان
فقال مات سنة ست وستين ومئة قال وكان فقيها ورعا متابعا لمذاهب أهل
الحرمين مفرعا على أصولهم ذابا عنهم أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن
يحيى بن أسعد أنبأنا عبد القادر بن محمد أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو
بكر بن بخيت أنبأنا عمر بن محمد الجوهري حدثنا أبو بكر الأثرم حدثنا عبد
الله بن صالح عن عبد العزيز بن الماجشون أنه سئل عما جحدت به الجهمية
فقال

312 أما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة
الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير وكلت الألسن عن تفسير
صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره فلما تجد العقول مساغا فرجعت

خاسئة حسيه وإنما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق وإنما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان أما من لا يحول ولم يزل وليس له مثل فإنه لا يعلم كيف هو إلا هو والدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها من تحقيق صفة أصغر خلقه لا يكاد يراه صغرا يحول ويحول ولا يرى له بصر ولا سمع فأعرف غناك عن تكليف صفة مالم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها فأما من جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكليفا فقد استهوته الشياطين في الأرض حيران ولم يزل يملئ له الشيطان حتى جحد قوله تعالى [^] وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة [^] القيامة 22 23 فقال لا يرى يوم القيامة وذكر فصلا طويلا في إقرار الصفات وإمرارها وترك التعرض لها وقيل إنه نظر مرة في شيء من سلب الصفات لبعضهم فقال هذا الكلام هدم بلا بناء وصفة بلا معنى وذكر عبد الملك بن الماجشون الفقيه أن المهدي أجاز أباه بعشرة آلاف دينار وقال أحمد بن كامل له كتب مصنفة رواها عنه ابن وهب

313 103 ابن ثوبان د ت ق الشيخ العالم الزاهد المحدث أبو عبد الله عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي الدمشقي ولد في حدود سنة ثمانين وحدث عن خالد بن معدان وشهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وزباد بن أبي سودة المقدسي ونافع العمري وعمرو بن دينار وعدة حدث عنه الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وبشر بن المفضل والفريابي وعاصم بن علي وعبدالله بن صالح العجلي وعلي بن الجعد وعدة وثقه دحيم وأبو حاتم وقال صالح جزرة قدري صدوق وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال يحيى بن معين ليس به بأس ولينه مرة وقد قال

النسائي ليس بثقة وقال أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير وقال ابن عدي يكتب حديثه على ضعفه وقال أبو داود كان فيه سلامة وكان مجاب الدعوة 314 أحمد بن كثير البغدادي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال أغلظ ابن ثوبان لأمير المؤمنين المهدي فاستشاط وقال والله لو كان المنصور حيا ما أقالك قال لا تقل ذلك فوالله لو كشف لك عنه حتى تخبر بما لقي ما جلست مجلسك هذا قال الوليد بن مزيد لما كانت السنة التي تناثرت النجوم خرجنا ليلا إلى الصحراء مع الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال فسل عبد الرحمن سيفه وقال إن الله قد جد فجذوا قال فجعلوا يسبونهُ ويؤذونه فقال الأوزاعي عبد الرحمن قد رفع عنه القلم يعني جن قلت كان فيه خارجية قال الوليد بن مزيد كتب الأوزاعي إليه أما بعد قد كنت عالما بخاصة منزلتي من أبيك فرأيت أن صلتني إياه وتعاهدي إياك بالنصح في أول ما بلغني عنك في الجمعة والصلوات فمررت بك فوعظتك فأجبتني بما ليس لك فيه حجة ولا عذر في موعظة طويلة تدل على أنه لا يرى جمعة خلف ولاة الجور كمذهب الخوارج فنصيحة الأوزاعي وذاك النفس الذي جبه به المهدي دال على قوته وحدته الله يرحمه عاش تسعين سنة ومات في سنة خمس وستين ومئة كان من أسنان ابن زبر وقد تتبع الطبراني أحاديثه فجاءت في كراس تام ولم يكن بالمكثر ولا هو بالحجة بل صالح الحديث 104 صدقة بن عبد الله ت س ق الإمام العالم المحدث أبو معاوية الدمشقي السمين

315 ولد في إمرة الوليد أو قبل ذلك وحدث عن القاسم أبي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر ويحيى بن يحيى الغساني والعلاء بن الحارث وأبي وهب عبيد الله الكلاعي ونصر بن علقمة وهشام بن عروة والأعمش

وعدة وينزل إلى الرواية عن الأوزاعي كان من كبار العلماء حدث عنه سعيد بن عبد العزيز رفيقه والوليد ابن مسلم ووكيع الفريابي وعلي بن عياش ويحيى البابلتي وعبد الله بن يزيد القاريء وجماعة ووهب ابن عساكر فعده في الرواة عنه موسى بن عامر المري فقد سقط بينهما الوليد وقيل يكنى أبا محمد قال الدارقطني ضعيف وكناه مسلم أبا معاوية وقال منكر الحديث وقال أبو حاتم نظرت في مصنفات صدقة السمين عند عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئء وسألت دحيما عنه فقال محله الصدق غير أنه كان يشوبه القدر وقد حدثنا بكتب عن ابن جريج وابن أبي عروبة وكتب عن الأوزاعي ألفا وخمس مئة حديث وقال عمرو بن عبد الواحد حدثنا صدقة بن عبد الله قال قدمت الكوفة فأتيت الأعمش فإذا رجل غليظ ممتنع فجعلت أتعجرف عليه

316 تعجرف أهل الشام فقال من أين تكون قلت من دمشق قال وما أقدمك قلت جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر فقال وبالكوفة جئت تسمع أما إنك لا تلقى فيها إلا كذابا حتى تخرج منها قال عمرو بن أبي سلمة سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول جاءني الأوزاعي فقال من حدثك بكذا قلت الثقة عندك وعند صدقة بن عبد الله قال العقيلي حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول صدق السمين شامي يروي عنه الوليد بن مسلم ليس بشيء ضعيف الحديث أحاديثه مناكير ليس يسوى حديثه شيئا وما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل وهو ضعيف جدا وروى عباس بن يحيى بن معين ضعيف وقال محمد بن أبي السري ضعيف قلت هو ممن يجوز حديثه ولا يحتج به وقد طحنه أبو حاتم بن حبان فقال كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب حدثنا الحسن بن

سفيان حدثنا ابن أبي السري حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد
الله عن موسى بن يسار عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في العسل العشر في كل عشر قرب قرية

317 ثم قال ابن حبان ويروي عن ابن المنكدر عن جابر نسخة موضوعة
يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا فكيف المتبحر قال الوليد بن مسلم مات
صدقة بن عبدالله سنة ست وستين ومئة و قد طولته في الميزان وكان
عنده حديث كثير ولم يكن بالمتقن 105 عبيد الله بن إمام ت س ابن لقيط
المحدث أبو السليل السدوسي الكوفي حدث عن أبيه وعن كليب بن وائل
حدث عنه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وسعيد بن منصور ويحيى بن
يحيى وأحمد بن عبد الله بن يونس وجعفر بن حميد وكان عريف قومه وثقه
يحيى بن معين وغيره واحتج به مسلم وغيره وهو قوي الحديث قال ابن
قانع بعض روايته صحيفة قلت توفي سنة تسع وستين ومئة 106 جويرية بن
اسماء خ م د س ابن عبيد المحدث الثقة أبو مخارق وقيل أبو مخراق وهو
أشبه

318 الضبعي البصري حدث عن نافع العمري وابن شهاب الزهري وعن
رفيقه مالك بن أنس حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء وابن
أخيه سعيد بن عامر الضبعي وأبو الوليد الطيالسي وحجاج بن منهال ومسدد
وعدة قال أحمد ويحيى ليس به بأس قلت توفي في سنة ثلاث وسبعين
ومئة وحديثه محتج به في الصحاح 107 معقل بن عبيد الله م د س الجزري
المحدث الإمام أبو عبد الله مولى بني عيس حدث عن عطاء بن أبي رباح
وعمر بن شعيب وميمون بن مهران ونافع والزهري وأبي الزبير المكي

وزيد بن أبي أنيسة وعدة حدث عنه أبو نعيم والفريابي والحسن بن محمد بن أعين وسعيد ابن حفص النفيلي وأبو جعفر النفيلي وآخرون 319 اختلف قول يحيى بن معين فيه وقد احتج به مسلم وقال أحمد بن حنبل صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وروى معاوية بن صالح عن يحيى ضعيف ذكر أبو عوانة أو غيره أنه توفي سنة ست وستين ومئة وما عرفت له شيئاً منكراً فأذكره وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن والله الموفق 108 أيوب بن عتبة ق اليمامي الفقيه أبو يحيى قاضي اليمامة لين من قبل حفظه يروي عن عطاء بن أبي رباح وإياس بن سلمة ويحيى بن أبي كثير حدث عنه الأسود شاذان وآدم بن أبي إياس وعاصم بن علي وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن سليمان الواسطي وعلي بن الجعد وآخرون نزل البصرة قال الفلاس سيء الحفظ

320 وقال البخاري هو عندهم لين وروى عباس عن يحيى سيء الحفظ ومرة قال ضعيف وقال ابن حبان يروي عن يحيى بن أبي كثير وقيس بن طلق حدث عنه ابن المبارك ووكيع يخطيء كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه مات سنة ستين ومئة حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عنيسة بن عبد الواحد حدثنا أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي من الليل فليضع قبضة من تراب عنده فإذا انتبه فليقبض بيمينه ثم ليحصب عن شماله ثم قال ابن حبان هذا باطل وأخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس سأل حبشي فقال فضلتكم علينا يا رسول الله بالصورة أفرأيت إن آمنت بك أكائن معك قال نعم والذي نفسي

بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة مسيرة ألف عام وذكر الحديث إلى أن قال فاستبكى الحبشي حتى مات فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلّيه في حفرة بيده قال ابن حبان وهذا باطل وفي الجعديات بإسناده إلى البغوي حدثني عباس سمعت يحيى يقول أيوب بن عتبة ليس بالقوي

321 حدثنا علي بن الجعد أنبأنا أيوب بن عتبة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط سمعت أبا هريرة يقول وأوماً باصبغه إلى أذنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم حدثنا علي أنبأنا أيوب بن عتبة حدثنا طيلسة بن علي قال أتيت ابن عمر عشية عرفة فسألته عن الكبائر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن تسع قلت وما هن قال الإشراف بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والسحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والإلحاد بالحرم وقيل إن أيوب بن جابر بقي إلى سنة سبعين ومئة وقال بعض الأئمة أكثر عن يحيى بن أبي كثير وكتابه عنه صحيح

322 109 محمد بن جعفر ع ابن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني الحافظ أخو إسماعيل بن جعفر وكثير بن جعفر ويحيى بن جعفر ويعقوب بن جعفر فأشهرهم محمد وإسماعيل يروي عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وزيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وعدة حدث عنه خالد بن مخلد وسعيد بن أبي مريم وعيسى بن ميناء قالون وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى وإسحاق بن محمد الفروي وغيرهم وثقه يحيى بن معين وغيره توفي مع سليمان بن بلال في حدود سنة سبعين ومئة من أبناء الستين وهو من طبقة ابن علي وأنس بن عياض وإنما قدمته

عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته والله أعلم ولم يقع لنا حديثه عاليا إلا من نمط ما في صحيح البخاري

323 110 الأخفش الكبير شيخ العربية أبو الخطاب البصري يقال اسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد تخرج به سيبويه وحمل عنه النحو لولا سيبويه لما اشتهر وأخذ عنه أيضا عيسى بن عمر النحوي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وله اشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب ولم أقع له بوفاة فأما الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه والأخفش الأصغر فسيأتيان 111 ابن الغسيل خ م د ق عبد الرحمن بن سليمان ابن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حنظلة

324 ابن الراهب الأنصاري الأوسي المدني الفقيه المحدث أبو سليمان وقيل لجدهم حنظلة الغسيل لأنه لما استشهد يوم أحد كان جنبا فغسلته الملائكة رأى عبد الرحمن من الصحابة سهل بن سعد الساعدي وحدث عن عكرمة وأسيد بن علي بن عبيد والمنذر بن أبي أسيد الساعدي وأخيه الزبير وعباس بن سهل وعاصم بن عمر بن قتادة وطائفة حدث عنه وكيع وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم وأبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن يعقوب المسعودي وإبراهيم بن أبي الوزير ومحمد بن عبد الواهب وجبارة بن المغلس وعدة وثقة أبو زرعة والدارقطني وقال النسائي ليس بالقوي وروى عثمان الدارمي عن يحيى صوبلح توفي عبد الرحمن سنة إحدى وسبعين ومئة وقد جاوز التسعين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنبأنا موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو طاهر

325 المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا محمد بن عبد الوهاب
الحارثي حدثنا أبو عبد الرحمن بن الغسيل عن أسيد بن علي بن عبيد عن
أبيه عن أبي أسيد وكان بدريا قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال 112 عثمان البري ت العلامة المفتي
فقيه البصرة أبو سلمة عثمان بن مقسم الكندي مولاهم البصري البري
يروى عن يحيى بن أبي كثير وسعيد المقبري ونافع وقتادة وأبي إسحاق
وحماد بن أبي سليمان وفرقد السبخي ومنصور بن المعتمر وطائفة وكان
ممن صنف العلم ودونه حدث عنه سفيان الثوري وأبو داود الطيالسي وأبو
عاصم وسلم ابن قتيبة ويحيى بن سلام وشيبان بن فروخ وآخرون

326 تركه ابن المبارك والقطان وكان قليل الحديث يزن ببدعه وقال
ابن معين ليس بشيء وقال النسائي متروك وقال شعبة أفادني عثمان
البري عن قتادة حديثا فسألت قتادة فما عرفه فجعل عثمان يقول بل أنت
حدثتني فيقول لا فقال قتادة هذا يخبرني عني أن لي عليه ثلاث مئة درهم
قال مؤمل بن إسماعيل سمعت عثمان البري يقول كذب أبو هريرة وقال
عفان سمعت عثمان البري ينكر الميزان وقال محمد بن كثير سمعته يقول
ليس بميزان إنما هو العدل وقال عفان كان قدريا ويغلط وفي كتابه
الصواب فلا يرجع إليه وكان يروي عشرين حديثا وحدثني ثقة أنه سأله عن ^أ
تبت ^أ في أم الكتاب فقال لم تكن وإنما في الكتاب ت ب ت قلت روى له
الترمذي حديثا من طريق زيد بن الحباب عن أبي سلمة الكندي عن فرقد
السبخي فهو البري 113 خارجة بن مصعب ت ق ابن خارجة الإمام العالم
المحدث شيخ خراسان مع إبراهيم بن

327 طهمان أبو الحجاج الضبعي السرخسي ارتحل وأخذ عن عمرو بن دينار وزيد بن أسلم وبكير بن الأشج وعبد الملك بن عمير وأيوب السختياني وشريك بن أبي نمر وعمرو بن يحيى المازني ويونس بن عبيد وطبقتهم حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وعيسى بن موسى غنجار ووكيع وحفص بن عبد الله النيسابوري ويحيى بن يحيى ويزيد بن صالح الفراء ونعيم بن حماد وجماعة روى مسلم عن يحيى ابن يحيى قال هو مستقيم الحديث عندنا ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإننا كنا نعرف تلك الأحاديث وقال الحاكم هو في نفسه ثقة يعني ما هو بمتهم وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال ابن عدي يغلط ولا يتعمد وقال عباس عن يحيى ليس بثقة وقال عبد الله بن أحمد نهاني أبي أن أكتب أحاديثه وقال محمد بن سعد ترك الناس حديثه وأتقوه وقال النسائي متروك الحديث وقال الجوزجاني يرمى بالإرجاء

328 وروى محمد بن عبد الوهاب الفراء قال كان خارجة يطعم أصحاب الحديث ويزري على من لا يأكل قال ولده مصعب توفي أبي سنة ثمان وستين ومئة وله ثمان وسبعون سنة أخبرتنا زينب الكندية عن زينب الشعرية أنبأنا إسماعيل بن أبي القاسم أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا بشر بن أحمد أنبأنا داود بن الحسين سنة 293 حدثنا يحيى بن يحيى أنبأنا خارجة عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعله أنه سأل ابن عباس فقال إني أغزو المغرب فنجد لهم أسقية من جلود الميتة قال ما أدري إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل إهاب دبغ فقد طهر 114 المخرمي م 4 الإمام المحدث العلامة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم المسور بن مخرمة الزهري المخرمي
المدني

329 حدث عن أبيه وعمه أبيه أم بكر بنت المسور وسعد بن إبراهيم
القاضي وسعيد المقبري وعثمان الأخنسي ويزيد بن عبد الله وإسماعيل بن
محمد بن سعد حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن عمر الواقدي
وخالد ابن مخلد ويحيى الحماني ويحيى بن يحيى التميمي وعدة وكان فقيها
مفتيا بصيرا بالمغازي وثقة أحمد بن حنبل وغيره وقال يحيى بن معين
صدوق وليس بثبت وجاء عن أحمد أنه رجحه على ابن أبي ذئب فقال يعقوب
بن شيبه في مسند العباس سمعت أحمد بن حنبل ويحيى تناظرا في
المخرمي وابن أبي ذئب فجعل أحمد يقدم المخرمي وقدم ابن معين عليه
ابن أبي ذئب وقال المخرمي شوخ وأي شيء عنده وقيل كان قصيرا جدا
له فضل وشرف ومروءة وله هفوة نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن
وظنه المهدي ثم إنه ندم فيما بعد وقال لا غرني أحد بعده وقد أسرف ابن
حبان وبالغ فقال يروي عن سعيد المقبري وسهيل ابن أبي صالح وكان كثير
الوهم في الأخبار حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها
من حديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك قلت كيف يترك وقد
احتج مثل الجماعة به سوى البخاري ووثقه

330 مثل أحمد مات في سنة سبعين ومئة أما سمية وعصره المحدث

115 عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني فواه 116 ابن أبي
سبرة ق الفقيه الكبير قاضي العراق أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي
سبرة بن أبي رهم وكان جد أبيه أبو سبرة بدرية من السابقين المهاجرين ابن
أبي رهم بن عبد العزى القرشي ثم العامري توفي زمن عثمان رضي الله

عنهما وكانت أمه برة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه لأمه أبا سلمة المخزومي رضي الله عنه وما علمته روى شيئا حدث أبو بكر بن أبي سبرة عن عطاء بن أبي رباح والأعرج وزيد ابن أسلم وهشام بن عروة وشريك بن أبي نمر وطائفة وهو ضعيف الحديث من قبل حفظه

331 حدث عنه ابن جريج مع تقدمه وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عمر الواقدي وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني وآخرون قال أبو داود كان مفتي أهل المدينة وروى معن عن مالك قال لي أبو جعفر المنصور يا مالك من بقي بالمدينة من المشيخة قلت ابن أبي ذئب وابن أبي سبرة وابن أبي سلمة الماجشون وقال الواقدي سمعت ابن أبي سبرة يقول قال لي ابن جريج اكتب لي أحاديث من حديثك جيادا فكتبت له ألف حديث ثم دفعتها إليه ما قرأها علي ولا قرأتها عليه قال أحمد بن حنبل قال لي الحجاج قال لي ابن أبي سبرة عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام قال علي بن المدني هو عندي مثل إبراهيم بن أبي يحيى وروى عباس عن ابن معين قال ليس حديثه بشيء قدمها هنا فاجتمع عليه الناس فقال عندي سبعون ألف حديث إن أخذتم عني كما أخذ عني ابن جريج وإلا فلا وقال البخاري ضعيف الحديث وقال النسائي متروك وروى عبد الله وصالح ابنا أحمد عن أبيهما قال كان يضع الحديث قلت يقال اسمه محمد وقيل عبد الله

332 قال مصعب الزبيري كان من علماء قريش ولاء المنصور القضاء وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان على صدقات أسد وطيء فقدم على محمد بأربعة وعشرين ألف دينار فلما قتل محمد أسر ابن أبي سبرة وسجن ثم استعمل المنصور جعفر بن سليمان على المدينة وقال له إن بيننا وبين ابن أبي سبرة رحما وقد أساء وأحسن فأطلقه وأحسن جواره

وكان الإحسان عند عبد الله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عنها عيسى بن موسى ومعه العسكر فعاثوا بالمدينة وأفسدوا فوثب على الحارثي سودان المدينة والرعاع فقتلوا جنده وطردهم ونهبوا متاع الحارثي فخرج حتى نزل ببئر المطلب يريد العراق فكسر السودان السجن وأخرجوا ابن أبي سبرة حتى أجلسوه على المنبر وأرادوا كسر قيده فقال ليس على ذا فوت دعوني حتى أتكلم فتكلم في أسفل المنبر وحذرهم الفتنة وذكرهم ما كانوا فيه ووصف عفو المنصور عنهم وأمرهم بالطاعة فأقبل الناس على كلامه وتجمع القرشيون فخرجوا إلى عبد الله ابن الربيع فضمنوا له ما ذهب له ولجنده وكان قد تأمر على السودان وثيق الزنجي فأمسك وقيد وأتى ابن الربيع ثم رجع ابن أبي سبرة إلى الحبس حتى قدم جعفر بن سليمان فأطلقه وأكرمه ثم صار إلى المنصور فولاه القضاء قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث قال ابن سعد ولي القضاء لموسى الهادي إذ هو ولي عهد ثم ولي قضاء مكة لزياد بن عبيد الله وعاش ستين سنة فلما مات استقضي بعده القاضي أبو يوسف قال وتوفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومئة وكذا ورخ موته جماعة وفي طبقات أبي إسحاق سنة اثنتين وسبعين وهو وهم

333 117 أبو بكر النهشلي م ت س ق الكوفي من علماء الكوفة في اسمه أقوال ولا يعرف إلا بكنيته حدث عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وحبيب بن أبي ثابت وزياد بن علاقة وطائفة حدث عنه ابن مهدي وبهز بن أسد وعون بن سلام ويحيى بن عبد الحميد وجبارة بن المغلس وآخرون وثقه أحمد وابن معين وهو الذي يقول فيه وكيع حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي القظاف وأصح ما قيل في اسمه عبد الله

وقد تكلم فيه ابن حبان فقال كان شيخا صالحا فاضلا غلب عليه التقشف حتى صار يهيم ولا يعلم ويخطيء ولا يفهم فبطل الاحتجاج به قلت بل هو صدوق احتج به مسلم وغيره قال أحمد بن يونس كان أبو بكر النهشلي صالحا يثب للصلاة في مرضه ولا يقدر فيقال له فيقول أبادر طي الصحيفة قالوا توفي النهشلي سنة ست وستين ومئة رحمه الله 118 عبد الله بن عياش م س ابن عباس الإمام العالم الصدوق أبو حفص القتباني المصري 334 حدث عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي عثانة المعافري ويزيد بن أبي حبيب ووالده وجماعة وعنه ابن وهب وزيد بن الحباب وأبو عبد الرحمن المقرئ وآخرون احتج به مسلم والنسائي وقال أبو حاتم صدوق ليس بالمتين وقال أيضا هو قريب من ابن لهيعة وقال أبو داود والنسائي ضعيف قلت حديثه في عداد الحسن توفي في سنة سبعين ومئة وقول أبي حاتم هو قريب من ابن لهيعة تصليح لحال ابن لهيعة إذ يقارب في الوزن بشيخ خرج له مسلم ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه 119 عبد الحميد بن بهرام ت ق الفزاري المدائني المحدث صاحب شهر بن حوشب روى عن شهر نسخة حسنة وعن عاصم الأحول حدث عنه ابن المبارك وروح بن عبادة والفريابي وعلي بن عياش وأبو صالح الكاتب وسعدويه ومحمد بن بكار بن الريان ومنصور ابن أبي مزاحم وآخرون قال أحمد بن حنبل حديثه عن شهر مقارب وهي سبعون حديثا كان 335 يحفظها كأنها سورة وقال أبو حاتم أحاديثه عن شهر صحاح وقال أبو داود وغيره ثقة وكذا وثقه يحيى بن معين وقال النسائي ليس به بأس وقال محمد بن مثنى ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عنه شيئا قط وقال علي بن حفص المدائني سمعت شعبة يقول نعم الشيخ عبد الحميد بن

بهرام لكن لا تكتبوا عنه فإنه يروي عن شهر قلت كان سماعه من شهر في
سنة ثمان وتسعين وكان موته قبل السبعين ومئة 120 الربيع بن يونس
الوزير الحاجب الكبير أبو الفضل الأموي من موالي عثمان رضي الله عنه
حجب للمنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني وكان من نبلاء الرجال
وألبائهم وفضلاتهم قال له المنصور ما أطيب الدنيا لولا الموت قال يا أمير
المؤمنين ما طابت إلا بالموت قال وكيف قال لولا الموت لم تقعد هذا
المقعد يقال إن الهادي سمه وقيل مرض ثمانية أيام ومات
336 قال الطبري توفي سنة تسع وستين ومئة وقيل في أول سنة
سبعين وعمل حجابة الرشيد ابنه الفضل بن الربيع 121 نافع ابن أبي نعيم
الإمام حبر القرآن أبو رويم ويقال أبو الحسن ويقال أبو نعيم ويقال أبو
محمد ويقال أبو عبد الله بن عبد الرحمن مولى جعونة بن شعوب الليثي
حليف حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حليف العباس أخي
حمزة أصله أصبهاني ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين
وجود كتاب الله على عدة من التابعين بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه
قال قرأت على سبعين من التابعين قلت قد اشتهرت تلاوته على خمسة
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبي هريرة وأبي جعفر يزيد بن القعقاع
أحد العشرة وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب الهذلي ويزيد بن رومان
وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت كما أوضحناه في
طبقات القراء وضح أن الخمسة تلاوا على مقرئ المدينة عبد الله بن عياش
بن أبي ربيعة المخزومي صاحب إبي وقيل إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضا
وعلى ابن عباس وفيه احتمال وقيل إن مسلم بن جندب قرأ على حكيم بن
حزام وابن عمر

337 قال الهذلي في كامله كان نافع معمرا أخذ القرآن على الناس في سنة خمس وتسعين كذا قال الهذلي وبالجهد أن يكون نافع في ذلك الحين يتلقن ويتردد إلى من يحفظه وإنما تصدر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل ولعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومئة مع وجود أكبر مشايخه قال مالك رحمه الله نافع إمام الناس في القراءة وقال سعيد بن منصور سمعت مالكا يقول قراءة نافع سنة وروى إسحاق المسيبي عن نافع قال أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة وروى ان نافعا كان إذا تكلم توجد من فيه ريح مسك فسئل عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم تفل في في وقال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومئة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نعيم قلت لا ريب أن الرجل رأس في حياة مشايخه وقد حدث أيضا عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد وما هو من فرسان الحديث تلا عليه إسماعيل بن جعفر وإسحاق بن محمد المسيبي وعثمان بن سعيد ورش وعيسى قالون وروى عنه القعني وسعيد بن أبي مريم وخالد بن مخلد ومروان ابن محمد الطاطري وإسماعيل بن أبي أوبس وثقه ابن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس

338 ولينه أحمد بن حنبل أعني في الحديث أما في الحروف فحجة بالاتفاق وقيل كان أسود اللون وكان طيب الخلق يياسط أصحابه قال ابن عدي في الكامل له نسخه عن الأعرج نحو من مئة حديث وله نسخة أخرى عن أبي الزناد وله من التفاريق قدر خمسين حديثا ولم أر له شيئا منكرا قلت ينبغي أن يعد حديثه حسنا وباقي أخباره في طبقات القراء وممن قرأ

على هذا الإمام مالك الإمام توفي سنة تسع وسنتين ومئة قبل مالك بعشر سنين 122 محمد بن طلحة خ م د ت ق ابن مصرف الياامي الكوفي المحدث

أحد الثقات يروي عن أبيه وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث الياامي وعدة حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وأسد بن موسى وحسان بن حسان البصري وعون بن سلام وجبارة بن المغلس وجماعة قال أبو زرعة صدوق وقال النسائي ليس بالقوي

339 وقال أحمد صالح الحديث ثقة لا يكاد يقول حدثنا يعني إنما يعنعن

وقال يحيى بن معين كان يقال يتقى حديث ثلاثة فليح ومحمد ابن طلحة وأيوب بن عتبة رواها عبد الله بن أحمد عنه قال فقلت له ممن سمعت هذا قال من أبي كامل مظفر بن مدرك قال وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة فقال كان يقول ما أذكر أبي إلا شبه الحلم وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين هو صالح الحديث وروى عباس عن يحيى ليس بشيء قلت توفي سنة سبع وستين ومئة ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح ومن أجود الحسن وبهذا يظهر لك ان الصحيحين فيهما الصحيح وما هو أصح منه وإن شئت قلت فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه والصحيح الذي هو حسن وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح وأن الحديث النبوي قسمان ليس إلا صحيح وهو على مراتب وضعيف وهو على مراتب والله أعلم 123 عبدالله بن عمر 4 م تبعاً ابن حفص بن عاصم ابن أمير

المؤمنين عمر بن الخطاب المحدث

340 الإمام الصدوق أبو عبد الرحمن القرشي العدوي العمري المدني

أخو عالم المدينة عبيد الله بن عمر وأخويه عاصم وأبي بكر ولد في أيام سهل بن سعد وأنس بن مالك وحدث عن نافع العمري وسعيد المقبري

ووهب بن كيسان والزهري وأبي الزبير وأخيه عبيدالله بن عمر وجماعة
حدث عنه وكيع وابن وهب وسعيد بن أبي مريم والقعني وإسحاق بن محمد
الفروي وأبو جعفر النفيلي وأبو نعيم وعبد العزيز الأويسي وأبو مصعب
الزهري وعدد كثير وكان عالماً عاملاً خيراً حسن الحديث قال أحمد بن
حنبل لا بأس به وقال يحيى بن معين صويلح وكان يحيى القطان لا يحدث
عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن المديني ضعيف قال أحمد كان
رجلاً صالحاً وكان يسأل في حياة أخيه عن الحديث فيقول أما وأبو عثمان
حي فلا ثم قال أحمد كان يزيد في الأسانيد ويخالف وقال النسائي ليس
بالقوي وقال ابن حبان له عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً من أتى عرافاً
341 وبه كان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ خلل لحيته وبه أن أهل
قباة كانوا يجمعون وبه مرفوعاً لا يحرم الحلال الحرام وله غير ذلك قال
ابن عدي أرجو أنه لا بأس به قلت توفي على الصحيح في سنة إحدى
وسبعين ومئة وحديثه يتردد فيه الناقد أما إن تابعه شيخ في روايته فذلك
حسن قوي إن شاء الله

342 124 فضيل بن مرزوق 4 م تبعاً المحدث أبو عبد الرحمن العنزي
مولاهم الكوفي الأغر حدث عن عدي بن ثابت وأبي سلمة الجهني وعطيه
العوفي وشقيق بن عقبة وعدة وقيل إنه روى عن أبي حازم الأشجعي
صاحب أبي هريرة حدث عنه وكيع ويزيد وأبو أسامة وبخى بن آدم وأبو
نعيم وعلي بن الجعد وسعيد بن سليمان الواسطي وآخرون وثقه سفيان بن
عيينة وبخى بن معين وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وجاء عن يحيى أنه
ضعفه وقال النسائي ضعيف وقال الحاكم عيب على مسلم إخرجه في
صحيحه قلت ما ذكره في الضعفاء البخاري ولا العقيلي ولا الدولابي وحديثه

في عداد الحسن إنشاء الله وهو شيعي قال ابن حبان منكر الحديث جدا قلت إنما يروي له مسلم في المتابعات وقيل كان يأتي عن عطية ببلايا وقد قال ابن حبان أيضا هو ممن أستخير الله فيه قلت كان يتأله قال الهيثم بن جميل جاء فضيل بن مرزوق وكان من أئمة الهدى

343 زهدا وفضلا إلى الحسن بن حي فأخبره أنه ليس عنده شيء فأخرج له ستة دراهم وقال ليس معي غيرها قال سبحان الله ليس عندك غيرها وأنا أخذها فأبى ابن حي إلا أن يأخذها فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة قلت توفي قبل سنة سبعين ومئة 125 محمد بن راشد 4 المكحولي الدمشقي المحدث نزيل البصرة حدث عن مكحول وإليه ينسب فأحسبه ابن موله وعن عبدة بن أبي لبابة وليث بن أبي رقية وأبي وهب عبيد الله الكلاعي وسليمان بن موسى وجماعة حدث عنه سفيان وشعبة وماتا قبله وبقيه وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وحبان بن هلال وعارم وحفص بن عمر الحوضي وبشر بن الوليد وعلي بن الجعد وشيبان بن فروخ وجماعة خاتمهم عبد الله بن معاوية الجمحي وثقه الإمام أحمد وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي وغيره ليس بالقوي

344 وقال الدارقطني يعتبر به وقال أبو أحمد بن عدي ليس بحديثه بأس إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم وكناه البخاري والنسائي أبا يحيى قال عبد الرزاق ما رأيت رجلا أروع منه عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال قال أبو النضر كنت أوصي شعبة بالرصافة فدخل محمد بن راشد فقال لي شعبة أما كتبت عنه أما إنه صدوق ولكنه شيعي قدرني وقال الفلاس قدرني محمود بن غيلان عن أبي النضر عن شعبة قال لي لا تكتب عن محمد بن راشد فإنه معتزلي رافضي وقال أبو مسهر لم يكن ثقة كان يصحف قال

الجوزجاني يشتمل على غير بدعة وكان متحررا للصدق وعن أبي مسهر
كان يرى السيف فلم أكتب عنه قال أبو زرعة الدمشقي مات بعد سنة
ستين ومئة 126 هشام بن سعد م 4 الإمام المحدث الصادق أبو عباد
القرشي مولا هم المدني

345 الخشاب يتيم زيد بن أسلم حدث عن سعيد المقبري ونافع العمري
وعمر بن شعيب ونعيم المجرم وابن شهاب وزيد بن أسلم وهو مكثر عنه
بصير بحديثه حدث عنه وكيع وابن وهب وابن أبي فديك وأبو عامر العقدي
والقعنبي وعبد الله بن نافع وجعفر بن عون وأبو نعيم وآخرون قال عباس
عن ابن معين فيه ضعف وقال أحمد لم يكن بالحافظ وقال أبو حاتم هو
وابن إسحاق عندي سواء وقال أحمد كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وقال
أبو داود هو ثقة أثبت الناس في زيد بن أسلم وقال عبد الله بن أحمد سألت
أبي عنه فقال هو كذا وكذا وروى معاوية بن صالح عن ابن معين ليس بذاك
القوي وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه وتقع ابن حبان كعوائده وذكر
أنه يروي عن سعيد بن المسيب كذا في النسخة ثم قال كان ممن ينقل
الإسناد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته
للأثبات فيما يرويه عن

346 الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا
ضير عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله
فمروه بالصلاة قلت احتج به مسلم واستشهد به البخاري ومات في حدود
سنة ستين ومئة 127 أبو جعفر الرازي م 4 عيسى بن ماهان عالم الري يقال
إنه ولد بالبصرة وكان يتجر إلى الري ويقوم به ولد في حدود التسعين في

حياة بقايا الصحابة حدث عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وقتادة
والربيع بن أنس وجماعة

347 حدث عنه ابنه عبد الله وأبو أحمد الزبيري وعبد الله بن داود
الخريري وعبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد ويحيى بن أبي بكير وعلي بن
الجعد وعدة قال يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال أحمد
بن حنبل والنسائي وغيرهما ليس بالقوي وقال أبو زرعة يهمل كثيرا وقال ابن
المديني هو عيسى بن أبي عيسى ثقة كان يخلط وقال مرة يكتب حديثه إلا
أنه يخطيء وقال حنبل عن أحمد صالح الحديث وروى عبد الله بن علي بن
المديني عن أبيه هو نحو موسى بن عبيدة وروى محمد بن عثمان بن أبي
شيبة عن ابن المديني قال كان عندنا ثقة وقال عمرو بن علي فيه ضعف
وقال الساجي صدوق ليس بمتقن قال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي
سمعت أبا جعفر يقول لم أكتب عن الزهري لأنه كان يخضب بالسواد ثم
قال الدشتكي زامل أبو جعفر الرازي المهدي ولبس السواد قلت زامل
المهدي إلى مكة

348 ومما تفرد به حديث القنوت قال ابن حبان أصله من مرو انتقل
إلى الري كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير قلت توفي في حدود سنة
ستين ومئة أنبأني علي بن أحمد وطائفة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا عبد
الوهاب الحافظ أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد أنبأنا ابن حبان حدثنا أبو القاسم
البغوي حدثنا علي أنبأنا أبو جعفر الرازي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي
صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء
جوف أحدكم قيحا خيرا له من أن يمتلىء شعرا

349 وبه أخبرنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال
إذا رفع رأسه من آخر سجدة ثم أحدث فقد تمت صلاته أخبرنا أبو جعفر عن
قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس خطبا يوم
القيامة أكثرهم خوضا في الباطل 128 فتح الموصلي زاهد زمانه فتح بن
محمد بن وشاح الأزدي الموصلي أحد الأولياء له عن عطاء بن أبي رباح
وعنه المعافى بن عمران ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وغيرهما وله
أحوال ومقامات وقدم راسخ في التقوى عن المعافى قال لم أر أعقل منه
قيل كان يوقد في أتون بعدما كان يصيد السمك فشغلته سمكة عن الجماعة
فتركه وقد بعث إليه المعافى بألف فردها وأخذ منها درهما واحدا مع فقر
أهله وقيل كان لا ينام إلا قاعدا وكان بكاء خوفا متهجدا قيل أتاه متولي
الموصل فخرج ابنه وقال هو نائم فصاح ما أنا نائم ما لي ولك قال هذه
عشرة آلاف خذها فأبى توفي سنة سبعين ومئة وقيل سنة خمس وستين
وهذا هو فتح الموصلي الكبير

350 129 أما الصغير فمن أقران بشر الحافي 130 ابن زبرخ 4 الإمام
المحدث رئيس دمشق أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر الربيعي الدمشقي
حدث عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز
ومكحول وبسر بن عبيد الله وعبد الله بن عامر المقرئ ونافع العمري وأبي
سلام ممطور والزهري وبلال بن سعد وطائفة وعنه ولده إبراهيم والوليد
بن مسلم وابن شابور وزيد بن الحباب وشبابة وأبو مسهر ومروان بن محمد
وعمر بن أبي سلمة وأبو المغيرة الخولاني وآخرون وثقه يحيى بن معين
وقال دحيم كان ثقة من أشرف أهل البلد وقال أحمد بن حنبل مقارب
الحديث وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله

351 وقال أبو داود والدارقطني ثقة وكناه مسلم وجماعة أبا زبر وقال

البخاري كنيته أبو عبد الرحمن قال ابنه ولد أبي في سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وستين ومئة وقيل مات سنة أربع كتب إلي ابن أبي عمر وطائفة سمعوا أبا حفص المؤدب أنبأنا أبو القاسم الشيباني أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر البزار حدثنا عبد الله ابن روح حدثنا شبابة حدثنا أبو زبر حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت أهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمره في حجته ومن طبقته 131 عبد الله بن العلاء بن خالد بصري صدوق نزل الري يروي عن الزهري وأشعث الحمزاني وعنه زافر بن سليمان وهشام بن عبيد الله وجماعة قال أبو حاتم صالح 132 فليح بن سليمان ع ابن أبي المغيرة واسم جده رافع أو نافع بن حنين الخزاعي

352 ويقال الأسلمي المدني الحافظ أحد أئمة الأثر من موالي آل زيد بن

الخطاب واسم فليح عبد الملك وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم ولد في آخر أيام الصحابة وهو أسن من مالك بقليل حدث عن ضمرة بن سعيد وسعيد بن الحارث الأنصاري ونافع والزهري ونعيم المجرم وعامر بن عبد الله بن الزبير وهلال بن أبي ميمونة وعباس بن سهل بن سعد وربيعة الرأي وصالح بن عجلان وأبي طوالة وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وأبي حازم الأعرج وعثمان ابن عبد الرحمن التيمي وسالم أبي النصر وزيد بن أسلم وأيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة وعدة وعنه ابن المبارك وابن وهب وأبو داود الطيالسي ويونس بن محمد المؤدب وأبو عامر العقدي وأبو تميلة المروزي وزيد بن الحباب وعثمان بن عمر بن فارس والهيثم بن جميل وشريح بن النعمان ومحمد ابن سنان العوقي والمعافى بن سليمان ومحمد بن أبان الواسطي ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن جعفر الوركاني

ويحيى الوحاظي وأبو الربيع الزهراني وخلق كثير وروى عنه من شيوخه زيد بن أبي أنيسة وزيد بن سعد وهو أكبر منه وحديثه في الأصول الستة استقلالا ومتابعة وغيره أقوى منه

353 روى عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين ضعيف ما أقربه من أبي أويس وروى عباس عن يحيى ليس بقوي ولا يحتج به هو دون الدراوردي والدراوردي أثبت منه وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال أبو داود بلغني عن يحيى بن معين أنه كان يقشعر من أحاديث فليح بن سليمان وقال أبو حاتم سمعت معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه ثم قال أبو حاتم كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين قال ثلاثة يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان قلت ليحيى ممن سمعت هذا قال من مظفر بن مدرك كنت آخذ عنه هذا الشأن وقال أبو داود لا يحتج بفليح وقال زكريا الساجي يهمل وإن كان من أهل الصدق وقال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود قال يحيى بن معين عاصم بن عبيد الله وابن عقيل وفليح لا يحتج بحديثهم قال صدق وقال النسائي فليح ضعيف وقال مرة ليس بالقوي

354 وقال ابن عدي هذا عندي لا بأس به وقد اعتمده البخاري في صحاحه وله أحاديث سالحة روى عن نافع عن ابن عمر نسخة وبروي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أحاديث وبروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة قلت لم يرحل في الحديث ومن أفراداه عن ابن طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من تعلم علما مما يتبغى به وجه الله لا يستعمله إلا ليصيب به عرضا
من الدنيا لم يجد عرف الجنة رواه أبو داود قال الدارقطني يختلفون في
فليح ولا بأس به وقال الساجي أصعب ما رمي به ما ذكر عن ابن معين عن
أبي كامل قال كنا نتهمه لأنه كان يتناول من الصحابة وقال سعيد بن منصور
مات سنة ثمان وستين ومئة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن
المطهر التميمي بسفح قاسيون سنة أربع وتسعين عن عبد المعز بن محمد
أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن
حمدان أنبأنا أبو

355 يعلى الموصلي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنا أبا بكر بعثه في الحجة
التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في يوم النحر
في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت
عريان صحيح غريب أخرجه البخاري عن أبي الربيع فوافقناه بعلو 133
إسرائيل ع إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الحافظ
الإمام الحجة أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي أكثر عن جده وروى
أيضا عن زياد بن علاقة وآدم بن علي وآدم ابن سليمان أبي يحيى وإسماعيل
السدي وعاصم بن بهدلة وعبد الكريم الجزري وإبراهيم بن عبد الأعلى وعبد
الأعلى بن عامر الثعلبي وأشعث ابن أبي الشعثاء وثوير بن أبي فاختة وسعد
أبي مجاهد الطائي وسعيد بن مسروق وسماك بن حرب وعامر بن شقيق
بن جمرة الأسدي وعبد العزيز ابن رفيع وعثمان بن عاصم ومخارق
الأحمسي ومنصور بن المعتمر وخلق كثير

356 وكان من أوعية الحديث ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجدته وأخيه عيسى حدث عنه أخوه وحجاج الأعور وأحمد بن خالد الوهبي وآدم بن أبي إياس وعبد الرزاق ومحمد بن سابق وشبابة وإسحاق بن منصور السلولي وأحمد بن يونس وحسين بن محمد المروزي وعبد الله بن رجاء وأبو نعيم ومحمد بن كثير العبدي وأبو غسان النهدي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو سلمة التبوذكي ويحيى بن أبي كثير ووكيع ويحيى ابن آدم وعلي بن الجعد ومعاوية بن عمرو الأزدي وأبو الوليد الطيالسي وخلق كثير روى هارون بن حاتم عن ديبس بن حميد أن مولد إسرائيل سنة مئة روى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس قال قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش وروى حرب الكرمانى عن أحمد قال كان ثقة وجعل يعجب من حفظه وأما صالح ابن أحمد فروى عن أبيه قال إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة وقال أبو طالب سئل أحمد أيما أثبت شريك أو إسرائيل قال إسرائيل كان يؤدي ما سمع كان أثبت من شريك قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل ابنه في أبي إسحاق قال إسرائيل لأنه صاحب كتاب وقال الفضل بن زياد قلت لأبي عبد الله من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق قال يونس

357 وقال أبو داود قلت لأحمد بن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به قال إسرائيل ثبت الحديث كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى الققات قال روى عنه مناكير ثم قال أحمد ما حدث عنه يحيى ابن سعيد بشيء قال أحمد وإسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر ويحفظ من كتابه وفي رواية عن أحمد قال شريك أضبط من إسرائيل في أي إسحاق وروى

عباس عن يحيى بن معين قال كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك وقال ابن معين قال يحيى بن آدم كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه قال يحيى كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد يعني أنه درس كتابه وقال يحيى إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيان 2 وروى أحمد بن زهير وغيره عن يحيى بن معين ثقة وقال العجلي ثقة وقال أبو حاتم الرازي ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق وقال يعقوب بن شببة صدوق وليس بالقوي وقال مرة في حديثه لين قال أحمد بن دواد 4 الحداني سمعت عيسى بن يونس يقول كان أصحابنا سفيان وشريك وعد قوما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يحيؤون إلى أبي فيقول اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني

358 وأتقن لها مني وهو كان قائد جده وروى محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن شبابة قلت ليونس أمل علي حديث أبيك قال اكتب عن إسرائيل فإن أبي أمله عليه الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني عن خلف بن تميم سمعت أبا الأحوص إن شاء الله ذكر عن أبي إسحاق قال ما ترك لنا إسرائيل كوة ولا سफطا إلا دحسها كتبا محمد بن الحسين الحنيني سمعت أبا نعيم سئل أيما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة قال إسرائيل وقال النسائي ليس به بأس قلت قد أثنى على إسرائيل الجمهور واحتج به الشيخان وكان حافظا وصاحب كتاب ومعرفة وروى محمد بن أحمد بن البراء عن علي بن المديني إسرائيل ضعيف قلت مشى علي خلف أستاذه يحيى بن سعيد وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم وقال ضعيف وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها ولم يحتج بها فلا يلتفت إلى ذلك بل هو ثقة نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ولعله يقاربهما في حديث جده فإنه لازمه صباحا

ومساء عشرة أعوام وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه ولم يصنع يحيى ابن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد

359 وروى عباس عن يحيى بن معين قال زكريا بن أبي زائدة وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة قال عباس الدوري حدثنا حجين بن المثنى قال قدم إسرائيل بغداد فاجتمع عليه الناس فأقعد فوق مكان مرتفع فقام رجل معه دفتر فجعل يسأله منه ولا ينظر فيه الناس فلما أقام إسرائيل قعد ذاك الرجل فأملاه على الناس وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري قلت هذا أنا إليه أميل مما تقدم فإن إسرائيل كان عكاز جده وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع رحمه الله وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد رضي الله عنهما وقد طول أبو أحمد بن عدي الترجمة وسرد له عدة أحاديث غرائب وبلغنا عن شقيق البلخي قال أخذت الخشوع عن إسرائيل كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله من تفكره في الآخرة فعلمت أنه رجل صالح وقال علي بن المدني قال يحيى القطان إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش فليلي إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة وعن أبي يحيى الققات ثلاث مئة فقال لم يؤت منه أتى منهما جميعاً

360 قلت يشير إلى لين ابن مهاجر والققات ومن غرائب إسرائيل روى أحمد في مسنده حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال لا وأبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك رواه ثقات ومن عواليه أنبأنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة

الله بن محمد أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا حدثنا عبد الله بن صالح العجلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين وهذا حديث غريب قال أبو نعيم الملائي وقعناب بن المحرر مات إسرائيل سنة ستين ومئة وقال ابن سعد وشباب العصفري مات سنة اثنتين وستين ومئة

361 وقال مطين مات سنة إحدى 134 الحسن بن صالح م 4 ابن صالح بن حي واسم حي حيان بن شفي بن هني بن رافع الإمام الكبير أحد الأعلام أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي الفقيه العابد أخو الإمام علي بن صالح وأما البخاري فنسبه فقال الحسن بن صالح بن مسلم بن حيان وقال أبو أحمد بن عدي الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم ابن حيان قلت هو من أئمة الإسلام لولا تلبسه ببدعة قال وكيع ولد سنة مئة روى عن أبيه وسلمة بن كهيل وعبد الله بن دينار وعلي بن الأقرم وسماك بن حرب وإسماعيل السدي وبيان بن بشر وعاصم بن بهدلة وعبد الله بن محمد بن عقيل وأبي إسحاق السبيعي وعاصم الأحول وبكير بن عامر وقيس بن مسلم وليث بن أبي سليم ومنصور بن

362 المعتمر وجابر الجعفي وسهيل بن أبي صالح وعطاء بن السائب وعدة وينزل إلى شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهو صحيح الحديث روى عنه ابن المبارك ووكيع ومصعب بن المقدم وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى وأسود بن عامر وإسحاق بن منصور السلولي وقبيصة بن عقبة ويحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير وأبو غسان

النهدي وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وخلق سواهم أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه كتابة أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أحمد بن جعفر المالكي حدثنا إسحاق الحربي حدثنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي قال يحيى القطان كان سفيان الثوري سييء الرأي في الحسن بن

363 حي وقال زكريا الساجي عن أحمد بن محمد البغدادي قال المزي شيخنا أظنه أبا بكر الأثرم سمعت أبا نعيم يقول دخل الثوري يوم الجمعة من الباب القبلي فإذا الحسن بن صالح يصلي فقال نعوذ بالله من خشوع النفاق وأخذ نعليه فتحول إلى سارية أخرى وقال العلاء بن عمرو الحنفي عن زافر بن سليمان أردت الحج فقال لي الحسن بن صالح إن لقيت أبا عبد الله سفيان الثوري بمكة فأقره مني السلام وقل أنا على الأمر الأول فلقيت سفيان في الطواف فقلت إن أخاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام ويقول أنا على الأمر الأول قال فما بال الجمعة قلت كان يترك الجمعة ولا يراها خلف أئمة الجور بزعمه عبید بن يعیش عن خلاد بن يزيد قال جاءني سفيان فقال الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه يترك الجمعة ثم قام فذهب أبو سعيد الأشج سمعت ابن إدريس ما أنا وابن حي لا يرى جمعة ولا جهادا محمد بن غيلان عن أبي نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يوسف بن أسباط كان الحسن بن حي يرى السيف وقال الخريبي

شهدت حسن بن صالح وأخاه وشريك معهم فاجتمعوا إليه إلى الصباح في
السيف بشر بن الحارث وذكر له أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي
364 فقال سمعت حفص بن غياث يقول هؤلاء يرون السيف أحسبه
عنى ابن حي وأصحابه ثم قال بشرهات من لم ير السيف من أهل زمانك
كلهم إلا قليل ولا يرون الصلاة أيضا ثم قال كان زائدة يجلس في المسجد
يحذر الناس من ابن حي وأصحابه قال وكانوا يرون السيف قال أبو صالح
الفراء حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئا من أمر الفتن فقال ذاك
يشبه أستاذه يعني الحسن بن حي فقلت ليوسف أما تخاف أن تكون هذه
غيبة فقال لم يا أحمق أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم أنا أنهى الناس أن
يعملوا بما أحدثوا فتبعهم أوزارهم ومن أطراهم كان أضر عليهم عبد الله
بن أحمد بن حنبل سمعت أبا معمر يقول كنا عند وكيع فكان إذا حدث عن
حسن بن صالح أمسكنا أيدينا فلم نكتب فقال ما لكم لا تكتبون حديث حسن
فقال له أخي بيده هكذا يعني أنه كان يرى السيف فسكت وكيع وقال جعفر
بن محمد بن عبيد الله بن موسى سمعت جدي يقول كنت أقرأ على علي بن
صالح فلما بلغت إلى قوله [^] فلا تعجل عليهم [^] مريم 84 سقط الحسن يخور
كما يخور الثور فقام إليه علي فرفعه ومسح وجهه ورش عليه الماء وأسنده
إليه أبو سعيد الأشج سمعت ابن إدريس وذكر له صعق الحسن بن صالح
فقال تبسم سفيان أحب إلينا من صعق الحسن قال أبو أسامة أتيت حسن
بن صالح فجعل أصحابه يقولون لا إله إلا الله لا إله إلا الله فقلت ما لي
كفرت قال لا ولكن ينقمون

365 عليك صحبة مالك بن مغول وزائدة قلت وأنت تقول هذا لا جلست
إليك أبدا محمد بن إسماعيل الأصبهاني عن علي بن الجعد قال كنت مع

زائدة في طريق مكة فقال لنا يوما أيكم يحفظ عن مغيرة عن إبراهيم أنه
توضأ بكوز الحب مرتين قال فلو قلت حدثنا شريك أو سفيان كنت قد
استرحت ولكن قلت حدثنا الحسن بن صالح عن مغيرة قال الحسن ابن
صالح أيضا لا حدثتك بحديث أبدا أبو أسامة سمعت زائدة يقول ابن حي قد
استصلب منذ زمان وما نجد أحدا يصلبه وقال خلف بن تميم كان زائد
يستتيب من أتى حسن بن صالح وقال أحمد بن يونس اليربوعي لو لم يولد
الحسن بن صالح كان خيرا له يترك الجمعة ويرى السيف جالسته عشرين
سنة ما رأيته رفع رأسه إلى السماء ولا ذكر الدنيا قال محمد بن المثنى ما
سمعت يحيى بن سعيد ولا عبد الرحمن حدثا عن الحسن بن صالح بشيء
قط ولا عن علي بن صالح وقال الفلاس سألت عبد الرحمن عن حديث من
حديث الحسن بن صالح فأبى أن يحدثني به وقد كان يحدث عنه ثلاثة
أحاديث ثم تركه قال وذكره يحيى بن سعيد فقال لم يكن بالسكة وروى
علي بن حرب الطائي عن أبيه قال قلت لعبد الله بن داود الخريبي إنك لكثير
الحديث عن ابن حي قال أفضى به ذمام أصحاب

366 الحديث لم يكن بشيء وقال نصر بن علي الجهضمي كنت عند
الخريبي وعند أبي أحمد الزبيري فجعل أبو أحمد يفخم الحسن بن صالح
فقال الخريبي متعت بك نحن أعلم بحسن منك إن حسنا كان معجبا
والمعجب الأحمق أبو عبيدة بن أبي السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن
سالم سمعت رشيدا الخباز وكان عبدا صالحا وقد رآه أبو عبيدة قال خرجت
مع مولاي إلى مكة فجاورنا فلما كان ذات يوم جاء إنسان فقال لسفيان يا أبا
عبد الله قدم اليوم حسن وعلي ابنا صالح قال وأين هما قال في الطواف
قال إذا مرا فأرنيهما فمر أحدهما فقلت هذا علي ومر الآخر فقلت هذا حسن

فقال أما الأول فصاحب آخرة وأما الآخر فصاحب سيف لا يملأ جوفه شيء
قال فيقوم إليه رجل ممن كان معنا فأخبر علياً ثم مضى مولاي إلى علي
يسلم عليه وجاء سفيان يسلم عليه فقال له علي يا أبا عبد الله ما حملك
على أن ذكرت أخي أمس بما ذكرته ما يؤمنك أن تبلغ هذه الكلمة ابن أبي
جعفر فيبعث إليه فيقتله قال فنظرت إلى سفيان وهو يقول أستغفر الله
وجادتا عيناه الحميدي عن سفيان حدثنا صالح بن حي وكان خيراً من ابنه
وكان علي خيرهما قال محمد بن علي الوراق سألت أحمد بن حنبل عن
الحسن بن صالح كيف حديثه فقال ثقة وأخوه ثقة ولكنه قدم موته وروى
علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد بن حنبل قال الحسن ابن صالح صحيح
الرواية يتفقه صائن لنفسه في الحديث والورع وروى عبد الله بن أحمد عن
أبيه هو أثبت من شريك

367 وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى ثقة وروى إبراهيم بن عبد الله بن
الجنيد عن يحيى ثقة مأمون وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى ثقة
مستقيم الحديث وروى عباس عن يحيى يكتب رأي الحسن بن صالح
والأوزاعي هؤلاء ثقات وروى عثمان بن سعيد عن يحيى قال ابنا صالح ثقتان
مأمونان وقال أبو زرعة اجتمع في حسن إتيان وفقه وعبادة وزهد وقال أبو
حاتم ثقة حافظ متقن وقال النسائي ثقة الساجي عن أحمد بن محمد عن
أحمد بن حنبل قال وكيع حدثنا الحسن قيل من الحسن قال الحسن بن
صالح الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير أو شبهته بسعيد بن جبير قلت
بينهما قدر مشترك وهو العلم والعبادة والخروج على الظلمة تدينا أحمد بن
أبي الحواري سمعت وكيعاً يقول لا يبالي من رأى الحسن ابن صالح ألا يرى
الربيع بن خيثم أحمد بن عثمان الأودي عن أبي يزيد عبد الرحمن بن مصعب

المعني قال صحبت السادة سفيان الثوري وصحبت ابني حي عليا والحسن
وصحبت وهيب بن الورد

368 وقال يحيى بن أبي بكير قلت للحسن بن صالح صف لنا غسل
الميت فما قدر عليه من البكاء وعن عبدة بن سليمان قال إني أرى الله
يستحي أن يعذب الحسن ابن صالح وقال أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح
وما كان دون الثوري في الورع والقوة الحنيني سمعت أبا غسان يقول
الحسن بن صالح خير من شريك من هنا إلى خراسان قال محمد بن عبد
الله بن نمير كان أبو نعيم يقول ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير
الحسن بن صالح وقال أحمد بن يونس سألت الحسن بن صالح رجلا عن
شيء فقال لا أدري فقال الآن حين دريت وقال ابن أبي الحواري عن عبد
الرحيم بن مطرف كان الحسن بن صالح 2 إذا أراد أن يعظ أحدا كتب في
ألواح ثم ناوله وقال محمد بن زياد الرازي عن أبي نعيم سمعت الحسن
بن صالح يقول فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان وقال
علي بن المنذر الطريفي عن أبي نعيم قال كتبت عن ثمان مئة محدث فما
رأيت أفضل من الحسن بن صالح قال ابن عدي للحسن بن صالح قوم
يحدثون عنه بنسخ فعند سلمة

369 ابن عبد الملك العوصي عنه نسخة وعند أبي غسان النهدي عنه
وعند يحيى بن فضيل عنه نسخة إلى أن قال ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز
المقدار وهو عندي من أهل الصدق قلت ما له رواية في صحيح البخاري بل
ذكره في الشهادات وكان من أئمة الاجتهاد وقد قال وكيع كان الحسن بن
صالح وأخوه وأمهما قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء فكل واحد يقوم ثلثا فماتت
أمهما فأقتسما الليل ثم مات علي فقام الحسن الليل كله وعن أبي سليمان

الداراني قال ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح قام ليلة ب^٨ عم يتساءلون^٨ النبأ فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر وقال الحسن بن صالح ربما أصبحت وما معي درهم وكأن الدنيا قد حيزت لي وعن الحسن بن صالح قال إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر وعنه أنه باع مرة جارية فقال إنها تنخمت عندنا مرة دما قال وكيع حسن بن صالح عندي إمام فقيل له إنه لا يترحم على عثمان فقال أفتترحم أنت على الحجاج

370 قلت لا بارك الله في هذا المثال ومراده أن ترك الترحم سكوت والساكت لا ينسب إليه قول ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان فإن فيه شيئا من تشيع فمن نطق فيه بغض وتنقص وهو شيعي جلد يؤدب وإن ترقى إلى الشيخين بدم فهو رافضي خبيث وكذا من تعرض للإمام علي بدم فهو ناصبي يعزر فإن كفره فهو خارجي مارق بل سبيلنا أن نستغفر لكل ونحبهم ونكف عما شجر بينهم قال أحمد بن أبي الحواري حدثنا إسحاق بن جبلة قال دخل الحسن بن صالح يوما السوق وأنا معه فرأى هذا يخيط وهذا يصيغ فبكى وقال أنظر إليهم يتعللون حتى يأتيهم الموت وروى عن الحسن بن صالح أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ ويغشى عليه قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كنت عند إبنني صالح ورجل يقرأ لا يحزنهم الفزع الأكبر^٨ الأنبياء 103 فالتفت علي إلى أخيه الحسن وقد اخضر واصفر فقال يا حسن إنها أفزاع فوق أفزاع ورأيت الحسن أراد أن يصيح ثم جمع ثوبه فعض عليه حتى سكن عنه وقد ذبل فمه واخضار واصفار أحمد بن عمران بن جعفر البغدادي حدثنا يحيى بن آدم قال

قال الحسن بن صالح قال لي أخي وكنت أصلي يا أخي أسقني قال فلما قضيت صلاتي أتيت به ماء فقال قد شربت الساعة قلت من سقاك وليس 371 في الغرفة غيري وغيرك قال أتاني الساعة جبريل بماء فسقاني وقال أنت وأخوك وأمك مع الذين أنعم الله عليهم وخرجت نفسه 2 قلت كان يرى الحسن الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم ولكن ما قاتل أبدا وكان لا يرى الجمعة خلف الفاسق قال عبد الله بن داود الخريبي ترك الحسن بن صالح الجمعة فجاء فلان فجعل يناظره ليلة إلى الصباح فذهب الحسن إلى ترك الجمعة معهم وإلى الخروج عليهم وهذا مشهور عن الحسن بن صالح ودفع الله عنه أن يؤخذ فيقتل بدينه وعبادته قال البخاري قال أبو نعيم مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومئة قلت عاش تسعا وستين سنة وكان هو وأخوه علي توأما 135 علي بن صالح بن حي م 4 الإمام القدوة الكبير أبو الحسن حدث عن سلمة بن كهيل وعلي بن الأقرم وسماك بن حرب وعدة

372 وكان طلبه للعلم هو وأخوه معا ومات كهلا قبل أخيه بمدة حدث عنه أخوه الحسن ووكيع وعبيد الله بن موسى وعبد الله بن داود وأبو نعيم وخالد بن مخلد القطواناني وإسماعيل بن عمرو البجلي وآخرون ولم يشتهر حديثه لقدم موته وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كما قدمنا في سيرة أخيه قال عبد الله بن موسى سمعت الحسن بن صالح يقول لما احتضر أخي رفع بصره ثم قال [^] مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا [^] النساء 69 ثم خرجت نفسه فنظرنا فإذا ثقب في جنبه قد وصل إلى جوفه وما علم به أحد قلت وكانا مقرئين مجودين للأداء تلا علي علي عاصم ثم علي حمزة وتصدر للإقراء

فقرأ عليه عبيد الله بن موسى وغيره ولعلي حديث واحد في صحيح مسلم في حسن الخلق مات سنة أربع وخمسين ومئة ولم يدخل هذا في رأي أخيه من ترك جمعه ولا غيره وأما قول محمد بن مثنى الزمن ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن علي بن صالح بشيء فهذا لا يدل على ضعفه بل لم يدرك عبد الرحمن عليا فيما أظن

373 فأما أبوهما 136 صالح بن صالح ع فصدوق موثق من أصحاب الشعبي وثقه النسائي وغيره وحديثه في الكتب الستة مات قبل الأعمش وقد قال فيه أحمد بن عبد الله العجلي ليس بقوي فأما سمية 137 صالح بن حيان القرشي الكوفي أيضا فقد يشتهر بصالح بن حيان وليس هو به بل هذا يروي عن ابن بريدة وأبي وائل ونافع وسويد بن غفلة وعدة روى عنه علي بن مسهر وعبد بن سليمان وطائفة وهو واه قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وقال يحيى بن معين ضعيف وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بثقة وقد كان شيخنا أبو العباس اعتمد في كتاب الصارم المسلول له على حديث لصالح بن

374 حيان هذا وقواه وتم عليه الوهم في ذلك رواه حجاج بن الشاعر وهو حافظ عن الحافظ زكريا بن عدي عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال كان حي من بني ليث على ميلين من المدينة وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجه فأتاهم وعليه حلة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على المرأة التي كان خطبها فأرسل القوم إلى رسول الله فقال كذب عدو الله ثم أرسل رجلا فقال إن وجدته حيا وما أراك تجده حيا فاضرب عنقه وإن وجدته ميتا

فأحرقه فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه فذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وساقه شيخنا
من طريق أبي القاسم البغوي عن يحيى الحماني عن علي بن مسهر وهذا
حديث منكر ولم يأت به سوى صالح بن حيان القرشي هذا الضعيف 138 أبو
دلامة الشاعر النديم صاحب النوادر زند بن الجون وكان أسود من
375 الموالي حضر جنازة حمادة زوجة المنصور فقال له المنصور ما
أعددت لهذه الحفرة قال حمادة يا أمير المؤمنين فأضحكه توفي أبو دلامة
سنة إحدى وستين ومئة ويقال عاش إلى أوائل دولة الرشيد وقيل إنه دخل
على المهدي إذ قدم من الري يهنئه فقال * إني حلفت لئن رأيتك سالما *
بقرى العراق وأنت ذو وفر * * لتصلين على النبي محمد * ولتملأن دراهما
حجري * فقال أما الأولى فنعم قال إنهما كلمتان فلا يفرق بينهما فضحك
وملأ حجره دراهم 139 زائدة ع ابن قدامة الإمام الثبت الحافظ أبو الصلت
الثقفي الكوفي

376 حدث عن زياد بن علاقة وعاصم بن أبي النجود وسماك بن حرب
وأبي إسحاق السبيعي وشبيب بن غرقدة وأبي طوالة وأبي الزناد ومنصور
بن المعتمر وحصين وبيان بن بشر وإسماعيل السدي وسليمان التيمي
وعاصم بن كليب والمختار بن فلفل وموسى بن أبي عائشة وعطاء بن
السائب وعبد الله بن محمد بن عقيل وخلق كثير وعنه ابن المبارك أبو
أسامة وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود ويحيى بن أبي بكير ومصعب بن
المقدام ومعاوية بن عمرو الأزدي وحسين بن علي الجعفي وأبو نعيم
ومحمد بن سابق وخلف بن تميم وطلق بن غنام وأبو الوليد الطيالسي
وأحمد بن عبد الله بن يونس وخلق سواهم قال عثمان بن زائدة الرازي

قدمت الكوفة قدمة فقلت لسفيان من ترى أن أسمع منه قال عليك بزائدة
بن قدامة وسفيان بن عيينة وقال أبو أسامة حدثنا زائدة وكان من أصدق
الناس وأبرهم وقال أبو داود حدثنا زائدة وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب
بدعة يعرفه وروى صالح بن علي الهاشمي عن أحمد بن حنبل المتثبتون في
الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة وروى أحمد بن الحسن الترمذي
عن أحمد بن حنبل قال إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا
تسمعه عن غيرهما إلا

377 حديث أبي إسحاق وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال أبو
حاتم ثقة صاحب سنة هو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شريك وأبي
بكر بن عياش قال وكان غرض حديثه على سفيان الثوري قال أحمد العجلي
ثقة صاحب سنة لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فإن كان صاحب سنة حدثه
وإلا لم يحدثه وكان قد عرض حديثه على سفيان وروى عنه سفيان قلت
وقد كان صنف حديثه وألف في القراءات وفي التفسير والزهد قال أحمد
بن يونس رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة فكلمه في رجل يحدثه فقال
أمن أهل السنة هو قال ما أعرفه ببدعة فقال من أهل السنة هو فقال زهير
متى كان الناس هكذا فقال زائدة متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر
رضي الله عنهما قال النسائي وغيره ثقة وقال مطين مات في أرض الروم
عام غزا الحسن بن قحطبة سنة

378 ستين أو إحدى وستين ومئة قلت مات في أول سنة إحدى قرأت
على أحمد بن هبه الله بن تاج الأمانء أخبركم أبو روح عبد المعز ابن محمد
أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو يعلى الصابوني أنبأنا عبد الله بن محمد الرازي
حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة عن عبد

الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال جاء رجل فقال يا رسول الله
رجل لقي امرأة فصنع بها ما يصنع الرجل بأمراته إلا أنه لم يجامعها قال
فأنزل الله تعالى ^ أقم الصلاة طرفي النهار ^ الآية فقال له توفياً وصل قلت
يا رسول الله هذا له خاصة أو للناس عامة قال للناس أو للمسلمين عامة
أخرجه الترمذي والنسائي من حديث زائدة وعلته أن شعبة رواه عن عبد
الملك فأرسله لم يذكر معاذاً وعبد الرحمن ما أدرك معاذاً 140 إبراهيم بن
طهمان ع ابن شعبة الإمام عالم خراسان أبو سعيد الهروي نزيل نيسابور ثم
379 حرم الله تعالى ولد في آخر زمان الصحابة الصغار وارتحل في
طلب العلم فحمل عن آدم بن علي وثابت البناني وعبد العزيز بن رفيع
وسماك بن حرب وأبي حصين ومحمد بن زياد الجمحي صاحب أبي هريرة
ومنصور بن المعتمر وأبي جمرة الضبعي وأبي إسحاق السبيعي وأبي الزبير
وعاصم ابن بهدلة وعاصم بن سليمان وحسين المعلم وعطاء بن أبي مسلم
الخراساني وعبد العزيز بن صهيب ومطر الوراق ويحيى بن سعيد وخلق
سواهم وعنه صفوان بن سليم شيخه وأبو حنيفة ومحمد بن جعفر بن أبي
كثير وابن المبارك وحفص بن عبد الله السلمى وأبو عامر العقدي وعمر ابن
عبد الله بن رزين وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن سابق ومعن القزاز
ويحيى بن أبي بكير ويحيى بن الضريس وأبو حذيفة النهدي وعبد الرحمن بن
سلام الجمحي ومحمد بن سنان العوفي وأمم سواهم وثقه ابن المبارك
وأحمد وأبو حاتم وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين لا بأس
به وقال أبو حاتم أيضاً حسن الحديث صدوق وقال عثمان بن سعيد لم يزل
الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه

380 وقال أبو داود ثقة من أهل سرخس خرج يريد الحج فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم فقال الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء وقال صالح محمد جزرة ثقة حسن الحديث يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية قال إسحاق بن راهويه كان صحيح الحديث كثير السماع ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه وهو ثقة وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد قلت له فإبراهيم بن طهمان قال كان ذلك مرجئاً ثم قال أبو الصلت لم يكن إرجاءؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاءؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب وسمعت وكيعاً يقول سمعت الثوري يقول في آخر أمره نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل قال وكان شديداً على الجهمية قال يحيى بن أكثم كان إبراهيم من أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علماً

381 قال حفص بن عبد الله سمعت إبراهيم بن طهمان يقول والله الذي لا إله إلا هو لقد رأى محمد ربه وقال حماد بن قيراط سمعت إبراهيم بن طهمان يقول الجهمية والفدرية كفار وقال أبو حاتم شيخان بخراسان مرجئان أبو حمزة السكري وإبراهيم بن طهمان وهما ثقتان وقال أبو زرعة كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئاً من علة فجلس وقال لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ وقال أحمد كان مرجئاً شديداً

على الجهمية قال غسان أخو مالك بن سليمان كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان

382 إلى القرية فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا وكان شيخا واسع القلب وكانت قرينه باشان من القصبة على فرسخ أنبأني علي بن البخاري أنبأنا أبو اليمن الكندي عام ست مئة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا محمد بن عمر بن بكير حدثنا الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين سمعت إسحاق بن محمد بن بورجه يقول قال مالك بن سليمان كان لإبراهيم بن طهمان جارية من بيت المال فاخرة يأخذ في كل وقت وكان يسخو به فسئل مرة في مجلس الخليفة فقال لا أدري قالوا له تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة فقال إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال علي ولا يفنى مالا أحسن فأعجب أمير المؤمنين جوابه وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جريته قلت شذ الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار فقال إبراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب الحديث وقال الدارقطني وغيره ثقة إنما تكلموا فيه للإجاء وقال الجوزجاني فاضل يرمى بالإرجاء وكذلك أشار السليمانى

383 إلى تليينه وقال أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر في رفع اليدين وحديثه عن شعبة عن قتادة في سدره المنتهى وقال أحمد بن حنبل هو صحيح الحديث مقارب قلت له ما ينفرد به ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن أخبرنا جماعة في كتابهم أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا ابن عبد الباقي وأحمد بن محمد بن ملوك قالوا أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بجرجان حدثنا أبو خليفة الجمحي حدثنا عبد الرحمن بن سلام حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق الهمداني عن أنس بن

مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل
علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا

384 روى عن مالك بن سليمان الهروي مات سنة ثلاث وستين ومئة

إبراهيم بن طهمان وقيل سنة ثمان أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد
الرحمن بن المنادي أنبأنا العلامة موفق الدين عبدالله بن احمد المقدسي
في رجب سنة عشرين وست مئة أنبأنا محمد بن عبد الباقي وقرأت على
ست الأهل بنت علوان أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرتنا فخر
النساء شهدة قالا أنبأنا الحسين بن أحمد النعالي أنبأنا علي بن محمد
المعدل أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا
محمد بن سنان العوفي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بذييل بن ميسرة عن
عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا
قال وآدم بين الروح والجسد هذا حديث صالح السند ولم يخرجوه في
الكتب الستة وأخبرناه سنقر القضائي أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف أنبأنا
عبد الحق اليوسفي أنبأنا علي بن محمد العلاف أنبأنا أبو الحسن بن
الحمامي حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا محمد بن يونس بن مبارك الأحول
حدثنا محمد بن سنان بهذا لكنه قال متى كنت أخبرنا محمد بن أبي عصرون
أنبأنا أبو روح إجازة أنبأنا تميم أنبأنا

385 أبو سعد أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن

سلام حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي
قال لما مات أبو طالب أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن
عمك الشيخ الضال مات قال اذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني
ففعلت الذي أمرني به ثم أتيت فقال لي اغتسل وعلمني دعوات هي أحب

إلي من حمر النعم 141 أبو حمزة السكري ع الحافظ الإمام الحجة محمد بن ميمون المروزي عالم مرو حدث عن زياد بن علاقة وعبد العزيز بن ربيع وأبي إسحاق ومنصور بن المعتمر وعاصم بن بهدلة وعاصم الأحول وسليمان الأعمش وعبد الكريم الجزري وعبد الملك بن عمير وجابر الجعفي ومطرف بن طريف وعدة وعنه ابن المبارك وأبو تميلة والفضل السيناني وعتاب بن زياد وعلي بن الحسن بن شقيق وعبدان بن عثمان وسلام بن واقد والفضل بن خالد البلخي النحوي وآخرون خاتمهم نعيم بن حماد الحافظ

386 قال أحمد ما بحديثه عندي بأس هو أحب إلي من حسين بن واقد وقال عباس الدوري كان أبو حمزة من الثقات وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية فيأمر بالقيام به ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه وروى ابن الغلابي عن يحيى بن معين قال روى أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ وذكره بصلاح كان إذا مرض الرجل من جيرانه تصدق بمثل نفقة المريض لما صرف عنه من العلة وقال النسائي وقال ابن راهويه عن حفص بن حميد سمع ابن المبارك يقول أبو حمزة صاحب حديث أو كما قال وحسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك قال السكري وإبراهيم بن طهمان صحيحا الكتاب وقال إبراهيم بن رستم قال أبو حمزة اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفا وعشرين سنة ما علم أحد من أهل بيتي أين ذهبت ولا من أين جئت قلت لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن سجن المسودة ولا يذهب أحد إليه إلا مختفيا

387 وقال يحيى بن أكثم بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن الأتباع فقال الأتباع ما كان عليه الحسين بن واقد وأبو حمزة قال علي بن الحسين بن شقيق سئل عبد الله عن الأئمة الذين يفتدى بهم فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة وأبو حمزة يومئذ حي قال العباس بن مصعب المروزي كان أبو حمزة مستجاب الدعوة أحمد بن عبد الله بن حكيم عن معاذ بن خالد سمعت أبا حمزة السكري يقول ما شبعنا منذ ثلاثين سنة إلا أن يكون لي ضيف وروى إبراهيم الحربي عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أراد جار لأبي حمزة السكري أن يبيع داره فقبل له بكم قال بألفي ثمن الدار وبألفين جوار أبي حمزة فبلغ ذلك أبا حمزة فوجه إليه بأربعة آلاف وقال لا تبع دارك قال علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن أبي رزمة مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومئة قال آخر سنة ثمان والأول أصح 142 إبراهيم بن أدهم ابن منصور بن يزيد بن جابر القدوة الإمام العارف سيد الزهاد أبو إسحق العجلي وقيل التميمي الخراساني البلخي نزيل الشام مولده

388 في حدود المئة حدث عن أبيه ومحمد بن زياد الجمحي صاحب أبي هريرة وأبي إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومالك بن دينار وأبي جعفر محمد بن علي وسليمان الأعمش وابن عجلان ومقاتل بن حيان حدث عنه رفيقه سفيان الثوري وشقيق البلخي وبقيّة بن الوليد وضمرة بن ربيعة ومحمد بن حمير وخلف بن تميم ومحمد بن يوسف الفريابي وإبراهيم بن بشار الخراساني خادمه وسهل بن هاشم وعتبة بن السكن وحكى عنه الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري قال البخاري قال لي قتيبة إبراهيم بن أدهم تميمي يروي عن منصور قال ويقال له العجلي وقال ابن معين هو من بني

عجل وذكر المفضل الغلابي أنه هرب من أبي مسلم صاحب الدعوة قال
النسائي هو ثقة مأمون أحد الزهاد وعن الفضل بن موسى قال حج والد
إبراهيم بن أدهم وزوجته فولدت له إبراهيم بمكة وعن يونس البلخي قال
كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف وكان أبوه كثير المال والخدم والمراكب
والجنائب والبراة فبينما إبراهيم في الصيد على فرسه يركضه إذا هو بصوت
من فوقه يا إبراهيم ما هذا العبث [^] أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا [^] المؤمنون
115 اتق الله عليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا وفي
رسالة القشيري قال هو من كورة بلخ من أبناء الملوك أثار ثعلبا أو أرنبا
فهتف به هاتف ألهذا

389 خلقت أم بهذا أمرت فنزل وصادف راعيا لأبيه فأخذ عباءته وأعطاه

فرسه وما معه ودخل البادية وصحب الثوري والفضيل بن عياض ودخل
الشام وكان يأكل من الحصاد وحفظ البساتين ورأى في البادية رجلا علمه
الاسم الأعظم فدعا به فرأى الخضر وقال إنما علمك أخي داود رواها علي
بن محمد المصري الواعظ حدثنا أبو سعيد الخراز حدثنا إبراهيم بن بشار
حدثني إبراهيم بن أدهم بذلك لما سألته عن بدء أمره ورويت عن ابن بشار
بإسناد آخر وزاد قال فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقال عليكم بالشام
فصرت إلى المصيصة فعملت بها أياما ثم قيل لي عليك بطرسوس فإن بها
المباحات فبينما أنا على باب البحر اكراني رجل أنظر بستانه فمكثت مدة
قال المسيب بن واضح حدثنا أبو عتبة الخواص سمعت إبراهيم بن أدهم
يقول من أراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة الناس وإلا لم ينل
ما يريد قال خلف بن تميم سمعت إبراهيم يقول رأني ابن عجلان فاستقبل

القبلة ساجدا وقال سجدت لله شكرا حين رأيته قال عبد الرحمن بن مهدي
قلت لابن المبارك إبراهيم بن أدهم ممن

390 سمع قال قد سمع من الناس وله فضل في نفسه صاحب سرائر
وما رأيته يظهر تسبيحا ولا شيئا من الخير ولا أكل مع قوم قط إلا كان آخر
من يرفع يده أبو نعيم سمعت سفيان يقول كان إبراهيم بن أدهم يشبه
إبراهيم الخليل ولو كان في الصحابة لكان رجلا فاضلا قال بشر الحافي ما
أعرف عالما إلا وقد أكل بدينه إلا وهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم ويوسف
بن أسباط وسلم الخواص قال شقيق بن إبراهيم قلت لإبراهيم بن أدهم
تركت خراسان قال ما تهنأت بالعيش إلا في الشام أفر بديني من شاهق
إلى شاهق فمن رأيي يقول موسوس ومن رأيي يقول جمال يا شقيق ما
نبيل عندنا من نبيل بالجهاد ولا بالحج بل كان يعقل ما يدخل بطنه قال خلف
بن تميم سألت إبراهيم منذ كم قدمت الشام قال منذ أربع وعشرين سنة ما
جئت لرباط ولا لجهاد جئت لأشبع من خبز الحلال وعن إبراهيم قال الزهد
فرض وهو الزهد في الحرام وزهد سلامة وهو الزهد في الشبهات وزهد
فضل وهو الزهد في الحلال

391 يحيى بن عثمان البغدادي حدثنا بقية قال دعاني إبراهيم بن أدهم
إلى طعامه فأتيته فجلس فوضع رجله اليسرى تحت أليته ونصب اليمنى
ووضع مرفقه عليها ثم قال هذه جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجلس جلسة العبد خذوا بسم الله فلما أكلنا قلت لرفيقه أخبرني عن
أشد شيء مر بك منذ صحبتته قال كنا صياما فلم يكن لنا ما نفطر عليه
فأصبحنا فقلت هل لك يا أبا إسحاق أن تأتي الرستن فنكري أنفسنا مع
الحصادين قال نعم قال فاكثراني رجل بدرهم فقلت وصاحبي قال لا حاجة

لي فيه أراه ضعيفا فما زلت به حتى اكتراه بثلاثين فاشترت من كرائي حاجتي وتصدقت بالباقي فقربت إليه الزاد فبكى وقال أما نحن فاستوفينا أجورنا فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا فغضبت فقال أتضمن لي أنا وفيناه فأخذت الطعام فتصدقت به وبالإسناد عن بقية قال كنا مع إبراهيم في البحر فهاجت ريح واضطربت السفينة وبكوا فقلنا يا أبا إسحاق ما ترى فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك فهدأت السفينة من ساعته ضمرة سمعت ابن ادهم قال أخاف أن لا أؤجر في تركي أطايب الطعام لأنني لا أشتهيه وكان إذا جلس على طعام طيب قدم إلى أصحابه

392 وقع بالخبز والزيتون محمد بن ميمون المكي حدثنا سفيان بن عيينة قال قيل لإبراهيم ابن آدم لو تزوجت قال لو أمكنتني أن أطلق نفسي لفعلت عن خلف بن تميم قال دخل إبراهيم الجبل واشترى فأسا فقطع حطباً وباعه واشترى ناطفاً وقدمه إلى أصحابه فأكلوا فقال يباسطهم كأنكم تأكلون في رهن عصام بن رواد بن الجراح حدثنا أبي قال كنت ليلة مع إبراهيم بن أدهم فأتاه رجل بباكورة فنظر حوله هل يرى ما يكافئه فنظر إلى سرجي فقال خذ ذاك السرج فأخذه فسررت حين نزل مالي بمنزلة ماله قال علي بن بكار كان إبراهيم من بني عجل كريم الحسب وإذا حصد ارتجز وقال * اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً * وكان يلبس فرواً بلا قميص وفي الصيف شقتين بأربعة دراهم إزار ورداء ويصوم في الحضر والسفر ولا ينام الليل وكان يتفكر ويقبض أصحابه أجرته فلا يمسه بيده ويقول كلوا بها شهواتكم وكان ينظر

393 وكان يطحن بيد واحدة مدين من قمح قال أبو يوسف الغسولي
دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم فقصر في الأكل فقال لم قصرت قال رأيتك
قصرت في الطعام بشر الحافي حدثنا يحيى بن يمان قال كان سفيان إذا
قعد مع إبراهيم بن أدهم تحرز من الكلام عبد الرحمن بن مهدي عن طالوت
سمعت إبراهيم بن أدهم يقول ما صدق الله عبد أحب الشهرة قلت علامة
المخلص الذي قد يحب شهرة ولا يشعر بها أنه إذا عوتب في ذلك لا يحد ولا
يبريء نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من أهدى إلي عيوبي ولا يكن معجبا
بنفسه لا يشعر بعيوبها بل لا يشعر أنه لا يشعر فإن هذا داء مزمن عصام بن
رواد سمعت عيسى بن حازم النيسابوري يقول كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم
فنظر إلى أبي قبيس فقال لو أن مؤمنا مستكمل الإيمان يهز الجبل لتحرك
فتحرك أبو قبيس فقال اسكن ليس إياك أردت قال ابن أبي الدنيا حدثنا
محمد بن منصور حدثنا الحارث بن النعمان قال كان إبراهيم بن أدهم يجتني
الرطب من شجر البلوط

394 وعن مكى بن إبراهيم قال قيل لابن أدهم ما تبلغ من كرامة
المؤمن قال أن يقول للجبل تحرك فيتحرك قال فتحرك الجبل فقال ما إياك
عنيت وعن إبراهيم بن أدهم قال كل ملك لا يكون عادلا فهو واللص سواء
وكل عالم لا يكون تقيا فهو والذئب سواء وكل من ذل لغير الله فهو والكلب
سواء أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودي وغيره أن عبد الله بن اللثي أخبرهم
قال أنبأنا جعفر بن المتوكل أنبأنا أبو الحسن بن العلاف حدثنا الحمامي حدثنا
جعفر الخلدي حدثني إبراهيم بن نصر حدثنا إبراهيم بن بشار سمعت إبراهيم
بن أدهم يقول وأي دين لو كان له رجال من طلب العلم لله كان الخمول
أحب إليه من التطاول والله ما الحياة بثقة فيرجى نومها ولا المنية بعذر

فيؤمن عذرها ففيم التفريط والتقصير والاتكال والإبطاء قد رضينا من أعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الفاني وبه قال ابن بشار أمسينا مع إبراهيم ليلة ليس لنا ما نفطر عليه فقال يا ابن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا حج ولا صدقة ولا صلة رحم لا تغتتم فرزق الله سيأتيك نحن والله الملوك الأغنياء تعجلنا الراحة لا نبالي على أي حال كنا إذا أطعنا الله ثم قام إلى صلاته وقمت إلى صلاتي فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير فوضعه فقال كل يا مغموم

395 فدخل سائل فأعطاه ثلاثة أرغفة مع تمر وأعطاني ثلاثة وأكل رغيفين وكنت معه فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وقال هذا قبر حميد ابن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا ثم أخرجه الله منها بلغني أنه سر ذات يوم بشيء ونام فرأى رجلا بيده كتاب ففتحه فإذا هو كتاب بالذهب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عديم وهو ملك لولا أن بعده هلك وفرح وسرور لولا أنه غرور وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارع إلى أمر الله فإن الله قال [^] وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين [^] آل عمران 133 فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكه وقصد هذا الجبل فعبد الله فيه حتى مات وروي أن إبراهيم بن أدهم حصد ليلة ما يحصده عشرة فأخذ أجرته ديناراً أنبأنا أحمد بن سلامة عن عبد الرحيم بن محمد أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا السراج سمعت إبراهيم بن بشار يقول قلت لإبراهيم بن أدهم كيف كان بدء أمرك قال غير ذا أولى بك قال قلت أخبرني لعل الله أن ينفعنا به يوما قال

كان أبي من الملوك المياسير وحب إلينا الصيد فركبت فثار أرنب أو ثعلب
فحركت فرسي فسمعت نداء من ورائي ليس لذا خلقت ولا بدأ أمرت
فوقفت أنظر يمنة يمنة ويسرة فلم أر أحدا فقلت لعن الله إبليس ثم حركت
فرسي فأسمع نداء أجهر من ذلك يا إبراهيم ليس لذا خلقت ولا بدأ أمرت
فوقفت أنظر فلا أرى أحدا فقلت لعن الله إبليس فأسمع نداء من قربوس
سرجي

396 بذاك فقلت أنهت أنهت جاءني نذير والله لا عصيت الله بعد يومي
ما عصمني الله فرجعت إلى أهلي فخليت فرسي ثم جئت إلى رعاة لأبي
فأخذت جبة كساء وألقيت ثيابي إليه ثم أقبلت إلى العراق فعملت بها أياما
فلم يصف لي منها الحلال فقبل لي عليك بالشام فذكر حكاية نطارته الرمان
وقال الخادم له أنت تأكل فاكهتنا ولا تعرف الحلو من الحامض قلت والله ما
ذقتها فقال أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم فانصرف فلما كان من الغد ذكر
صفتي في المسجد فعرفني بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس
فاختفيت خلف الشجر والناس داخلون فاختلطت معهم وأنا هارب قد سقت
أخبار إبراهيم في تاريخي أزيد مما هنا وأخباره في تاريخ دمشق وفي الحلية
وتأليف لابن جوصا وأخباره التي رواها ابن اللتي وأشياء وثقه الدارقطني
وتوفي سنة اثنتين وستين ومئة وقبره يزار وترجمته في تاريخ دمشق في
ثلاثة وثلاثين ورقة

397 143 معاوية بن سلام ع ابن الإمام أبي سلام ممطور الحبشي
العربي الشامي حدث عن أبيه وأخيه زيد وقيل إنه أدرك جده وروى أيضا
عن الزهري ويحيى بن أبي كثير حدث عنه أبو مسهر ومروان بن محمد
الطاطري ويحيى بن حسان ويحيى الوحاظي ويحيى بن يحيى النيسابوري

ويحيى بن بشر الحريري وأبو توبة الحلبي وجماعة كان يكون بحمص
وبدمشق وثقه النسائي وغيره وكان من أئمة الدين قال يحيى بن معين
أعدده محدث أهل الشام في زمانه وروينا في نسخة أبي مسهر قال حدثنا
معاوية بن سلام سمعت جدي أبا سلام فذكر حديثا مرسلا قال أبو مسهر
قلت له لمن ولاؤك فغضب يعني أنه عربي وقال أحمد بن حنبل ثقة وقيل
إن يحيى بن أبي كثير حمل عن معاوية بن سلام كتاب جده مناولة مات بعد
السبعين ومئة

398 144 أبو عبيد الله الوزير معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري
مولا هم الطبراني الشامي الكاتب أحد رجال الكمال حزما ورأيا وعبادة
وخيرا روى عن أبي إسحاق ومنصور وطائفة حدث عنه منصور بن أبي
مزاحم وغيره وكان المهدي يباليغ في إجلاله واحترامه ويعتمد على رأيه
وتدبيره وحسن سياسته قال حفيده عبيد الله بن سليمان أبلى جدنا
سجدين وشرع في ثلاثة موضع ركبته ووجهه ويديه من كثرة صلواته رحمه
الله وكان له كل يوم كر دقيق يتصدق به فلما وقع الغلاء تصدق بكرين قلت
الكر يشيع خمسة آلاف إنسان وكان من ملوك العدل ويقال سمع من
الزهري وعاصم بن رجاء بن حيوة وكان مع دينه فيه تبه وتعزز حج الربيع
الحاجب فجاء إليه مسلما فما قام له ولا وفاه حقه فعمل عليه عند المهدي
ورمى ابنه بالتعرض لحرم الهادي فقتل المهدي ابنه وقبض عليه فما زال في
السجن حتى توفي سنة سبعين ومئة وقد بسطت من سيرته في تاريخ
الإسلام وهو جد الحافظ معاوية ابن صالح الأشعري 145 عافية ابن يزيد بن
قيس الأودي الكوفي الحنفي قاضي بغداد بالجانب

399 الشريقي كان من العلماء العاملين ومن قضاة العدل نزع في الفقه بأبي حنيفة وحدث عن هشام بن عروة والأعمش ومجالد ومحمد بن عمرو بن عطاء وابن أبي ليلي وروى عنه موسى بن داود وأسد السنة وقلما روى لأنه مات كهلا قال الخطيب كان عالما زاهدا حكم مدة على سداد وصون ثم استعفى من القضاء فأعفي وثقه النسائي وقال أبو داود يكتب حديثه وروى عباس الدوري عن يحيى ثقة وكذلك روى أحمد بن أبي مريم عنه وقال في رواية علي بن الحسين بن الجنيد الرازي عنه ضعيف في الحديث وقيل سبب تركه القضاء أنه ثبت في حكم فأهدى له الخصم رطبا فرده وزجره فلما حاكم خصمه من الغد قال عافية لم يستويا في قلبي ثم حكاها للخليفة وقال هذا حالي وما قبلت فكيف لو قبلت قال فأعفاه توفي سنة نيف وستين ومئة

400 146 مفضل م س ق ابن مهلهل الإمام الكبير أبو عبد الرحمن السعدي الكوفي حدث عن منصور وبيان بن بشر ومغيرة والأعمش ونحوهم وعنه حسين الجعفي وأبو أسامة ويحيى بن آدم والحسن بن الربيع وآخرون قال أحمد العجلي كان ثقة ثبتا صاحب سنة وفضل وفقه لما مات الثوري مضى أصحابه إلى المفضل فقالوا تجلس لنا مكان أبي عبدالله فقال ما رأيت صاحبكم يحمده مجلسه وذكره عبد الرزاق فقال ذاك الراهب قدم علينا مع سفيان ووثقه أبو حاتم وجماعة قال ابن منجوبة مات سنة سبع وستين ومئة روي عن مفضل بن مهلهل كلمة نافعة قال اعمل بقليل الحديث يزهدك في كثيره 147 المهدي الخليفة أبو عبدالله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد

401 ابن علي الهاشمي العباسي مولده بإبذج من أرض فارس في سنة سبع وعشرين وقيل في سنة ست وأمه أم موسى الحميرية كان جوادا ممداحا معطاء محببا إلى الرعية قصابا في الزنادقة باحثا عنهم مليح الشكل قد مر من أخباره في تاريخي الكبير ولما اشتد ولاء أبوه مملكة طبرستان وقد قرأ العلم وتأدب وتميز غرم أبوه أموالا حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي ولما مات المنصور قام بأخذ البيعة للمهدي الربيع بن يونس الحاجب وكان المهدي أسمر مليحا مضطرب الخلق على عينه بياض جعد الشعر ونقش خاتمه الله ثقة محمد وبه نؤمن يقطونه أنبأنا أبو العباس المنصور قال لما حصلت الخزائن في يد المهدي أخذ في رد المظالم فأخرج أكثر الذخائر ففرقها وبر أهله ومواليه فقبل فرق أزيد من مئة ألف ألف وقيل إنه أثني عليه بالشجاعة فقال لم لا أكون شجاعا وما خفت أحدا إلا الله تعالى

402 وذكر ابن أبي الدنيا أن المهدي كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها وعن يوسف الصائغ قال رفع أهل البدع رؤوسهم وأخذوا في الجدل فأمر بمنع الناس من الكلام وأن لا يخاض فيه قال داود بن رشيد هاجت ريح سوداء فسمعت سلما الحاجب يقول فجعنا أن تكون القيامة فطلبت المهدي في الإيوان فلم أجده فإذا هو في بيت ساجد على التراب يقول اللهم لا تشمت بنا أعداءنا من الأمم ولا تفجع بنا نبينا اللهم إن كنت أخذت العامة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فما أتم كلامه حتى أنجلت قال الأصمعي دخل على المهدي شريف فوصله فقال يا أمير المؤمنين ما أنتهى إلى غاية شكرك إلا وجدت وراءها غاية من معروفك فما عجز الناس عن بلوغه فالله من وراء ذلك وعن الربيع أن المنصور فتح يوما

خزائنه مما قبض من خزائن مروان الحمار فأحصى من ذلك اثني عشر ألف عدل خز فأخرج منها ثوبا فقال لي فصل منه جبة ولمحمد جبة وقلنسوة وبخل بإخراج ثوب للمهدي فلما ولي المهدي أمر بذلك كله ففرق على الموالي والخدم وقيل كان كثير التولية والعزل بغير كبير سبب وبياشر الأمور بنفسه وأطلق خلقا من السجون وزاد في المسجد الحرام وزخرفه أبو زرعة النصري حدثنا أبي حدثنا أبو خلود قال قال مالك قال

403 لي المهدي يا أبا عبد الله لك دار قلت لا فأمر لي بثلاثة آلاف دينار

وقيل إنه وصل عبد العزيز بن الماجشون بعشرة آلاف دينار ونقل ابن الأنباري بإسناد أن المهدي أعطى رجلا مرة مئة ألف دينار وجوائز كثيرة من هذا النمط وأجاز مرة مروان بن أبي حفصة بسبعين ألفا وليس هذا الإسراف بما يحمد عليه الإمام وكان مستهترا بمولاته الخيزران وكان غارقا كنعوه من الملوك في بحر اللذات واللهو والصيد ولكنه خائف من الله معاد لأولى الضلالة حنق عليهم تملك عشر سنين وشهرا ونصفا وعاش ثلاثا وأربعين سنة ومات بما سبذان في المحرم سنة تسع وستين ومئة وببيع ابنه الهادي 148 النضر بن عربي د ت الإمام العالم المحدث الثقة أبو روح وقيل أبو عمر الباهلي مولاهم الجزري الحراني رأى أبا الطفيل عامر بن واثلة وروى عن مجاهد القاسم بن محمد وعكرمة وعطاء وسالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز

404 ومكحول وميمون بن مهران ونافع مولى ابن عمر وعلي بن نفيل

وعدة وينزل إلى أن يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقي وهو أصغر منه وليس هو بالمكثر طال عمره وحدث عنه عبدة بن سليمان ووكيع وسفيان بن سعيد الثوري ومات قبله وأبو أسامة والمطلب بن زياد ويحيى بن صالح

الوحاظي وعبد الغفار بن داود الحراني وعمرو بن خالد الحراني وبشر بن عبيس بن مرحوم العطار وسعيد بن حفص النفيلي وعبد الله بن عبدالوهاب الحنبل والحسن بن سوار وخلق آخرهم أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي قال خليفة النضر بن عربي العامري ويقال مولى حاتم بن النعمان الباهلي روى عباس وعثمان الدارمي وعدة عن يحيى بن معين ثقة وقال عثمان الدارمي لا بأس به وقال أبو حاتم لا بأس به أسند حديثا واحدا وقال مرة صالح الحديث أظن أبا حاتم أراد أنه وهم في رواية حديث واحد فأسنده وصوابه موقوف وقال ابو زرعة ثقة وقال عثمان الدارمي أيضا ليس بذاك وقال النسائي ليس به بأس

405 وقال الحافظ ابن عدي رأيت له أحاديث مستقيمة عن يروي عنه وأرجو أنه لا بأس به وقال ابن سعد فشذ كان ضعيف الحديث قال أبو جعفر النفيلي وغيره مات سنة ثمان وستين ومئة أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا القاسم بن عبد الله أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن أنبأنا عبد الحميد البحيري وأنبأنا ابن عساكر عن عبد الرحيم بن السمعاني أنبأنا عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام قال حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عوانة حدثنا محمد بن كثير الحراني حدثنا عبد الله بن معيد الحراني حدثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في لحدده وضع فيما بينه وبين اللحد قطيفة كانت له بيضاء بعلبكية حسن غريب وابن معيد محله الصدق بالضم بوزن عبيد هكذا وجدته

406 149 صالح بن راشد أبو عبد الله نصر بن مستور سمع الحسن ومالك بن دينار وعاصم بن رزين حدث عنه حرمي بن عمارة ومسلم بن إبراهيم وموسى التبوذكي وغيرهم ذكره البخاري في تاريخه وسكت عن

حاله 150 شيبان ع ابن عبد الرحمن النحوي الإمام الحافظ الثقة أبو معاوية التميمي مولاهم النحوي البصري المؤدب نزيل الكوفة ثم بغداد روى عن الحسن البصري وذلك في مسلم وعن يحيى بن أبي كثير وزباد بن علاقة وقتادة وأشعث بن أبي الشعثاء وسماك بن حرب ومنصور وعاصم بن بهدلة وهلال الوزان وثابت وعبد الملك بن عمير وخلق وعنه أبو حنيفة وهو من أقرانه وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود

407 وعبيد الله بن موسى ومعاوية بن هشام ويحيى بن أبي بكير وآدم بن أبي إياس وأسد بن موسى وسعد بن حفص الضخم وأبو نعيم ومحمد بن سابق وعلي بن الجعد وخلق كثير قال أحمد بن حنبل ما أقرب حديثه وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله كان هشام الدستوائي أكبر عندك من شيبان قال هشام أرفع هشام حافظ وشيبان صاحب كتاب قيل فحرب بن شداد قال لا بأس به وشيبان أرفع هؤلاء عندي شيبان صاحب كتاب صحيح قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح وقال صالح بن أحمد عن أبيه شيبان ثبت في كل المشايخ قال أبو القاسم البغوي شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي وقال عباس عن يحيى شيبان أحب إلي من معمر في قتادة وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى شيبان ما حاله في الأعمش فقال ثقة في كل شيء وقال يعقوب بن شيبه شيبان صاحب حروف وقرارات مشهور بذلك كان يحيى بن معين يوثقه وقال أبو حاتم حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه وقال ابن سعد وأحمد العجلي والنسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق

408 وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري شيبان النحوي نسب إلى بطن يقال لهم بنو نحو وهم بنو نحو بن شمس بضم الشين بطن من

الأزد وذكر ابن أبي رواد وأبو الحسين بن المنادي أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي وهو أشبه لأنه تميمي لا أزدي وقد وقع لي من عواليه حديث سقته في أخبار شعبة وأجاز لنا جماعة سمعوا ابن طبرزد أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا أحمد بن محمد البرتي حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي بالصلاة جامعة فركع ركعتين بسجدة ثم قام فركع ركعتين بسجدة ثم جلس حتى جلي عن الشمس فقالت عائشة ما سجد سجودا قط ولا ركع ركوعا قط أطول منه قلت قول أبي حاتم فيه لا يحتج به ليس بجيد قال ابن سعد وغيره مات شيبان في خلافة المهدي سنة أربع وستين ومئة وكذا قال يعقوب السدوسي ومطين

409 151 عيسى بن علي ابن ترجمان القرآن عبد الله بن العباس الهاشمي الأمير عم المنصور وإليه ينسب نهر عيسى وقصر عيسى يروي عن أبيه وأخيه وعنه ولداه إسحاق وداود وهارون الرشيد وشيiban النحوي وكان يرجع إلى علم ودين وتقوى خدم أباه ولم يل شيئا تورعا وكان فيه بعض الانقطاع قال ابن معين كان له مذهب جميل ويعتزل السلطان وليس به بأس قلت هو صاحب حديث يمن الخيل في شقها قال الترمذي غريب

410 قال الخطبي توفي سنة ثلاث وستين ومئة وقيل سنة ستين 152 صخر بن جويرية خ م د س ت الإمام الثقة المحدث أبو نافع التميمي مولاهم وقيل مولى بني هلال البصري شيخ معمر صدوق حدث عن أبي رجاء العطاردي وعائشة بنت سعد ونافع مولى ابن عمر روى عنه أيوب السختياني وهو من شيوخه وعبد الرحمن بن مهدي وروح بن عبادة وعفان

بن مسلم وعلي بن الجعد وآخرون قال أحمد بن حنبل ثقة ثقة وقال ابن
معين صالح وروى أحمد بن زهير عن ابن معين قال إنما يتكلم فيه لأنه
يقال إنه سقط كتابه قلت احتج به أرباب الصحاح وتوفي سنة بضع وستين
ومئة كتب إلي ابن البخاري أنبأنا أبو حفص المعلم أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا
ابن هزارمرد أنبأنا ابن حباة أنبأنا البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرني صخر
بن جويرية سمعت أبا رجاء قال حدثنا ابن عباس قال قال

411 محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت يعني في الجنة فرأيت أكثر
أهلها الفقراء والمساكين وأطلعت إلى أو في النار فرأيت أكثر أهلها النساء
وبه حدثنا البغوي حدثناه شيبان حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو رجاء مثل حديث
صخر ورواه غير واحد عن أيوب عن أبي رجاء وقال عبد الوارث عن أيوب
عنه عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم 153 موسى بن
علي بن رباح م 4 الإمام الحافظ الثقة الأمير الكبير العادل نائب الديار
المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات أبو عبد الرحمن اللخمي مولاهم
المصري حدث عن أبيه كثيرا وعن محمد بن المنكدر وابن شهاب ويزيد ابن
أبي حبيب وطائفة وعنه أسامة بن زيد الليثي ومات قبله بمدة وبحيى بن
أيوب والليث وابن لهيعة وعبد الحميد بن جعفر وسعيد بن عبد الرحمن
الجمحي وسعيد بن سالم القداح وسفيان بن حبيب البصري ووکیع وابن
وهب وابن المبارك ووهب بن جرير وابن مهدي وأبو نعيم وأبو

412 عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن صالح الكاتب وروح بن صلاح
بن سيابة الموصلي ثم المصري وزيد بن الحباب ومحمد بن سنان العوفي
وطلق بن السمع وبكر بن يونس بن بكير وخلق آخرهم موتا القاسم بن
هانيء بن نافع العدوي الضرير وما ظفر الخطيب في السابق واللاحق بغير

سعد بن يزيد الفراء شيخ للحسن بن سفيان توفي مع الثلاثين ومئتين وثقه
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي والنسائي وقال أبو حاتم الرازي
كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص صالح الحديث كان من ثقات
المصريين وقال أبو سعيد بن يونس ولد بإفريقية سنة تسعين ومات
بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومئة وكذا قال في موته يحيى بن بكير
وخليفة وأبو عبيد وطائفة وقال ابن حبان ولد سنة تسع وثمانين وقيل كانت
مدة إمرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين وأما أبوه 154 علي بن رباح
م 4 ابن قصير بن قشيب ابن يثيع الثقة العالم واسمه علي وإنما
413 صغر فقال أبو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو أمية إذا سمعوا
بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي قلت علي بن رباح
ولد في صدر خلافة عثمان فلعله غير وهو شاب له وفادة على معاوية وكان
من أشرف العرب قد روى عن عمرو بن العاص فكان آخر من حدث عنه
فيما علمت وأبي هريرة وعقبة بن عامر وأبي قتادة الأنصاري وفضالة بن
عبيد وعدة من الصحابة وطال عمره وأكثر عنه ولده موسى بن علي وروى
عنه أيضا يزيد ابن أبي حبيب وحמיד بن هانئ ومعروف بن سويد وآخرون
وكان أحد الثقات وقد روى عنه ولده أنه قال كنت خلف مؤدبي فسمعت
بيكي فقلت مالك قال قتل أمير المؤمنين عثمان وكنت بالشام وأما أبو
سعيد بن يونس فذكر أن مولده عام اليرموك قال وذهبت عينه يوم ذات
الصواري في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة أربع وثلاثين قال
وكانت له منزلة من عبد العزيز بن مروان وهو الذي زف أم البنين بنته إلى
ابن عمها الوليد ثم إن عبد العزيز تغير عليه وأبعده فأغراه إفريقية فلم يزل
بها حتى مات

414 يقال مات سنة أربع عشرة ومئة 155 سلام بن مسكين خ م ابن ربيعة الإمام الثقة أبو روح الأزدي النمري البصري قال أبو داود إنما سلام لقبه واسمه سليمان روى عنه الحسن ويزيد بن عبد الله بن الشخير وعقيل بن طلحة وقتادة وثابت البناني وبشر بن حرب وشعيب بن الحباب وعدة وليس بالمكثر وله في الصحيحين حديث عن ثابت حدث عنه ابن مهدي والأصمعي وأبو نعيم وموسى بن داود الضبي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبو الوليد الطيالسي وهديبة بن خالد وشيبان وآدم بن أبي إياس وعاصم بن علي وجمع كبير قال موسى بن إسماعيل كان من أعبد أهل زمانه وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سئل أبي عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال جميعا إلا أن سلام بن مسكين أكثر حديثا وابن أبي مطيع صاحب سنة وقال يحيى بن معين سلام بن مسكين ثقة صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث قيل مات سلام سنة أربع وستين وقال محمد بن محبوب مات في

415 آخر سنة سبع وستين ومئة روى له الجماعة سوى الترمذي قال أبو داود كان يذهب إلى القدر أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي بن الداية قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر الفريابي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين عن حبيب بن أبي فاضلة قال كان بعض المهاجرين يقول والله ما أخاف المسلم ولا أخاف الكافر أما المسلم فيحجزه إسلامه وأما الكافر فقد أذله الله ولكن كيف لي بالمنافق 156 سليمان بن المغيرة ع الإمام الحافظ القدوة أبو سعيد القيسي البصري مولى بني قيس ابن ثعلبة من بكر بن

وائل أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبه الله أو ابن أبي عصرون أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعد الكنجروزي أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كنا عند عمر رضي الله عنه بالمدينة فترأينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم

416 أنه رآه غيري فجعلت أقول لعمر أما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وأنا مستلق على فراشي وذكر الحديث

417 أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني حضورا أنبأنا أبو الحسن بن مسلم أنبأنا ابن طلاب أنبأنا ابن جميع حدثني محمد ابن عبد الرحيم بن سعيد الدينوري ببغداد حدثنا عبد الله بن سنان بن مالك السعدي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد اجتمع أصحابه فما تسقط من شعرة إلا بيد رجل ويقع في الجعديات من عواليه حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وحميد بن هلال وثابت بن أسلم والجريري وأبي موسى الهلالي ووالده المغيرة لم يزد شيخنا المزي على هؤلاء روى عنه الثوري وأبو أسامة وبهز بن أسد وأبو داود وأبو عامر العقدي وابن مهدي وعبد الصمد التنوري وأسد بن موسى وحبان بن

418 هلال وعبد السلام بن مطهر وعمرو بن عاصم وعلي بن عبد الحميد المعني وموسى بن إسماعيل التبوذكي ويحيى بن آدم ومسلم بن إبراهيم وشيبان بن فروخ وخلق روى موسى بن إسماعيل عن سليمان بن المغيرة قال أيوب السختياني ليس أحد احفظ لحديث حميد بن هلال من سليمان بن المغيرة وقال وهيب كان يقول لنا أيوب خذوا عن سليمان بن المغيرة وكنا

نأتيه في ناحية وأبوه قاعد في ناحية وقال قراد ابو نوح سمعت شعبة يقول
سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة وقال أبو داود الطيالسي حدثنا
سليمان بن المغيرة وكان خيارا من الرجال قال يعلى بن منصور الفقيه
سألت ابن علي عن حفاظ أهل البصرة فذكر سليمان بن المغيرة قال خالد
بن نزار سمعت سليمان بن المغيرة يقول قدم علينا البصرة سفيان الثوري
فأرسل إلي فقال بلغني عنك أحاديث وأنا على ما ترى من الحال فأنتي إن
خف عليك فأتيته فسمع مني قال الخريبي ما رأيت بالبصرة أفضل من
سليمان بن المغيرة ومرحوم بن عبد العزيز وروى أبو طالب عن أحمد بن
حنبل قال هو ثبت ثبت وروى الكوسج عن يحيى بن معين قال ثقة ثقة
وقال ابن المديني لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن
419 سلمة ثم سليمان بن المغيرة ثم حماد بن زيد وقال محمد بن سعد
كان سليمان بن المغيرة ثقة ثبتا قال أبو داود الطيالسي قال كنا عند شعبة
فجاء سليمان بن المغيرة يبكي قال مات حماري وذهبت مني الجمعة
وذهبت حوائجي فقال شعبة بكم أخذته قال بثلاثة دنانير قال شعبة فعندي
ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ثم دفعها إليه وقال محمد بن محبوب مات
سليمان بن المغيرة سنة خمس وستين ومئة 157 ورقاء بن عمر ع ابن
كليب الإمام الثقة الحافظ العابد أبو بشر اليشكري ويقال الشيباني الكوفي
نزىل المدائن يقال أصله مروزي وقيل خوارزمي حدث عن محمد بن
المنكدر وعمرو بن دينار وأبي طوالة وأبي الزبير وعبد الله بن دينار وعبيد
الله بن أبي يزيد وزيد بن أسلم وسماك ابن حرب ومنصور بن المعتمر وعبد
الله بن أبي نجیح وعاصم بن أبي النجود وعبد الأعلى بن عامر وسمي مولى
أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي

420 إسحاق السبيعي وأبي الزناد وعطاء بن السائب وخلق وينزل إلى أن يروي عن شعبة وعنه شعبة وهو أكبر منه وروايته عنه في صحيح مسلم وابن المبارك ويحيى بن أبي زائدة وابن نمير ويزيد ووكيعة وأبو داود ويحيى بن آدم وأبو النضر ومحمد بن يوسف الفريابي وقبيصة وأبو نعيم وشبابة والمقرئ ومحمد بن سابق وعلي بن قادم وعلي بن الجعد وخلق قال أبو داود قال لي شعبة عليك بورقاء فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع ف قيل لأبي داود ما يعني بقوله أفضل وأورع وخير منه وروى أبو داود عن أحمد قال ورقاء ثقة صاحب سنة قيل وكان مرجئاً قال لا أدري وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول ورقاء من أهل خراسان يصحف في غير حرف وكان أبو عبد الله ضعفه في التفسير وروى حرب الكرماني عن أحمد توثيقه في تفسير ابن أبي نجیح وقال هو أوثق من شبل وقال إلا أن ورقاء يقولون لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجیح يقولون بعضه عرض وقال يحيى القطان قال معاذ قال ورقاء كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجیح وقرأ علي نصفه وقال ابن أبي نجیح هذا تفسير مجاهد

421 وقال يحيى بن معين تفسير ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد أحب إلي من تفسير قتادة قال وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل لم يسمع منه إلا حرفاً وروى ابن أبي مريم عن يحيى بن معين ورقاء ثقة وروى الكوسج عن يحيى صالح وروى المفضل بن غسان عن يحيى قال شيبان وورقاء ثقتان وقال يحيى القطان منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئاً وقال سليمان بن إسحاق الجلاب قال لي إبراهيم الحربي لما قرأ وكيع التفسير قال خذوه فليس فيه عن الكلبي ولا عن ورقاء شيء وقال شبابة قال لي شعبة اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد وقال أبو داود في مسائله

ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء وشبل قدري وقال ابن أبي حاتم سألت
أبا زرعة وورقاء أحب إليك أو شعيب بن

422 أبي حمزة قال وورقاء وقال أبو حاتم صالح الحديث قال يحيى بن
أبي طالب أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال دخلنا على وورقاء بن عمر
وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله وقال لابنه يا بني اكفني رد
السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي عز وجل لم يؤرخه شيخنا 158 داود
الطائي س الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي
الكوفي أحد الأولياء ولد بعد المئة بسنوات وروى عن عبد الملك بن عمير
وحميد الطويل وهشام بن عروة

423 وسليمان الأعمش وجماعة حدث عنه ابن علي وزافر بن سليمان
ومصعب بن المقدم وإسحاق بن منصور السلولي وأبو نعيم وآخرون وكان
من كبار أئمة الفقه والرأي برع في العلم بأبي حنيفة ثم أقبل على شأنه
ولزم الصمت وآثر الخمول وفر بدينه سأله رجل عن حديث فقال دعني
أبادر خروج نفسي وكان الثوري يعظمه ويقول أبصر داود أمره قال ابن
المبارك هل الأمر إلا ما كان عليه داود وقيل إنه غرق كتبه وسأله زائدة عن
تفسير آية فقال يا فلان انقطع الجواب قال ابن عيينة كان داود ممن علم
وفقه ونفذ في الكلام فحذف إنسانا فقال أبو حنيفة يا أبا سليمان طال
لسانك ويدك فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب قلت حرب نفسه
ودربها حتى قوي على العزلة

424 قال أبو أسامة جئت انا وابن عيينة إليه فقال قد جئتماني مرة فلا
تعودا وقيل كان إذا سلم من الفريضة اسرع إلى منزله قال له رجل أوصني
قال اتق الله وبر والديك ويحك صم الدنيا واجعل فطرك الموت واجتنب

الناس غير تارك لجماعتهم وعنه قال كفى باليقين زهدا وكفى بالعلم عبادة وكفى بالعبادة شغلا قال أبو نعيم رأيت داود الطائي وكان من أفصح الناس وأعلمهم بالعربية يلبس قلنسوة طويلة سوداء وعن حفص الجعفي قال ورث داود الطائي من أمه أربع مئة درهم فمكث يتقوت بها ثلاثين عاما فلما نفذت جعل ينقض سقوف الدويرة فيبيعها قال عطاء بن مسلم عاش داود عشرين سنة بثلاث مئة درهم وقال إسحاق السلولي حدثني أم سعيد قالت كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير فكنت أسمع حينه عامة الليل لا يهدأ وربما ترنم في السحر بالقرآن فأرى أن جميع النعيم قد جمع في ترنمه وكان لا يسرح عليه قال أبو داود الحفري قال لي داود الطائي كنت تأتينا إذ كنا ثم ما أحب أن تأتيني

425 قال أبو داود الطيالسي حضرت داود فما رأيت أشد نزعا منه وقال حسن بن بشر حضرت جنازة داود الطائي فحمل على سريرين أو ثلاثة تكسر من الزحام قيل إن داود صحب حبيبا العجمي وليس يصح ولا علمنا داود سار إلى البصرة ولا قدم حبيب الكوفة ومناقب داود كثيرة كان رأسا في العلم والعمل ولم يسمع بمثل جنازته حتى قيل بات الناس ثلاث ليال مخافة أن يفوتهم شهوده مات سنة اثنتين وستين ومئة وقيل سنة خمس وستين وقد سقت من حديثه وأخباره في تاريخ الإسلام ولم يخلف بالكوفة أحدا مثله 159 سليمان بن بلال ع الإمام المفتي الحافظ أبو محمد القرشي التيمي مولاهم المدني وقيل كنيته أبو أيوب مولى عبد الرحمن بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ويقال مولى القاسم بن محمد مولده في حدود سنة مئة

426 وحدث عن عبد الله بن دينار وزيد بن أسلم وربيعة الرأي وسهيل ابن أبي صالح وأبي طوالة وهشام بن عروة وثور بن زيد وأبي حازم الأعرج والعلاء بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد وأخيه سعد بن سعيد وعمارة بن غزية ومعاوية بن أبي مزرد وخثيم بن عراك وشريك بن أبي نمر وعبيد الله بن عمر ويونس بن يزيد وأبي وجزة السعدي وعمرو بن أبي عمرو ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق وخلق سواهم وكان من أوعية العلم روى عنه أيوب شيئا يسيرا وروى عن رجل عنه نسخة روى عنه أبو بكر عبد الحميد بن أويس وخالد بن مخلد وأبو وهب وسعيد بن عفير وأبو عامر العقدي ومروان بن محمد الطاطري وموسى بن داود ومنصور بن سلمة الخزاعي ويحيى بن حسان ويحيى بن صالح الوحاظي ويحيى بن سعيد بن أبي مريم والقعنبى وعبد الله بن المبارك مع تقدمه ومحمد بن خالد بن عثمة ولوين وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى وإسحاق الفروي وإسماعيل بن أبي أويس وخلق غيرهم وثقه أحمد وابن معين والنسائي قال أحمد بن حنبل لا بأس به ثقة وقال يحيى بن معين هو أحب إلي من الدراوردي وقال محمد سعد كان بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا وكان يفتي بالمدينة وولي خراجها وكان ثقة كثير الحديث قال محمد بن يحيى الذهلي ابن أبي عتيق يقال له محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال قال لي أيوب بن سليمان ما علمت أحدا روى عنه بالمدينة غير أبي

427 قال الذهلي لولا أن سليمان قام بحديثه لذهب حديثه ولا أعلمه كتب عن سليمان حديث ابن أبي عتيق هذا سوى عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده حتى

نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين وإذا هو قد روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قطعيا من حديث الزهري وعن يونس الأيلي قال أبو زرعة الرازي سليمان بن بلال أحب إلي من هشام بن سعد وقال أبو حاتم سليمان متقارب قال ابن سعد توفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة وروى البخاري عن هارون بن محمد أنه توفي سنة سبع وسبعين والأول أصح ولو تأخر للقيه قتيبة وطائفة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن غالية قالا أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن اليسري حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة حدثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل أو الثلث الآخر فيقول من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ومن ذا الذي يسألني فأعطيه ومن ذا الذي يستغفرنى فأغفر له حتى يطلع الفجر أو ينصرف القارىء من صلاة الصبح

428 160 سلام بن أبي مطيع خ م ت س الإمام الثقة القدوة أبو سعيد الخزاعي مولاهم البصري عن قتادة وشعيب بن الحباب وأيوب وعثمان بن عبد الله بن موهب وهشام بن عروة وأبي عمرو الجوني وأسماء بن عبيد وعدة وينزل إلى معمر بن راشد ونحوه وعنه ابن المبارك وابن مهدي وسعيد بن عامر الضبعي ويونس بن محمد وأبو الوليد وسليمان بن حرب وعلي بن الجعد وموسى بن إسماعيل وإبراهيم بن الحجاج السامي ومسدد وهديبة وعبد الأعلى بن حماد وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو سلمة التبوذكي كان يقال هو اعقل أهل البصرة قال أبو داود السجزي هو القائل لأن ألقى الله بصحيفة

الحجاج أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال ابن عدي ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة وله أحاديث حسان غرائب وأفرادات وهو يعد من خطباء أهل البصرة ومن عقلائهم

429 وكان كثير الحج ومات في طريق مكة ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه الى الضعف قال محمد بن محبوب مات وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومئة وقال خليفة وابن قانع مات سنة ثلاث وسبعين ومئة قلت هذا أصح وقال ابن حبان كثير الوهم لا يحتج به إذا انفرد قلت قد احتج به الشيخان ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن قال زهير الباهي سمعت سلام بن أبي مطيع يقول الجهمية كفار لا يصلح خلفهم قلت وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة وقالوا بخلق القرآن 161 الخليل الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أحد الأعلام

430 حدث عن أيوب السختياني وعاصم الأحول والعوام بن حوشب وغالب القطان أخذ عنه سيبويه النحو والنصر بن شميل وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير والأصمعي وآخرون وكان رأسا في لسان العرب دينا ورعا قانعا متواضعا كبير الشأن يقال إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه ففتح له بالعروض وله كتاب العين في اللغة وثقه ابن حبان وقيل كان متقشفا متعبدا قال النصر أقام الخليل في خص له بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال وكان كثيرا ما ينشد * وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الأعمال * وكان رحمه الله مفرط

الذكاء ولد سنة مئة ومات سنة بضع وستين ومئة وقيل بقي إلى سنة سبعين ومئة وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية ومات ولم يتم كتاب العين ولا هذبه ولكن العلماء يعرفون من بحره قال ابن خلكان 431 الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي قيل كان يعرف علم الإيقاع والنغم ففتح له ذلك علم العروض وقيل مر بالصفارين فأخذه من وقع مطرقه على طلست وهو معدود في الزهاد كان يقول إني لأغلق علي بابي فما يجاوزه همي وقال أكمل ما يكون الإنسان عقلا وذهنا عند الأربعين وعنه قال لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يجالس غيره قال أيوب بن المتوكل كان الخليل إذا أفاد إنسانا شيئاً لم يره بأنه أفاده وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه قلت صار طوائف في زماننا بالعكس 162 أبان خ م د س ابن يزيد العطار الحافظ الإمام أبو يزيد البصري من كبار علماء الحديث

432 روى عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وبديل بن ميسرة حدث عنه أبو داود ومسلم بن إبراهيم وحبان بن هلال وسهل بن بكار وعفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل التبوذكي وشيبان بن فروخ وهديبة بن خالد وخلق كثير قال أحمد بن حنبل كان ثبتاً في كل مشايخه وقال يحيى بن معين وأحمد العجلي والنسائي كان ثقة زاد العجلي يرى القدر وقال أحمد بن زهير سئل يحيى بن معين عن أبان وهمام فقال كان يحيى القطان يروي عن أبان وكان أحب إليه من همام وأنا فهمام أحب إلي وأما محمد بن يونس الكديمي فروى عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد أنه لين أبانا وقال لا أحدث عنه فإن صح هذا فقد كان لا يروي عنه ثم روى عنه وتغير اجتهاده فقد روى عباس الدوري

عن يحيى بن معين قال مات يحيى بن سعيد وهو يروي عن أبان بن يزيد
وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره أبو أحمد بن عدي فقال هو متماسك
يكتب حديثه قلت الرجل ثقة حجة قد احتج به صاحبنا الصحيح ولم أقع
433 بتاريخ موته وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى 163 نافع بن
عمرع ابن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة ابن
سعد بن جمح الحافظ الإمام الثبت الجمحي المكي حدث عن ابن أبي مليكة
وأمية بن صفوان الجمحي وبشر بن عاصم الثقفي وعبد الملك بن أبي
محذورة وعمرو بن دينار وأبي بكر بن أبي شيخ السهمي وسعيد بن حسان
وسعيد بن أبي هند وروايته عن سعيد في الأدب للبخاري وهو أكبر شيخ له
روى عنه ابن المبارك ويحيى القطان وأبو أسامة وعبد الرحمن ابن مهدي
ووكيع ويزيد بن هارون ومحمد بن بشر وبشر بن السري وسريح بن النعمان
وخلاد بن يحيى وسعيد بن أبي مريم ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو سلمة
التبوذكي ويونس بن محمد المؤدب ويسرة بن صفوان ومحرز بن سلمة
العدني وعبد العزيز الأوبسي والقعني ومحمد ابن سنان العوقي وداود بن
عمرو الضبي وخلق سواهم تكاثروا عليه لإتقانه وعلو سنده قال ابن مهدي
كان من أثبت الناس وروى أبو طالب عن أحمد ثقة ثبت صحيح الحديث
وروى عبد

434 الله بن أحمد عن أبيه قال نافع بن عمر أحب إلي من عبد الجبار بن
الورد وأصح حديثا وهو في الثقات ثقة وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال
ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ثقة قلت يحتج به قال نعم وروى ابن
سعد عن شهاب بن عباد قال مات بمكة سنة تسع وستين ومئة وكان ثقة
قليل الحديث في شيء وقال ابن حبان أمه أم ولد مات بفخ سنة تسع

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد عن أبي روح الهروي أنبأنا
تميم الجرجاني أنبأنا أبو سعيد الكنجدوزي أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا أبو
يعلى الموصلي حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن
ابن أبي مليكة قال قالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقى وريقه دخل أبو
بكر بسواك فضعف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته ثم مضغته ثم
سننته به أخرجه البخاري عن ابن أبي مريم عن نافع فوقع لنا بدلا عاليا 164
عيسى بن موسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ولي العهد ابو
موسى الهاشمي

435 عاش خمسا وستين سنة وكان فارس بني العباس وسيفهم
المسلول جعله السفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور وهو الذي انتدب
لحرب ابني عبد الله بن حسن فظفر بهما وقتلا وتوطدت الدولة العباسية به
وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن حتى أخره وقدم في العهد عليه المهدي
فيقال بذل له بعد الرغبة والرغبة عشرة آلاف ألف درهم توفي سنة ثمان
وستين ومئة بالكوفة وله أولاد وأموال وحشمة وشأن 165 أبو معشر 4
الإمام المحدث صاحب المغازي نجيح بن عبد الرحمن السندي ثم المدني
مولى بني هاشم كان مكاتبا لامرأة مخزومية فأدى فعتق فاشترت بنت
المنصور ولاءه وهذا لا يجوز وقيل بل اشترته وأعتقته ويقال أصله حميري
رأى أبا أمامة بن سهل بن حنيف المتوفى سنة مئة وحدث عن محمد بن
كعب وسعيد المقبري ونافع العمري وموسى بن يسار وابن المنكدر وأبي
وهب مولى أبي هريرة ومحمد بن قيس القاص ومحمد بن عمرو وهشام بن
عروة وعدة وقيل إنه روى

436 عن سعيد بن المسيب وفيه بعد لعله سعيد المقبري على أن ذلك في جامع الترمذي حدث عنه ابنه محمد بن أبي معشر بالمغازي له فكان خاتمة من روى عنه والليث بن سعد وهشيم وسفيان الثوري مع تقدمه ووكيع ويزيد ومحمد بن سواء وعبد الرحمن بن مهدي وأنس بن عياض الليثي وأبو النصر وهوذة وعبد الرزاق ومحمد بن بكار بن الريان وعاصم بن علي وسعيد بن منصور وأبو نعيم وأبو الوليد وأبو الربيع الزهراني وإسحاق بن الطباع ومحمد بن جعفر الوركاني وجبارة بن المفلس ومنصور بن أبي مزاحم وخلق كثير قال هشيم ما رأيت مدنيا أكيس من أبي معشر وروى أبو زرعة النسري عن أبي نعيم قال كان أبو معشر كيسا حافظا وقال يزيد بن هارون ثبت حديث أبي معشر وذهب حديث أبي جزء نصر وقال يزيد سمعت أبا جزء بن طريف يقول أبو معشر أكذب من في السماء والأرض قلت في نفسي هذا علمك بالأرض فكيف علمك بالسماء فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه ويضحك إذا ذكره وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال عبيد الله بن فضالة سمعت ابن مهدي يقول أبو معشر تعرف

437 وتكره وقال أحمد حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن أكتب حديثه اعتبر به وروى أحمد بن أبي يحيى عن أحمد بن حنبل قال يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال صدوق لكنه لا يقيم الإسناد فسألت ابن معين عنه فقال ليس بقوي وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازي وقال أبو حاتم كنت أهاب أحاديثه حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت بعد في

كتابة حديثه وحدثني أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق عن الثوري عنه ثم قال أبو حاتم هو صالح لين الحديث وروى أحمد بن أبي مریم عن ابن معين قال هو ضعيف يكتب من حديثه الرفاق كان رجلا أميا يتقي أن يروي من حديثه المسند وروى أحمد بن زهير عن يحيى قال أبو معشر ربح أبو معشر ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو داود والنسائي ضعيف 438 وقال الترمذي قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه قال محمد لا أروي عنه شيئا وقال أبو زرعة صدوق في الحديث ليس بالقوي وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن المديني شيخ ضعيف ضعيف وكان يحدث عن محمد بن قيس ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحه وكان يحدث عن نافع والمقبري بأحاديث منكورة وقال الفلاس ضعيف فما روى عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح وما روى عن المقبري ونافع وهشام بن عروة وابن المنكدر رديئة لا تكتب وروى أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن بكار بن الريان قال كان أبو معشر تغير قبل موته تغيرا شديدا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها يحيى بن بكير عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفن أحدكم متكئا يأتيه الحديث من حديثي فيقول أتلى علي قرآنا ما أتاكم من خير عني قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم من شر فإنني لا أقول الشر هذا منكر بمرة وله شاهد رواه يحيى بن آدم عن ابن أبي ذئب عن المقبري

439 قال ابن عدي حدث عنه الثوري والليث ومع ضعفه يكتب حديثه قال أبو مسهر كان أبو معشر اسود وروى داود بن محمد بن أبي معشر حدثني أبي أن أباه كان أصله من اليمن سبي في وقعة يزيد بن المهلب

باليمامة والبحرين وكان أبيض وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر
حدثني أبي قال كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق عبد الرحمن بن الوليد
بن هلال وبيع بالمدينة فاشتراه قوم من بني أسد فسموه نجحا فاشترى لأم
موسى بن المهدي فأعتقته فصار ميراثه لبني هاشم وعقله على حمير قال
وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد حنظلة بن مالك وأخبرني أبي أنه كان
ينتسب حتى يبلغ آدم وقال لي ولاؤنا في بني هاشم أحب إلى من نسبي في
بني حنظلة الفضل بن هارون البغدادي سمعت محمد بن معشر يقول كان
أبي سنديا أكرم خياطا قال وكيف حفظ المغازي قال كان التابعون يجلسون
إلى استاذهم فكانوا يتذاكرون المغازي فحفظ وروى داود بن محمد بن أبي
معشر عن أبيه قال أشخص المهدي أبا معشر معه من المدينة إلى العراق
وأمر له بألف دينار وذلك سنة ستين ومئة

440 وقال تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا وقال محمد بن سعد كان
مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأدى وعتق فاشترت أم موسى بنت منصور
ولاءه مات ببغداد سنة سبعين ومئة وقال داود بن محمد عن أبيه توفي أبو
معشر سنة سبعين وكان أزرق سميना أبيض وأرخه فيها محمد بن بكار في
رمضانها أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي
سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى
التميمي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا أبو معشر المدني عن سعيد المقبري
وموسى بن سعد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يكتر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل
ثلاث مرات

441 166 روح بن حاتم ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى
الأمير أبو حاتم أحد الأجواد والأبطال ولي ولايات جليلة للسفاح والمنصور
وغيرهما ولي السند ثم البصرة وكان أخوه يزيد بن حاتم أمير المغرب فمات
فبعث الرشيد روحا على المغرب فقدمها سنة إحدى وسبعين فوليا ثلاث
سنين ومات في رمضان سنة أربع فدفن مع أخيه بالقيروان 167 الهادي
ال خليفة أبو محمد موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبدالله الهاشمي
العباسي ولي عهد أبيه فلما مات أبوه تسلم الخلافة وكان بجرجان فأخذ له
البيعة أخوه الرشيد وكان أبيض طويلا جسيما في شفته تقلص فوكل به في
الصبا خادما كان كلما رآه يقلص شفته قال موسى أطبق فيفيق ويضم شفته
وعمل فيه مروان بن أبي حفصة قصيدة منها

442 * تشابه يوما بأسه ونواله * فما أحد يدري لأيهما الفضل * فأمر له
بمئة ألف وثلاثين ألفا وقيل إنه قال لإبراهيم الموصلي إن أطربتني فاحتكم
فأطربه فأعطاه سبعمئة ألف درهم وكان يشرب المسكر وفيه ظلم
وشهامة ولعب وربما ركب حمارا فارها وكان شجاعا فصيحاً لسنا أدبياً مهيباً
عظيم السطوة قال ابن حزم كان سبب موته أنه دفع نديماً له من جرف
على أصول قصب قد قطع فتعلق به النديم فوقع معه فدخلت قصبه في
دبره فكان ذلك سبب موته فهلكا جميعاً قلت مات في شهر ربيع الآخر سنة
سبعين ومئة وعمره ثلاث وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهراً وقام
بعده الرشيد وكان المهدي قد عزم على تقديم الرشيد في ولاية العهد وأن
يؤخر الهادي فلما نفذ إلى الهادي فامتنع فطلبه فلم يأت فهم المهدي
بالمضي إلى جرجان

443 إليه فساق خلف صيد ففر إلى خربة وتبعه المهدي فدق ظهره
بباب الخربة فانقطع وقيل بل سم سقته سرية سما عملته لضرتها فمد يده
إلى الطعام المسموم ففزعت ولم تخبره وكان لبثا فصاح جوفي وتلف بعد
يوم وبعثوا بالخاتم والقضيب إلى الهادي فركب لوقته وقصد بغداد وكان
كوالده في استئصال الزنادقة وتتبعهم فقتل عدة منهم يعقوب ابن الفضل
بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم
وظهرت بنته حبلى منه أكرهها وخرج على الهادي حسين بن علي بن حسن
بن حسين الحسيني بالمدينة المقتول في وقعة فح بظاهر مكة وكان قليل
الخير وعسكره أوباش وهلك الهادي فيما قيل من قرحة ويقال سمته أمه
الخيزران لما أجمع على قتل أخيه الرشيد وكانت متصرفة في الأمور إلى
الغاية وكانت من

444 مولدات المدينة فقال لها لئن وقف ببابك أمير لأقتلنك أما لك
مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو سبحة فقامت لا تعقل غضبا ويقال خلف
سبعة بنين وكان مولده بالري 168 حماد بن سلمة خ م 4 ابن دينار الإمام
القدوة شيخ الإسلام أبو سلمة البصري النحوي البزاز الخرقى البطائي
مولى آل ربيعة بن مالك وابن أخت حميد الطويل سمع ابن أبي مليكة وهو
أكبر شيخ له وأنس بن سيرين ومحمد بن زياد القرشي وأبا جمرة نصر بن
عمران الضبعي وثابت البناني وعمار بن أبي عمار وعبد الله بن كثير الداري
المقرئ وأبا عمران الجوني وأبا غالب حزور صاحب أبي أمامة وقتادة بن
دعامة وسماك بن حرب وحميدا خاله وحماد بن أبي سليمان الفقيه وسعد
بن جهمان وأبا العشراء الدارمي ويعلى بن عطاء وسهيل بن أبي صالح

وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإياس بن معاوية وبشر بن حرب الندي
وعلي بن زيد

445 وخالد بن ذكوان وشعيب بن الحباب وعاصم بن العجاج الجحدري
وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وعمرو بن دينار وأبا الزبير المكي ومحمد
بن واسع ومطر بن طهمان الوراق ويزيد الرقاشي وأبا التياح الضبعي يزيد
وعطاء بن عجلان وعطاء بن السائب وأمما سواهم حدث عنه ابن جريح
وابن المبارك ويحيى القطان وحرمي بن عمارة وابن مهدي وأبو نعيم
وعفان والقعبي وموسى بن إسماعيل وشيبان بن فروخ وهدبة بن خالد
وعبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الواحد بن غياث وعبد الأعلى بن حماد
النرسي وإبراهيم بن الحجاج السامي وعبيد الله بن عائشة التيمي وأبو
كامل مظفر بن مدرك الحافظ والحسن الأشيب ويحيى بن إسحاق
السيلحيني والأسود بن عامر والهيثم بن جميل وأسد السنة وسعيد بن
سليمان وخلق كثير وآخر من زعم أنه سمع منه أحمد بن أبي سليمان
القواريري المتروك المتهم الذي لقيه محمد بن مخلد العطار في سنة
سبعين ومئتين وقد روى الحروف عن عاصم وابن كثير أخذ عنه الحروف
حرمي بن عمارة وأبو سلمة التبوذكي قال شعبة كان حماد بن سلمة
يفيدني عن عمار بن أبي عمار وقال وهيب بن خالد حماد بن سلمة سيدنا
وأعلمنا قال أحمد بن حنبل هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن
جدعان قال علي بن المديني كان عند يحيى بن ضريس الرازي عن حماد
ابن سلمة عشرة آلاف حديث قلت يعني بالمقاطيع والآثار

446 قال أحمد أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة وهو أثمهم في
حميد الطويل وروى إسحاق الكوسج عن ابن معين قال حماد بن سلمة ثقة

وقال علي بن المديني هو عندي حجة في رجال وهو أعلم الناس بثابت البناني وعمار بن أبي عمار ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين قلت كان بحرا من بحور العلم وله أوهام في سعة ما روى وهو صدوق حجة إن شاء الله وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد وتحايد البخاري إخراج حديثه إلا حديثا خرجه في الرقاق فقال قال لي أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي وللم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ومسلم روى له في الأصول عن ثابت وحميد لكونه خيرا بهما قال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا جعفر الطيالسي سمعت عفان يقول كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا وقال حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة وكان من أئمة الدين قال أبو عبد الله الحاكم قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا من

447 حديثه عن ثابت وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت قال عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا الحمادان وفضل بن سلمة على ابن زيد كفضل الدينار على الدرهم يعني الذي اسم جده دينار أفضل من حماد بن زيد الذي اسم جده درهم وهذا محمول على جلالته ودينه وأما الإتيان فمسلم إلى ابن زيد هو نظير مالك في التثبت قال شهاب بن معمر البلخي كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال قلت وكان مع إمامته في الحديث إماما كبيرا في العربية فقيها فصيحاً رأساً في السنة صاحب تصانيف قال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً قلت كانت أوقاته معمورة بالتعب والأوراد وقال عفان قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة لكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير

وقراءة القرآن والعمل لله تعالى منه وقال عباس عن ابن معين حديثه في أول أمره وآخره واحد وروى أحمد بن زهير عن يحيى قال إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة وحماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام وقال ابن المديني وغيره لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة قال موسى بن إسماعيل التبوذكي لو قلت لكم إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكا لصدقت كان مشغولا إما أن يحدث أو يقرأ أو يسبح أو يصلي قد قسم النهار على ذلك قال أحمد بن زهير سمعت ابن معين يقول أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة وقال محمد بن مطهر سألت أحمد بن حنبل فقال حماد بن سلمة عندنا من الثقات ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة قال أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال كان حماد بن سلمة لا يحدث حتى يقرأ مئة آية نظرا في المصحف قال يونس بن محمد المؤدب مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد قال سوار بن عبد الله حدثنا أبي قال كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه فإذا ربح في ثوب حبة أبو حبتين شد جونتته ولم يبع شيئا فكنت أظن ذلك يقوته قال التبوذكي سمعت حماد بن سلمة يقول إن دعاك الأمير لتقرأ عليه [^] قل هو الله أحد [^] الإخلاص فلا تأته قال إسحاق بن الطباع سمعت حماد بن سلمة يقول من طلب الحديث لغير الله تعالى مكربه

449 وقال حماد ما كان من نيتي أن أحدث حتى قال لي أيوب السختياني في النوم حدث حاتم بن الليث حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن زيد قال ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئا بنية في ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة قال أبو الشيخ حدثنا الحسن بن محمد التاجر حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال سمعت بعض أصحابنا يقول عاد حماد بن سلمة

سفيان الثوري فقال سفيان يا أبا سلمة أترى الله يغفر لمثلي فقال حماد
والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي وبين محاسبة أبوي لاخترت محاسبة
الله وذلك لأن الله أرحم بي من أبوي المفضل الغلابي حدثنا قريش بن أنس
عن حماد بن سلمة قال ما كان من شأني أن أروي أبدا حتى رأيت أيوب في
النوم فقال لي حدث فإن الناس يقبلون قال إسحاق بن الجراح حدثنا محمد
بن الحجاج قال كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة فركب إلى الصين
فلما رجع أهدى إلى حماد هدية فقال له حماد إن قبلتها لم أحدثك بحديث
وإن لم أقبلها حدثك قال لا تقبلها وحدثني قال ابن حبان حماد بن سلمة
الخرزاز كنية أبي حماد أبو صخرة مولى حميد بن كراته ويقال مولى قريش
وقيل هو حميري من العباد المجابي الدعوة في الأوقات لم ينصف من جانب
حديثه واحتج بأبي

450 بكر بن عياش وبابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد الله بن
دينار فإن كان تركه إياه لما كان يخطيء فغيره من أقرانه مثل الثوري
وشعبة ودونهما كانوا يخطئون فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه
فكذلك أبو بكر ولم يكن مثل حماد بالبصرة ولم يكن يثلبه إلا معتزلي أو
جهمي لما كان يظهر من السنن الصحيحة وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ
حماد بن سلمة في إتقانه أم في جمعه أم في علمه أم في ضبطه قال حماد
بن زيد ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة وما نرى اليوم من يعلم
بنية غيره قال مسلم بن إبراهيم سمعت حماد بن سلمة يقول كنت أسأل
حماد ابن أبي سليمان عن أحاديث مسدنة والناس يسألونه عن رأيه فكنت
إذا جئته قال لا جاء الله بك قال أبو سلمة المنقري سمعت حماد بن سلمة
يقول إن الرجل ليثقل حتى يخف وقال عفان بن مسلم حدثنا حماد بن

سلمة قال قدمت مكة وعطاء ابن أبي رباح حي في شهر رمضان فقلت إذا
أفطرت دخلت عليه فمات في رمضان قال شيخ الإسلام في الفاروق له
قال أحمد بن حنبل إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على
الإسلام فإنه كان شديدا على المبتدعة قال يونس من حماد بن سلمة
تعلمت العربية

451 وليحيى اليزيدي مرثية يقول فيها * يا طالب النحو ألا فابكه * بعد
أبي عمرو وحماد * ونقل بعضهم أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأة ولم
يولد له ولد قال البخاري حدثنا آدم قال شهدت حماد بن سلمة ودعوه يعني
الدولة فقال أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء والله لا فعلت وروي أن حماد بن
سلمة كان مجاب الدعوة قال أبو داود لم يكن لحماد بن سلمة كتاب سوى
كتاب قيس بن سعد وروى عبد العزيز بن المغيرة عن حماد بن سلمة أنه
حدثهم بحديث نزول الرب عز وجل فقال من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه قال
علي بن المديني قال يحيى قال شعبة كان حماد بن سلمة يفيدني عن محمد
بن زياد يعني القرشي صاحب أبي هريرة فقلت ليحيى كان حماد يفيدته قال
فيما أعلم ثم قال يحيى بن سعيد حماد بن سلمة عن زياد الأعلم وقيس بن
سعد ليس بذاك إن كان ما حدث به عن قيس بن

452 سعد حقا فلم يكن قيس بشيء ولكن حديث حماد عن ثابت وهذا
الضرب يعني أنه ثبت فيها وقال ابن سعد أخبرني أبو عبد الله التميمي قال
أخبرني أبو خالد الرازي عن حماد بن سلمة قال أخذ إياس بن معاوية بيدي
وأنا غلام فقال لا تموت حتى تقص أما إنني قد قلت هذا لخالك يعني حميد
الطويل فما مات حماد حتى قص قال أبو خالد قلت لحماد أنت قصصت قال
نعم قلت القاص هو الواعظ قال علي بن عبد الله قلت ليحيى حملت على

حماد بن سلمة إملاء قال نعم إملاء كلها إلا شيئاً كنت أسأله عنه في السوق
فأتحفظ قلت ليحيى كان يقول حدثني وحدثنا قال نعم كان يجيء بها عفوا
حدثني وحدثنا قال البيهقي في الخلافيات مما جاء في كتاب الإمام لشيخنا
بعد إيراد حديث ألا إن العبد نام لحماذ بن سلمة قال فأما حماد فإنه أحد أئمة
المسلمين قال أحمد بن حنبل إذا رأيت من يغمزه فاتهمه فإنه كان شديداً
على أهل البدع إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه فلذلك لم يحتج به
البخاري وأما مسلم فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه
قبل تغيره وما عن غير ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد دون
الاحتجاج فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات وهذا الحديث من
جملتها قال أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن مطهر قال سألت أحمد
453 ابن حنبل فقال حماد بن سلمة عندنا من الثقات ما نزداد فيه كل
يوم إلا بصيرة قال أبو سلمة التبوذكي مات حماد بن سلمة وقد أتى عليه
ست وسبعون سنة قلت فعلى هذا يكون مولده في حياة أنس بن مالك
وقال أبو الحسن المدائني مات حماد بن سلمة يوم الثلاثاء في ذي الحجة
سنة سبع وستين ومئة وصلى عليه إسحاق بن سليمان قلت كذا أرخ وفاته
في هذا العام غير واحد وبعضهم قال مات بعد عيد النحر وقال شباب
العصفري في تاريخه حماد بن سلمة مولى بن ربيعة ابن زيد مناة بن تميم
يكنى أبا سلمة مات في ذي الحجة سنة سبع وأما عبيد الله بن محمد
العيشي فقال مات في ذي الحجة سنة ست وهذا وهم ومات مع حماد في
سنة سبع أئمة كبار من العلماء منهم أبو حمزة محمد بن ميمون السكري
محدث مرو والحسن بن صالح بن حي الهمداني الفقيه الكوفي والربيع بن

مسلم البصري وسلام بن مسكين البصري والقاسم بن الفضل الحداني
البصري والسري

454 ابن يحيى البصري بخلف وسويد بن إبراهيم الحنات البصري وأبو بكر الهذلي البصري سلمى وأبو عقيل يحيى بن المتوكل البصري وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري وداود بن أبي الفرات البصري وأبو الربيع أشعث السمان البصري وعبد العزيز بن مسلم القسملبي البصري وجماعة سواهم بالبصرة فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة وفيها مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخي الفقيه وشيخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح ومحدث الكوفة محمد بن طلحة بن مصرف وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسي وبشار بن برد شاعر وقته وقد وقع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثاً أفردتها قديماً في سنة بضع وتسعين وست مئة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد أنبأنا أحمد بن غالب العابد أنبأنا عبد العزيز بن علي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا عبد الله البغوي حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال أين تريد قال أردت أخاً لي في قرية كذا وكذا قال هل لك عليك من نعمة تربها قال لا إلا

455 أني أحبه في الله قال إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحبته فيه أخرجه مسلم عن عبد الأعلى فوافقناه بعلو وهو من أحاديث الصفات التي تمر كما جاءت وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير قال الله تعالى ^٨ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ^٨ آل عمران 31 وقال

^ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ^ النساء 125 أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق قالاً أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثمانى عشرة وست مئة أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد البسري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ^ يوم يقوم الناس لرب العالمين ^ المطرفين 6 قال يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم رواه مسلم عن التمار أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أحمد بن محمد البراز حدثنا عيسى بن علي حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد وعبد الأعلى بن حماد وأبو نصر التمار وكامل بن طلحة وعبيد الله العيشي قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العشاء عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا من اللبة والحلق فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك

456 قال ابن حبان في كتاب الضعفاء سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي يقول جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة فقال أما سمعتها من أحد قال نعم حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد قال والله لا حدثتك فقال إنما هو درهم وانحدر إلى البصرة فأسمع من التبوزكي قال شأنك فانحدر إلى البصرة وجاء إلى التبوزكي فقال له أما سمعتها من أحد قال سمعتها على الوجه من سبعة عشر وأنت الثامن عشر قال وما تصنع بهذا قال إن حماد بن سلمة كان يخطيء فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ منه قلت هذه حكاية منقطعة وقال محدث رأيت أبا سعيد الحداد يكتب

أصناف حماد بن سلمة فذكر حكاية 169 حماد بن زيد ع ابن درهم العلامة

الحافظ الثبت محدث الوقت أبو إسماعيل

457 الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري الأزرق الضرب أحد الأعلام

أصله من سجستان سبي جده درهم منها سمع من أنس بن سيرين وعمرو

بن دينار وأبي عمران الجوني ومحمد بن زياد القرشي الجمحي وأبي جمرة

الضبعي وثابت البناني وبديل بن ميسرة وأيوب السختياني وعبد العزيز بن

صهيب وبشر بن حرب وسلم بن قيس العلوي وشعيب بن الحباب وعاصم

بن أبي النجود وعامر بن الواحد الأحول وعباس بن فروخ الجريري وعبيد

الله بن أبي يزيد المكي وكثير بن زياد الأزدي ومحمد بن واسع ومطر الوراق

وهارون بن رثاب وواصل مولى أبي عيينة بن المهلب وأبي التياح الضبعي

وزيد الرشك وإسحاق بن سويد وجميل بن مرة وحاجب ابن المهلب بن أبي

صفرة والزبير بن الخريث والزبير بن عربي والصقعب ابن زهير وكثير من

شنظير ومنصور بن المعتمر وبرد بن سنان وداود بن أبي هند ويونس بن

عبيد وأبي حازم الأعرج وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس وخلق كثير روى عنه

إبراهيم بن أبي عبلة وسفيان وشعبة وهم من شيوخه وعبد الوارث بن سعيد

وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك وأبو النعمان عارم ومسدد

وسليمان بن حرب وعبيد الله القواريري ومحمد بن عبيد بن حساب وعلي

بن المدني وهو أكبر شيخ عنده وزكريا بن عدي ومحمد بن عيسى بن

الطباع وقتيبة بن سعيد وسهل بن عثمان العسكري وإبراهيم بن يوسف

البلخي الفقيه وداود بن عمرو الضبعي وسنيد بن داود المصيبي وسليمان

بن أيوب صاحب البصري ومحمد بن

458 أبي بكر المقدمي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن موسى الحرشي

ومحمد بن زنبور ومحمد بن النضر المروزي وإسحاق بن أبي إسرائيل
وأحمد بن عبدة وعبد الله بن معاوية الجمحي وأبو الأشعث أحمد بن المقدم
العجلي والهيثم بن سهل خاتمة من روى عنه وأمم سواهم قد استوعب
كثيرا منهم شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه قال عبد الرحمن بن مهدي أئمة
الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي
بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وقال يحيى بن معين ليس أحد أثبت من حماد
بن زيد وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ما رأيت شيئا أحفظ من حماد بن
زيد وقال أحمد بن حنبل حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين هو
أحب إلي من حماد بن سلمة وقال عبد الرحمن بن مهدي لم أر أحدا قط
أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد وروى عن
سفيان الثوري قال رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق يعني حمادا قال
وكيع بن الجراح ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر قال سليمان بن حرب
لم يكن لحماد بن زيد كتاب إلا كتاب يحيى ابن سعيد الأنصاري وقال أحمد
بن عبد الله العجلي حماد بن زيد ثقة وحديثه أربعة آلاف حديث كان يحفظها
ولم يكن له كتاب وقال عبد الرحمن بن خراش الحافظ لم يخطيء حماد بن
زيد في

459 حديث قط وفيه يقول ابن المبارك * أيها الطالب علما * إبت حماد

بن زيد * * تقتبس حلما وعلما * ثم قيده بقيد * قال عبد الرحمن بن مهدي
ما رأيت أعلم من حماد بن زيد ومالك ابن أنس وسفيان الثوري وما رأيت
بالبصرة أحدا أفقه منه يعني حماد بن زيد وقال آخر هو أجل أصحاب أيوب
السختياني وأثبتهم وعن حماد بن زيد قال جالست أيوب عشرين سنة وقال

أحمد بن سعيد الدارمي سمعت أبا عاصم النبيل يقول مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيرا في هيئته ودله أظنه قال وسمته قلت تأخر موته عن مالك قليلا ولذلك قال أبو عاصم ذلك ولما سمع يزيد بن زريع بموت حماد بن زيد قال مات اليوم سيد المسلمين قال أبو حاتم بن حبان كان ضريرا يحفظ حديثه كله قلت إنما أضرب بأخرة

460 قال أبو بكر الخطيب قد روى عنه إبراهيم عن أبي عبله والثوري وخلق آخرهم وفاة الهيثم بن سهل التستري قال محمد بن مصفى حدثنا بقية بن الوليد قال ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد وقد خلف بن هشام البزار المدلس متشعب بما لم يعط قلت هو داخل في قوله تعالى [^] ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا [^] آل عمران 188 قلت والمدلس فيه شيء من الغش وفيه عدم نصح للأمة لا سيما إذا دلس الخبر الواهي يوهم أنه صحيح فهذا لا يحل بوجه بخلاف باقي أقسام التدليس وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد التدليس ذل جماعة سمعوا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول في قوله [^] لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي [^] الحجرات 2 قال أرى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته إذا قرىء حديثه وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن يعمر وروى سليمان بن أيوب صاحب البصري وهو صادق سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأيت أحدا أعلم من حماد بن زيد لا سفيان ولا مالك وقال محمد بن عيسى الطباع ما رأيت أعقل من حماد بن زيد قال محمد بن وزير الواسطي سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماد بن زيد هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن قال بلى الله تعالى يقول [^] فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة [^] الآية

461 قال ابو العباس بن مسروق حدثنا أيوب العطار سمعت بشر بن الحارث رحمه الله يقول حدثنا حماد بن زيد ثم قال استغفر الله إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء قال سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال جاءني أبان بن أبي عياش فقال أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني فكلمته فكف عنه أياما وأتاني في الليل فقال إنه لا يحل الكف عن أبان فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله يعني الجهمية وعن ابي النعمان عارم قال قال حماد بن زيد القرآن كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين قلت لا أعلم بين العلماء نزاعا في أن حماد بن زيد من أئمة السلف ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم وأعدمهم غلطا على سعة ما روى رحمه الله مولده في سنة ثمان وتسعين قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت أبا أسامة يقول كنت إذا رأيت حماد بن زيد قلت أدبه كسرى وفقهه عمر رضي الله عنه قال الخليلي سمعت عبد الله بن محمد الحافظ سمعت أبا عبيد محمد بن محمد بن أخي هلال الرأي سمعت هشام بن علي يقول كانوا يقولون كان علم حماد بن سلمة أربعة دوانيق وعقله دانقين وعلم حماد بن زيد دانقين وعقله أربعة دوانيق قلت مات في سنة تسع وسبعين ومئة وفاقا في شهر رمضان وقال أبو

462 حفص الفلاس مات في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وقال عارم مات لعشر ليال خلون من رمضان يوم الجمعة وقال أبو داود مات قبله مالك بشهرين وأيام قلت هذا وهم بل مات قبله بستة أشهر فرحمهما الله فلقد كانا ركني الدين ما خلفهما مثلهما ومات فيها بواسطة الحافظ

الحجة العابد القدوة خالد بن عبد الله الطحان ومحدث الكوفة أبو الأحوص
سلام بن سليم ومفتي دمشق الهقل ابن زياد صاحب الأوزاعي ومحدث
حمص عبد الله بن سالم الأشعري وفيها كان مصرع ملك الخوارج الذي
يضرب بشجاعته المثل الوليد ابن طريف الشاري ومن عوالي حماد وقد
أفردتها أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالوا أنبأنا موسى بن
عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو طاهر
المخلص حدثنا يحيى بن

463 محمد حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران

الجوني سمعت جندب بن عبدالله ولا أعلمه إلا انه قد رفعه قال اقرؤوا
القرآن ما ائلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه أخبرنا علي بن
أحمد بن عبد المحسن العلوي أنبأنا أبو الحسن محمد ابن أحمد القطيعي
حضورا أنبأنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ح وأنبأنا أحمد بن إسحاق أنبأنا
عمر بن محمد الزاهد أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي قالوا أنبأنا أبو نصر
محمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو
الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن بلال
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف
الكعبة أخرجه مسلم عن الزهراني وبه إلى الزهراني حدثنا حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بلال قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في البيت وقال ابن عباس لم يصل فيه إنما كبر في نواحيه
464 وهذا إسناد صحيح وإنما العبرة بقول من أثبت الصلاة فإن معه

زيادة علم روى أبو حاتم الرازي عن مقاتل بن محمد سمع وكيعا يقول حماد
ابن زيد أحفظ من ابن سلمة ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر إسحاق

الكوسج عن يحيى قال حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن عليّة وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة قال ابو زرعة سمعت أبو الوليد يقول يرون أن حماد بن زيد دون شعبة في الحديث وقال عارم سألت أم حماد بن زيد وعمته فقالت إحداهما ولد زمن سليمان بن عبد الملك وقالت الأخرى ولد زمن عمر بن عبد العزيز وقال خالد بن خدّاش ولد سنة ثمان وتسعين قال محمد بن سعد حماد بن زيد يكنى أبا إسماعيل وكان عثمانيا وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث فصل اشترك الحمادان في الرواية عن كثير من المشايخ وروى عنهما جميعا جماعة من المحدثين فربما روى الرجل منهم عن حماد لم ينسبه فلا يعرف أي الحمادين هو إلا بقريّة فإن عري السند من القرائن وذلك قليل لم نقطع بأنه ابن زيد ولا أنه ابن سلمة بل نتردد أو نقره ابن سلمة ونقول هذا الحديث على شرط مسلم إذ مسلم قد احتج بهما جميعا فمن شيوخهما معا أنس بن سيرين وأيوب والأزرق بن قيس وإسحاق بن سويد وبرد بن سنان وبشر بن حرب وبهز بن حكيم وثابت والجعد أبو عثمان وحميد الطويل وخالد الحذاء وداود بن أبي هند والجري وشعيب بن الحباب وعاصم بن أبي النجود وابن عون

465 وعبيدالله بن أبي بكر بن أنس وعبيدالله بن عمر وعطاء بن

السائب وعلي ابن زيد وعمرو بن دينار ومحمد بن زياد ومحمد بن واسع ومطر الوراق وأبو جمرّة الضبعي وهشام بن عروة وهشام بن حسان ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن عتيق ويونس بن عبيد وحدث عن الحمادين عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وعفان وحجاج بن منهال وسليمان بن حرب وشيبان والقعنبى وعبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الأعلى بن حماد وأبو النعمان عارم وموسى بن إسماعيل لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث

واحد ومؤمل بن إسماعيل وهدبة ويحيى بن حسان ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم والحفاظ المختصون بالإكثار وبالرواية عن حماد بن سلمة بهز بن أسد وحبان بن هلال والحسن الأشيب وعمر بن عاصم والمختصون بحماد بن زيد الذين ما لحقوا ابن سلمة فهم أكثر وأوضح كعلي بن المديني وأحمد بن عبدة وأحمد بن المقدم وبشر بن معاذ العقدي وخالد بن خدّاش وخلف بن هشام وزكريا بن عدي وسعيد ابن منصور وأبي الربيع الزهراني والقواريري وعمرو بن عون وقتيبة بن سعيد ومحمد بن أبي بكر المقدمي ولوين ومحمد بن عيسى بن الطباع ومحمد بن عبيد بن حساب ومسدّد ويحيى بن حبيب ويحيى بن يحيى التميمي وعدة من أقرانهم فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة قد روى عن حماد وأبهمه علمت أنه ابن زيد وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة وكذا إذا روى رجل ممن لقيهما فقال حدثنا حماد وسكت نظر في شيخ حماد من هو فإن رأيت من شيوخهما على الاشتراك ترددت وإن رأيت من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به ثم عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه

466 وكذلك يفعل حجاج بن منهال وهدبة بن خالد فأما سليمان بن حرب فعلى العكس من ذلك وكذلك عارم يفعل فإذا قال حدثنا حماد فهو ابن زيد ومتى قال موسى التبوذكي حدثنا حماد فهو ابن سلمة فهو روايته والله أعلم ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السفينيين فأصحاب سفیان الثوري كبار قدماء وأصحاب ابن عيينة صغار لم يدركوا الثوري وذلك أبين فمتى رأيت القديم قد روى فقال حدثنا سفیان وأبهم فهو الثوري وهم كوكيع وابن مهدي والفريابي وأبي نعيم فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه فأما الذي لم

يخلق الثوري وأدرك ابن عيينة فلا يحتاج أن ينسب لعدم الإلباس فعليك
بمعرفة طبقات الناس.
بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء السابع من سير أعلام النبلاء وبليه الجزء
الثامن وأوله ترجمة يحيى بن أيوب الغافقي.